

شِعْر

الخطبة الأولى

والمستدرك عليه

للأديب اللغوي أبي هفان عبد الله بن أحمد الميهمي

المترقى سنة ٢٥٧ هـ

محقق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

منتورات

دار الثقافة

PJA

٢٨٢٩

/٥٩١

ق ١٤١



www.haydarya.com

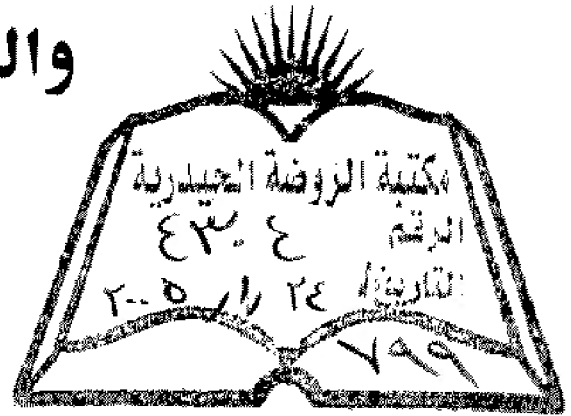
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَهْدَاءُ إِلَى رُوحِ الْمَرْحُومِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
الْأَقْدَامِ

شعر أبي طالب
وأخباره

شعر أبي طالب وأخباره

والمستدرک علیه



للأديب اللغوي أبي هيفان عبد الله بن أحمد المِهْزَمي، المتوفى سنة ٢٥٧هـ

عن نسخة بخط أبي الفتح عثمان بن جني

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

منشورات دار الثقافة

شعر أبي طالب وأخباره
والمستدرك عليه

المؤلف: الأديب اللغوي أبو هفان عبدالله بن أحمد الميهزمي

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم
صف الحروف: القسم الكمبيوتر لمؤسسة البعثة - قم - هاتف: ٣٠٠٣٤
الطبعة الأولى: في إيران ١٤١٤ هـ
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

الناشر: دار الثقافة للطباعة والنشر

العنوان: قم - شارع ارم - سوق القدس - الطابق الثالث / رقم ١٣٣ - هاتف: ٣٧٧٩٠

جميع الحقوق محفوظة ومجلة لمؤسسة البعثة

أبو طالب^(٥)

هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، من سادات قُريش ورؤسائها وأبطالها المعدودين، ومن أبرز خطبائها العقلاء، وحكمائها الأَباء، وشعرائها المبدعين، حاز مع شرف النسب شرف الطباع ورجاحة العقل والحكمة، إلى شجاعة الأبطال وإباء الكرماء، وسماحة الأسخياء، وبلاغة الفصحاء، فكان زعيماً مقدماً مهاب الركن عزيز الجانب.

وهو أخو عبد الله والد الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأمِّه أيضاً، كفل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعد وفاة عبد المطلب وأحبه حباً شديداً، وقدمه على ولده جميعاً، فكان لا ينام إلا إلى جنبه، ويخرج فيخرج معه، واصطحبه إلى الشام صبياً في رحلته المحفوفة بالمعجزات، من تظليل الغمام، وحديث بحيرا الراهب وغيرهما، وقد أثبتها أبو طالب في أشعاره، وهي في هذا الديوان.

ولما ابتدأت دعوة الإسلام، كان أبو طالب الحامي لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والمدافع عنه وعن أنصاره من المؤمنين، فقد وقف مدة حياته بوجه قُريش يذب عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ويؤكد نصره إياه، وينذرهم ويهددهم من مسه بمكروه، وكان يُحرّض بني هاشم جميعاً وأحلافهم من بني المطلب على نُصرة

(٥) استفدنا في ترجمة أبي طالب من المصادر التالية: سيرة ابن هشام ١: ١٨٩، الطبقات الكبرى ١: ١١٩، الكامل في التاريخ ٢: ٩٠، الإصابة: ٤: ١١٥، الأعلام للزركلي ٤: ١٦٦.

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و فدائه بأنفسهم وأموالهم وقد تحمل مع النبي ورهطه الهاشميين الحصار العسير، والمعروف بالحصار في شعب أبي طالب، ولم يعرف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حامياً له ولأصحابه مثله، حتى قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب».

قال ابن سعد: ثم إنَّ أبا طالب دعا بني عبدالمطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره، فاتبعوه وأعينوه ترشدوا. وورد نحو قوله هذا في شعره كثير مما هو مثبت في ديوانه هذا، وقد أوجزنا الكلام في سيرته هنا لأن هذا الديوان حافل بذكر مواقف الشجاعة الأبية، وكاشف عن أهم معالم شخصيته.

شاعريته

عُرف أبو طالب شاعراً فحلاً من فحول الشعراء. وقد تنوع شعره، فطرق فيه أبواباً شتى أجاد فيها وأحسن.

فنظم في الفخر؛ فكان يغترف من معين سهل، ومتناول قريب، فلم يكن الفخر بالأنساب والأمجاد على أحدٍ أسهل منه على أبي طالب الذي حاز ذروة المجد وشرف النسب، وفي ذلك يقول:

نشأنا بها والناس فيها أدلة فلم تنفكك نزداد خيراً ونحمدُ
ونطعمُ حتى ينزل الناس سُورنا إذا جعلت أيدي المفيضين ترعدُ
ويقول:

الحمدُ لله الذي قد شرفنا قومي وأعلامهم معاً و غَطَرُنا
قد سَبَقُوا بالمجد من تعرُفا مجداً تليداً وإصلاً مُسْتَطَرُنا
لو عُدَّ أدنى جودهم لأضعفا على البحار، والسحابِ استرُغفا
ونظم في الحماسة؛ فكانت المعاني تأتي على لسانه، وكأنها تتدفق من منبعها،

فهي حماسة بطلٍ مهابةٌ صولته مَخَوْفٌ غضبه، كلمات تحكي حال قائلها، لا كمن قال فيها وليس من أهلها، فليس بمستكثرٍ على سيد بطحاء مكة أن يقول:

سيعلم أهل الضغن أيي وأيّهم
وأيهم مني ومنهم بسيفه
ومن ذا يَمَلُّ الحرب مني ومنهم
وقوله:

فيا قومنا لا تظلمونا فلاننا
ولا تبدأونا بالظلامة والأذى
وقال في الرثاء؛ فتوجع على كرام قومه، ورثى خصالهم الحميدة ومحاسن سجايابهم، فقال يرثي أباه عبدالمطلب:

أبكى العيون وأذرى دمعها دُرراً
كان الشجاع الجواد الفرد سُودده
مضى أبو الحرث المأمول نائله
العامر البيت بيت الله يملؤه
بكت قريش أباهاً كلها وعلى
الأبيات.

ويرثي أخاه عبد الله والد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فيقول:

عيني ائذني ببكاءٍ آخر الأبد
أشكو الذي بي من الوجد الشديد
لو عاش كان لفهر كلها علماً
ويرثي أبا أمية الملقب بزاد الركب لكثرة إطعامه وتوليه شأن المستطرفين، فيقول:

ولا تَمَلِّي على قَرَمٍ لنا سَنَدٍ
وما بقلبي من الآلام والكَمَدِ
إذ كان منها مكان الروح في الجَسَدِ
فبقوله:

نرى داره لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ وسطها مكللة أدم سماناً و باقِرُ
صُرُوبٌ بَنَضِلِ السيفِ سوقَ سِمانِها إذا عَدِمُوا زاداً فلانك عاقِرُ
الأبيات.

وقال في العتاب؛ فعاتب قومه على الفرقة والتباعد، وحثهم كثيراً على الألفة والاتحاد.

ومنه قوله:

ألم تَعْلَمُوا أَنَّ القَطِيعَةَ مائِثٌ وأمرٌ بلاءٍ قائمٌ غير حازمٍ
وقال:

حتى متى نحنُ على فترةٍ يا هاشمُ والقومُ في جَحْفَلِ
يا قومُ ذُودوا عن جماهيركم بكلِّ مِقْصَالٍ على مُسْبَلِ
ولم يترك الذمَّ والهجاء أيضاً في شعره، ولكنه لم يذمَّ إلا بحق، ولم يُفْجِش في الطعن كما يفعل الهجاءون.

فهذا قوله في أقوامٍ تحالفوا على قطيعته:

أَرِقْتُ وقد تصوَّبتِ النجومُ وبتَّ وما تُسالِمُكُ الهُمومُ
لظلمِ عشيرةٍ ظلموا وعَفُوا وغِبَّ عُقوقهم كلاً وخِيمُ
هم انتهكوا المحارمَ من أخِيهم وليسَ لَهُمُ بغير أخٍ حَمِيمُ
إلى الرحمن والكرمِ استَدَمُّوا وكلِّ فَعَالِهِمُ دَنَسٌ ذَمِيمُ
بنو تيمٍ توارثها هُضَيْيُصُ ومخزومٌ لها منّا قَسيمُ
فلا تنهى غُواةَ بني هُضَيْيُصِ بنو تيمٍ، وكلُّهم عَدِيمُ
ومخزومٌ أقلُّ القومِ حِلْماً إذا طاشت من العِدَّةِ الحلومُ
أطاعوا ابنَ المُغيرةِ وابنَ حربٍ كِلا الرَّجُلَيْنِ مَتَّهَمُ مَلِيمُ

وأما محور قصائده منذ ابتدأت دعوة الإسلام وحتى وفاته، فقد كان في نُصرة

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والذَّب عنه، والحث على أتباعه فيما جاء به من دينٍ جديدٍ، كما قال في مدحه كثيراً. وغلب هذا الباب على المروي من شعره، فهو باستثناء رثائياته قد وقف شعره على نُصرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومدِّحه.

وأشهر ما نظمه لأمينه التي ظاهت المعلقات السبع، وفاقته شهرةً، والتي منها قوله:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه ثمال الينامي عصمة للأرامل
ومنها:

كذبتُم وبيتِ الله تُبرِئُ محمّداً ولمّا نطاعن دونه ونباضل
ونُسلمه حتّى نُصرِّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وينهض قومٌ في الحديدِ إليكم نهوض الروايا تحت ذاتِ الصلاصِلِ
وهي طويلة:

وُشرت هذه القصيدة عدّة شروح، منها:

١ - شرح قصيدة أبي طالب: للمفتي مير عباس اللكهنوي، المتوفى سنة ١٣٠٦هـ.

٢ - طلبة الطالب بشرح لامية أبي طالب: لعلي فهمي.

٣ - وشرحها السهيلي في الروض الأنف ٢: ١٣ - ١٧.

٤ - وشرحها أيضاً البغدادي في خزانة الأدب ٢: ٥٥.

٥ - زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء: لجعفر النقدي.

وليس بعيد أن يكون له شعرٌ كثيرٌ قبل الإسلام لم يُنقل عنه ولم يُحفظ، فليس هناك ما يُشير إلى أنّه قال الشعر متأخراً، وما روي من رثائياته كان كلّه قبل الإسلام.

وفاته

بعد أن أمضى ثلاث سنين في السُّبِّ محاصراً مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و

من معه من بني هاشم وبني المطلب، ثم خروجه من الشعب بتمزيق الصحيفة التي تعاهدت عليها قريش في الخبر المشهور الذي كانت فيه واحدة من معاجز نبينا الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، بعد ذلك، توفي الشيخ أبو طالب في السنة العاشرة للبعثة النبوية الشريفة، وقبل الهجرة بثلاث سنين، وقبله بأيام قلائل توفيت أم المؤمنين خديجة.

توفي عن بضع وثمانين سنة، قضى العقد الأخير منها حامياً لرسول الإسلام ولرسالته بكل ما أوتي من منزلة وقوة، فكانت وفاته بداية أيام عصية وشديدة على الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والمسلمين أجمع، والتي انتهت بهجرتهم جميعاً إلى المدينة المنورة.

أَبُو هِفَّان^(٥)

نسبه وحياته

هو عبد الله بن أحمد بن حرب بن خالد المِهْرَمِي، العبدِي، أَبُو هِفَّان، ينتهي نسبه إلى مَعَدَّ بن عدنان، من أهل البصرة، وسكن بغداد، كان فقيراً ضيق الحال، مُقْتَرّاً عليه.

ومن شعره قوله:

لَعُمْرِي لئن بُيِّعْتُ في دارٍ غُربَةٍ ثيابي لَمَّا أعوزتني المأكِلُ
فما أنا إلا السيف يأكل جَفْنَهُ له حليّةٌ من نفسه وهو عاطِلُ
ومن شعره يصف سيفاً:

فلإذا ما سَلَلْتُهُ بَهَرَ الشَّمُ سَ ضياءٌ فَلَمْ تكد تَسْتبينُ
وكأنَّ الفِرْنَدَ والروثَ السا ثَلَّ في صفحتيه ماءٌ مَعينُ
ما يبالي مَنْ ائْتِضاهُ لحربٍ أَشْمالٌ سَطَطَتْ بِهِ أم يَمينُ
وقال أيضاً يشكو حاله ويأسف لإقبال الدنيا على الخاملين:

(٥) تاريخ بغداد ٩: ٣٧٠، معجم الأدباء ١٢: ٢١/٥٤، الوافي بالوفيات ١٧: ٢٢/٢٧، لسان الميزان ٣:

أَيَّارَبٌ قَدْ رَكِبَ الْأَرْدَلُو نَ وَرِجْلِي مِنْ رِخْلَتِي دَامِيهِ
فَإِنْ كُنْتَ حَامِلَنَا مِثْلَهُمْ وَالْأَفَازِجِلَ بَنِي الزَّانِيهِ

وله أيضاً، وقد لقيه أحمد بن محمد بن ثوبة وهو راكب على حمار مكارٍ، فقال له ابن ثوبة: يا أبا هِفَّان، تركب حمير الكِراء؟ فأجابه أبو هِفَّان من ساعته:

رَكِبْتُ حَمِيرَ الْكِرَاءِ لَقَلَّةً مِنْ يُعْتَرَى
لَأَنَّ ذَوِي الْمَكْرُمَا تَ قَدْ غُيِّبُوا فِي الثَّرَى

فقال له: أقلت هذا في وقتك هذا؟ قال: لا، قلته غداً!

وله طرائف ذكرها الصفدي في (الوافي بالوفيات).

مكانته العلمية

وصف دائماً في مصادر ترجمته بأنه كان نحوياً، لغوياً متقدماً فيهما، أديباً كبير المحل في الأدب، راويةً واسع الرواية حتى لُقِّبَ براوية أهل البصرة، مصنفًا بديع التصنيف.

مصنفاته

أهم مصنفاته المذكورة:

- ١ - كتاب صناعة الشعر، وهو كتاب كبير.
- ٢ - أخبار الشعراء.
- ٣ - أخبار أبي نؤاس.
- ٤ - شعر أبي طالب وأخباره، وهو هذا الكتاب.

شيوخه

- ١ - أول شيوخه وأبرزهم، الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع

الباهلي، راوية العرب، وأحد أئمة الشعر واللغة، المتوفى سنة ٢١٦هـ.

٢ - أبو العباس المبرّد، روى عنه في هذا الكتاب القصيدتان (٢٦) و(٣٠).

٣ - خالد بن حمل، روى عنه في هذا الكتاب أيضاً المقطوعة (٢٨).

تلاميذه

المقدّم من تلاميذه والمشهور فيهم:

١ - ابن طيفور: أحمد بن أبي طاهر، المؤرّخ البليغ، المتوفى سنة ٢٨٠هـ^(١).

٢ - جُنيد بن حكيم الدقاق: أبو بكر الأزدي الدقاق، المتوفى سنة ٢٨٣هـ^(٢).

٣ - يموت بن المزرّع بن يموت: أبو بكر العبدى البصري، الأديب الشاعر

الراوية، المتوفى سنة ٣٠٤هـ^(٣).

وفاته

تُوفّي أبو هِفّان في سنة ٢٥٧هـ، كما في لسان الميزان. وقال ياقوت: مات

أبو هِفّان سنة ١٩٥هـ. والصواب الأوّل، حيث كانت ولادة تلميذه ابن طَيّفور في سنة

٢٠٤هـ.

(١) تاريخ بغداد ٤: ٢١١.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ٢٤١.

(٣) وفيات الأعيان ٧: ٥٣.

ابن جنّي^(٥)

اسمه ونسبه

هو عثمان بن جنّي الموصلي، أبو الفتح، رومي الأصل، كان أبوه مملوكاً
لسليمان بن قُهد الأزدي الموصلي، وهو أحد أئمة النحو والأدب، مكانته أشهر من أن
تُذكر، شاعر، عالم بالشعر، صَحب المتنبي وروى شعره وشرحه، حتّى قال المتنبي:
ابن جنّي أعرف بشعري منّي.

كما عُرف بحُسن خطّه، و تدوينه بيده كثيراً من الدواوين وكتب الأدب، وله
تصانيف كثيرة بديعة، في النحو والأدب وغيرها.

وفاته

توفي ابن جنّي يوم الخميس، السابع والعشرين من صفر، سنة ٣٩٢هـ ببغداد،
ورثاه الشريف الرضي بقصيدة قوامها تسعة وخمسين بيتاً، مثبتة في ديوانه، مطلعها:
ألا يا لقومي للخطوب الطوارق وللعظم يُرْمَى كلُّ يومٍ بعارقٍ

(٥) ديوان الشريف الرضي ٢: ٦٣، الفهرست للنديم: ١٢٨، تاريخ بغداد ١١: ٣١١، معجم الأدباء ١٢: ٨١، وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦، سير أعلام النبلاء ١٧: ١٧، الأعلام للزركلي ٤: ٢٠٤.

ومنها:

لتبك أبا الفتح العيون بدمعها
 إذا هبَّ من تلك الغليل بدامع
 شقيقي إذا التأت الشقيق وأعرضت
 كأنَّ جناني يومَ وافى نعيُّه
 فمن لأوابي القول يبلو عراكها
 إذا صاح في أعقابها أطردت له
 ومن للمعاني في الأكمة ألقيت
 يطوح في أثنائها بضميره

وألستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بناطق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي
 فري أديم بين أيدي الخوالق
 ويحذفها حذف النبال الموارق
 ثواني بالأعناق طرد الوسائق
 إلى باقر غيب المعاني وفائق
 مريز القوى ولاج تلك المضائق

ديوان أبي طالب

روي شعر أبي طالب عن عدّة رواة، وُجِّع في أكثر من كتاب، حملت اسم ديوان أبي طالب أو نحوه، وقد وقفنا على ذكر أربعة دواوين لشعر أبي طالب، وهي:

١ - ديوان أبي طالب: برواية ابن جني، نُشر في المجلّة الألمانية ١٨: ٢٢٠ - ٢٣٩

Z.D.M.G. وهو غير هذا الكتاب الذي نسخه ابن جني بخطّه، بدليل الاختلاف الوارد بينهما، لاسيّما في القصيدة المثبتة هنا برقم (٣٠) حيث جاءت في رواية أبي هقّان هذه مجرّاة في موضعين، بينما وردت في رواية ابن جني متّحدة، مع اختلاف في بعض مفرداتها، كما أثبتته صاحب هامش خزانة الأدب في ج ٤: ٢٤٥ منه.

٢ - ديوان أبي طالب؛ جمعه عليّ بن حمزة البصري التميمي، المُكنّى بأبي نعيم، والمُتوفّى في صقلية سنة ٣٧٥هـ.

٣ - غاية المطالب من ديوان أبي طالب: المطبوع بطنطا سنة ١٩٥١م.

٤ - شعر أبي طالب: وهو هذا الكتاب، وهو برواية أبي هقّان عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمي البصري، النحوي الأديب، وكتبه أبو الفتح عُثمان بن جُني بخطّه، والنسخة المعتمدة في تحقيقنا هذا هي بخطّ الشيخ محمد السماوي عن خزانة آل السيد عيسى العطار ببغداد، وأوّل هذه النسخة:

خليليّ ما أذني لأوّل عاذل بصغواء في حقّ ولا عند باطل

وهو مطلع اللامية الشهيرة.

وكتب صاحب هذه النسخة في آخرها:

(نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، كتبه عفيف بن أسعد لنفسه ببغداد في محرم سنة ٣٨٠هـ من نسخة بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني و عارضه به وقرأه عليه).

وقد طبعت هذه النسخة في العراق سنة ١٣٥٦هـ، بعنوان: ديوان شيخ الأباطح أبي طالب.

وقد كتب أبو هقان شروحاً لبعض الأبيات جعلها من متن كتابه، فصل في بعضها، واستشهد لها بشيء من شعر العرب، وأوجز في بعض، وذكر أحياناً سبب إنشاء القصيدة أو موضوعها، واكتفى أحياناً أخرى بقوله: وقال أيضاً.

وجاءت بعض قصائده تامة مطابقة لرواية المصادر الأخرى، ونقص بعضها بيتاً أو أبياتاً، بينما جاء في بعضها زيادة لم نجدها عند غيره، ومن ذلك:

أن اللامية جاءت بروايته في مائة وأحد عشر بيتاً، بينما روى منها ابن إسحاق وابن هشام أربعة وتسعين بيتاً، وليس فيها البيتين الأولين من القصيدة.

ومن ذلك إثباته ما صرح ابن هشام بحذفه من إحدى القصائد: قال ابن هشام بعد أن أورد أحد عشر بيتاً من الرائية التي مطلعها:

ألا ليت حظي من حياطة نصركم بأن ليس لي نفع لديكم ولا ضرر
قال: تركنا منها بيتين أقذع فيهما.

وأوردها أبو هقان في خمسة عشر بيتاً، وهي المذكورة في تحقيقنا برقم (١٤). وهذه الأبيات التي أثبتها أبو هقان وحذفها ابن هشام:

وسار برحلي فاطرُ الناب جاشمٌ ضعيفُ القصيرى لا كبيرٌ ولا بكرٌ
وهو البيت الثاني من القصيدة.

ثم حذف من أثناء القصيدة قول أبي طالب:

وما ذاك إلا سؤددٌ خصنا به إله العباد واصطفانا له الفخر
رجالٌ تمالوا حاسدين وبغضةً لأهل العلى فيبينهم أبدأ وثر
وليدٌ أبوه كان عبداً لجَدنا إلى علجة زرقاء جال بها السحر

عملنا في الكتاب

قمنا أولاً بمقابلة النسخة المخطوطة على المطبوع في العراق سنة ١٣٥٦ هـ، فتداركنا ما وقع من تصحيفٍ و تحريفٍ و أخطاء طباعية.

ثم عارضنا نصوصها على المصادر الأخرى التي نقلتها، وأثبتنا الاختلافات المهمة، كما أثبتنا في هامش كل قصيدة أسماء المصادر الأخرى التي رويت فيها القصيدة، أو بعض أبياتها.

ثم قمنا بضبط المفردات، وشرح غريبها في الهوامش، وأعطينا كل قصيدة رقماً مبرزاً لها به، ثم ذكرنا أمام كل قصيدة ما تلحق به من بحور الشعر.

وبعد الانتهاء من عملنا في هذه المجموعة، رأينا أن نلحقها بمستدركٍ جمعنا فيه بعض ما وقفنا عليه من أشعار أبي طالب مما لم يرد في رواية أبي هيفان، إتماماً للفائدة، وتنبيهاً إلى أن المروي من شعر أبي طالب هو أكثر بكثير مما جمع في هذه الرواية، على أننا لم نحصل على أي من دواوين شعره التي تقدّم ذكرها باستثناء هذا الديوان، وقد رتبنا المستدرك كما يلي:

١ - جعلناه على قسمين: (أ) الأشعار، (ب) الأرجاز.

٢ - رتبنا القسمين المذكورين وفقاً للقوافي ابتداءً بالساكنة، ثم المفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة.

٣ - رتبنا كل مجموعة من مجموعات القوافي الأربع بحسب الأوزان، ابتداءً بالبحر الطويل، وانتهاءً بالمتدارك.

٤ - عند اتحاد الأوزان في القافية الواحدة لاحظنا الترتيب المعجمي للحرف الأول من مطلع القصيدة.

٥ - جعلنا لكل قطعة رقماً تسهياً لتحصيل المطالب.

ثم ألحقنا الكتاب بفهرسٍ جامعٍ لأهم المطالب.

آملين أن نكون قد أخرجنا شعر أبي طالب على أحسن وجه والله من وراء القصد.

قسم الدراسات الإسلامية

مؤسسه البعثة - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو هِشَامٍ عبد الله بن أحمد المِهْزَمِيُّ، من عبد القيس: قال أبو طالب، واسمه عبد مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بن هاشم بن عبد مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ، وأنشدني عمِّي خالد بن حَرْبٍ، عن عبد الله بن العباس بن الحسن^(١) بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن العباس بن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليهم أجمعين):

[الطويل]

- ١ -

خَلِيلِي مَا أُذْنِي لِأَوَّلِ عَاذِلٍ بِصَغَوَاءٍ فِي حَقِّي وَلَا عِنْدَ بَاطِلٍ^(٢)
خَلِيلِي إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِشِرْكَةٍ وَلَا نَهْنَهٍ عِنْدَ الْأُمُورِ التَّلَاتِلِ^(٣)
تلتل فلان فلاناً: إذا هَزَّه.

(١) في النسخة: الحسين، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) الصَّغَوُ: التَّيْلُ، وَأَصْغَيْتَ إِلَى فُلَانٍ: إِذَا مِلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ.

(٣) النَّهْنَةُ: الْمَضْيَةُ النَّيِّرُ الشَّقَافُ الَّذِي يُظْهِرُ الْأَشْيَاءَ عَلَى جَلَّتِهَا، وَأَصْلُهُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ. وَفِي

خزانة الأدب ٢: ٥٩: البلايل، بدلاً من التلاتل.

ولَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ وَقَدْ قَطَّعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ
 وَقَدْ صَارَحُونَا بِالْعَدَاوَةِ وَالْأَذَى وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمُزَايِلِ^(١)
 وَقَدْ حَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَظِنَّةً يَعْصُونَ غَيْظًا خَلَفْنَا بِالْأَنَامِلِ^(٢)
 صَبَرْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِسَمَرَاءَ سَمْحَةٍ وَأَبْيَضَ مَاضٍ مِنْ تَرَاثِ الْمَقَاوِلِ^(٣)
 وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَإِخْوَتِي وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
 الوصائل: جمع وصيلة، وهو ما وصل من شيء إلى شيء.

قِيَامًا مَعًا مُسْتَقْبِلِينَ رِتَاجَهُ لَدَى حَيْثُ يَقْضِي نُسْكُهُ كُلُّ نَافِلِ^(٤)
 الرِّتَاج: الباب.

وَحَيْثُ يُنِيخُ الْأَشْعُرُونَ رِكَابَهُمْ بِمُقْضَى السِّيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلِ
 أراد: إساف ونائل، وهما صنمان.

مُوسِمَةَ الْأَعْضَادِ أَوْ قَصْرَاتِهَا مُحَبَّسَةً بَيْنَ السَّدِيسِ وَبَازِلِ^(٥)
 تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّخَامَ وَزِينَةَ بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَثَاكِيلِ^(٦)
 ويروى: الرخامى: وهو نبت. والعثكال والعثكول: العذق.

(١) المَزَايِل: المُفَارِق والمباين.

(٢) الْأُظِنَّة: جمع ظنين، وهو الرجل المُنْتَهَم.

(٣) صبرت نفسي: حبستها. والسمرء: الفناة. والسمحة: اللينة التي تسمح بالهز والانعطاف. والأبيض: السيف. والماضي: القاطع، وفي سيرة ابن هشام وخزانة الأدب: عَضْبٌ، وفي سيرة ابن إسحاق والبداية والنهاية: عَضْبٌ.

والمقاول: جمع مقول وقيل أيضاً، وهو الرئيس، قيل: أراد آباءه وشبههم بالملوك ولم يكونوا ملوكاً، وقيل: أراد السيف الذي وهبه ابن ذي يزن لعبدالمطلب.

(٤) في سيرة ابن إسحاق وخزانة الأدب: حلفه، بدل: نُسْكُهُ.

(٥) السديس من الإبل: ما دخل في السنة الثامنة، والبازل: ما تم له ثمان سنوات ودخل في التاسعة.

(٦) الْوَدْعُ: خرز أبيض.

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ
وَمِنْ كَاشِحٍ يَسْعَى لَنَا بِمَعِيَةٍ
وَتَوْرٍ وَمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ
وَبِالْبَيْتِ رُكْنِ الْبَيْتِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ
وَبِالْحَجَرِ الْمُسَوَّدِ إِذْ يَمْسَحُونَهُ
وَمَوْطِئِ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ وَطَأَةً
وَأَشْوَاطٍ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ إِلَى الصَّفا
أراد: تماثيل، وكانت على الكعبة تماثيل وصور وأصنام فألقاها رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه عليّ (عليه السلام)، فجعل كلما أوماً رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى صنم بيده تهافت، فقال عليّ (عليه السلام): «كُنْتُ أَكْفَى أَنْ أَمُدَّ
يَدِي إِلَيْهِ».

وَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ
وَبِالْمَشْعَرِ الْأَقْصَى إِذَا عَمَدُوا لَهُ
وَمِنْ كُلِّ ذِي نَذْرٍ وَمِنْ كُلِّ رَاجِلٍ
أَلَّا إِلَى مُفْضَى الشِّرَاحِ الْقَوَابِلِ
الألال: الجبل الذي يقوم عليه الإمام. والشراح: ما يتعلّق بعضه ببعض من
الآكام، واحدها شَرْجَة. وقوابل: متقابلة.

-
- (١) في سيرة ابن هشام وخزانة الأدب: بسوء، بدل: بشري.
(٢) في سيرة ابن هشام وخزانة الأدب: ومن مُلْجِي في الدين...
(٣) في سيرة ابن هشام والبداية والنهاية: وراقي ليرقى في جِراء ونازل. وفي خزانة الأدب: وراقي
لبر...

وثور، وثبير، وغير، وجراء: جبال بمكة.
(٤) في سيرة ابن هشام والبداية والنهاية وخزانة الأدب: وموطن إبراهيم في الصخر رطبة.
والمراد بموطن إبراهيم (عليه السلام): أثر موضع قدميه على الصخرة التي تسمى مقام إبراهيم

وَتَوَقَّافِهِمْ فَوْقَ الْجِبَالِ عَشِيَّةً
 وَلَيْلَةً جَمْعٍ وَالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِي
 وَجَمْعٍ إِذَا مَا الْمُقَرَّبَاتِ أَجْرَنَهُ
 وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى إِذَا صَمَدُوا لَهَا
 وَكِندَةً إِذْ تَرْمِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً
 حَلِيفَانِ شَدًّا عَقْدَ مَا اخْتَلَفَا لَهُ
 الذليلة: بمنزلة الذيل.

يُقِيمُونَ بِالْأَيْدِي صُدُورَ الرَوَاحِلِ
 وَمَا فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلٍ^(١)
 سِرَاعاً كَمَا يَفْزَعْنَ مَنْ وَقَعَ وَابِلٍ^(٢)
 يَوْمُونَ قَذْفاً رَأْسَهَا بِالْجَنَادِلِ
 تُجِيزُ بِهَا حُجَّاجَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 وَرَدًّا عَلَيْهِ عَاطِفَاتِ الدَّلَائِلِ^(٣)

وَحَطَمِهِمْ سُمْرَ الرِّمَاحِ مَعَ الظُّبَا
 وَأَنشَد:

مَا عَلَّتِي وَأَنَا شَيْخٌ نَابِلٌ^(٥)

وَمَشْيِهِمْ حَوْلَ الْبَيْتِ وَ سَرْجِهِ
 أَرَادَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، مِنَ الْبَسِيلِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَالسَّرْحُ وَالسَّلَمُ: شَجَرٌ.
 وَالْوَحْدُ مَشْيُ النَّعَامِ خَاصَّةً وَيُسْتَعَارُ لِلْجَمَالِ. وَجَوَافِلُ: مَجْتَمِعَةٌ مُسْرِعَةٌ.
 فَهَلْ فَوْقَ هَذَا مِنْ مَعَاذٍ لِعَائِدٍ وَهَلْ مِنْ مُعِيدٍ يَتَّقِي اللَّهَ عَادِلٍ

(١) جَمْعُ: الْمُزْدَلَفَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: وَهَلْ فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلِ.

(٢) الْمُقَرَّبَاتِ: الْخَيْلُ الْمَكْرُمَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مَرَابِطَهَا مِنَ الْبُيُوتِ لِكَرَمِهَا.

وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: يَخْرُجْنَ، بَدَلُ: يَفْزَعْنَ.

(٣) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: عَاطِفَاتِ الْوَسَائِلِ.

(٤) الظُّبَا: جَمْعُ ظُبَّةٍ، وَهِيَ حَذُّ السِّيفِ وَالسِّبَانِ وَالْخَنْجَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

(٥) لِسَانُ الْعَرَبِ - نَبْلٌ - ١١: ٦٤٢.

(٦) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ وَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَرَوَاهُ:

وَحَطَمِهِمْ سُمْرَ الصَّفَاحِ وَسَرْجِهِ وَشَبْرَقَهُ وَخَذَ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ

يُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءِ وَدَّوَالُو آئِنَا تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تُرْكٍ وَكَابِلٍ
أَرَادَ شَدَّ الْأَعْدَاءِ، وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «تَارِكُوا التُّرْكَ مَا تَارَكُوكُمْ».

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَتْرُكُ مَكَّةَ وَنَظَعْنُ إِلَّا أَمْرُكُمْ فِي بِلَالٍ^(١)
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نُطَاعِنَ دُونَهُ وَنُنَاصِلُ^(٢)
وَأَنشَدَ الرَّوَاةُ: نُنَاصِلُ، مِنَ الْبِضَالِ بِالسَّهَامِ وَالنَّبْلِ. وَ(نُنَاصِلُ) أَجُودُ الرَّوَائِطَيْنِ،
أَيُّ تُقَاتِلُ بِالنَّاصِلِ وَهِيَ السِّيفُ.

وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَالِ
الْحَلِيلَةُ: الزَّوْجَةُ، وَالْحَلِيلَةُ: الَّتِي تَحَالُّكَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ سَفَرٍ، وَأَنشَدَ:
وَلَسْتُ بِاطْلَسَ التَّوْبِينَ يُصْبِي حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ^(٣)
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نُهُوضَ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ
الصَّلَاصِلَةُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ، وَالرَّوَايَا: الَّتِي تَحْمِلُهَا.

وَحَتَّى يُرَى ذُو الْبَغْيِ يَرْكَبُ رَذْعَهُ مِنَ الضِّغْنِ فِعْلُ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ^(٤)
الرَّذْعُ: عَظْمُ الْعُنُقِ الْمُتَّصِلِ بِالرَّأْسِ، وَأَنْكَبَ: يَمْشِي فِي جَانِبٍ.
وَأَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ جَدَّ مَا أَرَى لَتَلْتَبَسُنَ أَسْيَافُنَا بِالْأُمَائِلِ
الْأُمَائِلُ: أَفَاضِلُ الْقَوْمِ.

(١) البلال: الهموم والوساوس. وروي: في ثلاث، أي في اضطراب وحركة.

(٢) تُبْزَى، بالبناء للمجهول: أي تُسَلَبُ.

(٣) المخصص ٤: ٢٧.

(٤) الضِغْنُ: الحقد، وفي سيرة ابن هشام:

وَحَتَّى تَرَى ذَا الضِّغْنِ يَرْكَبُ رَذْعَهُ
من الظمن فعل الأنكب المتحامل

وفي الخزائن: ترى، بالنون.

بَكْفُ فَتَى مِثْلِ الشُّهَابِ سَمِيدٍ أَخِي ثِقَّةٍ حَامِي الْحَقِيقَةِ بَاسِلٍ^(١)
 هي البسالة والبسولة، وقالت امرأة من العرب في رجل: هو ميساق الوسيقة،
 نَسَالُ الْوَدِيقَةَ، حَامِي الْحَقِيقَةِ؛ ميساق، أي يجمعها لحذقه ورفقه، ونسل من الشيء:
 أخرج منه، وَدَقَّتِ الشَّمْسُ: أي خرجت من الأرض.

شُهوراً وَأَيَّاماً وَحَوَلاً مُجَرَّماً عَلَيْنَا وَتَأْتِي حِجَّةً بَعْدَ قَابِلٍ^(٢)
 وَمَا تَرُكُ قَوْمٍ - لَا أَباً لَكَ - سَيِّداً يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوَائِلٍ^(٣)
 ذَرْبٌ؛ يُرِيدُ ذَرْبَ اللِّسَانِ بِالشَّرِّ، وَمُوَائِلٌ: يَسْتَأْكُلُ^(٤).

وَأَبْيَضُ يُسْتَشْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ربيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
 (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وَيُرْوَى: ثَمَالُ الْيَتَامَى.

يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى أَسِيدٌ وَرَهْطُهُ إِلَى بُغْضِنَا وَجُزْأً بِأَكْلَةٍ آكِلٍ^(٥)
 أسيد: بن أبي العاص بن أمية، وما زالت بنو أمية تُبَغِّضُ بني هاشم في الجاهلية
 والإسلام، وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِماً شَجَّ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ فِي الْحَرَمِ، وَفَعَلَ ذَلِكَ
 رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَبِي جَهْلٍ؛ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَصِيحُ: أَمَا بِحَرَمِ اللَّهِ
 كَرِيمٍ وَلَا مَنْصَفٍ مِنْ مَظْلُومٍ؟!

فَقَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «مَا بِالِكَ» فَقَالَ: اشْتَرَى مِنِّي إِنْسَانٌ جَمِلاً وَأَدْخَلَهُ بَيْتَهُ
 وَأَغْلَقَ بَابَهُ وَلَمْ يُعْطِنِي ثَمَنَهُ.

(١) في سيرة ابن هشام والخزاعة: بَكْفِي.

السَّمِيدُ: السَّيِّدُ، وَأَرَادَ بِصَاحِبِ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْفَاضِلَةَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

(٢) حَوَلاً مُجَرَّماً: أَي تَامَماً كَامِلاً.

(٣) يَحُوطُ: يَحْمِي. وَالذِّمَارُ: مَا يَلْزَمُكَ حِمَايَتَهُ.

(٤) أَي عَاجَزَ يَكِلُ أُمُورَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(٥) في سيرة ابن هشام:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى أَسِيدٌ وَبِكْرُهُ إِلَى بُغْضِنَا وَجُزْأً لَاكِلٍ

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «إمض أمامي حتى تقفني على منزله» فجاء به إلى منزل أبي جهل فاستخرجه من منزله، وقال له: «يا فاسق، إعط هذا حقّه» فما تمالك أن دخل فأخرج حقّه فأعطاه. فقالت له قُريش في ذلك، فقال: والله ما ملكت من أمري حين أمرني.

وقوله: وَجَزَاءً أَي مُوجِزاً وَوَجِيزاً أَي سريعاً.

جَزَتْ رَحِمٌ عَنَّا أَسِيداً وَخَالِداً جَزَاءً مُسِيءٍ لَا يُؤَخَّرُ عَاجِلٍ
خَفَضَ (عَاجِلٍ) عَلَى الْجَوَارِ، كَجُحْرِ ضَبٍ خَرِبٍ، وَكَقَوْلِ الْعَجَّاجِ^(١):
كَأَنَّ تُسَجَّ الْعَنْكَبُوتِ الْمُزْمَلِ^(٢).

وعثمان لم يَرْبِعْ علينا وَقُنْفُذٌ ولكن أطاعا أمرَ تلك القبائل
عُثْمَانُ: من شَيْبَةَ بن عبد الدار^(٣)، وَهُمُ الْحَجَبَةُ، جعل عبد المطلب ذلك إليهم.
فَيُرَوَّى أَنَّ خَالِدَ بن صَفْوَانَ جَلَسَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَجَاءَ بَعْضُ الشَّيْبِيِّينَ فَاسْتَخَفَّ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَحَقَرَهُ وَلَمْ يُكَلِّمَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا بَعْضُ الْحَجَبَةِ، وَأَنَا وَجْهٌ مِنْ قُرَيْشٍ، تَفْعَلُ بِي هَذَا يَا كَذَا! فَلَمَّا سَتَمَهُ قَالَ: تَفْخَرُ عَلَيَّ بِقُرَيْشٍ وَأَنْتَ عَبْدُ دَارِهَا وَكَلْبُ فِزَارِهَا، تَفْتَحُ لَهَا إِذَا وَلَجْتَ، وَتَغْلِقُ خَلْفَهَا إِذَا خَرَجْتَ!

وَقُنْفُذٌ: ابْنُ عَمْرِو بن أَسَدِ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن قُصَيٍّ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُعَادُونَ بَنِي هَاشِمٍ حَسِداً لِشَرَفِهِمُ السَّالِفِ وَلَمَّا يُرَوَّى فِي الْكُتُبِ مِنْ شَرَفِهِمُ الْآخِرِ.
أَطَاعَا بَنِي الْغَاوِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَلَمْ يَرْقُبَا فِينَا مَقَالََةَ قَائِلِ^(٤)

(١) هو عبدالله بن رُوَيْبَةَ بن لَبِيدِ بن صَخْرٍ الشَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو الشَّعْثَاءِ، الْعَجَّاجُ: رَاجِزٌ مُجِيدٌ، مِنَ الشُّعْرَاءِ. وَلَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ الشُّعْرُ فِيهَا. ثُمَّ أَسْلَمَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٥٩٠ هـ.

الشعر والشعراء: ٣٩٧، شرح شواهد المغني ١: ٤٩، الأعلام للزركلي ٤: ٨٦.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٤٢، المخصص ١٧: ١٧، لسان العرب ١١: ٢٩٥.

(٣) في سيرة ابن هشام: هو عُثْمَانُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ أَخُو طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ.

(٤) في سيرة ابن هشام: أطاعا أَيْتاً وَابْنَ عُبَيْدٍ بَغَوِيهِمُ.

كما قد لقينا من سبيح ونوفل
فإن يلقيا أو يمكن الله منهما
وذاك أبو عمرو أبى غير مغضب
أبو عمرو: بن أمية وكان يقال: إنه ابن أمية عبد المطلب، فاستكبر أبو طالب أن يكون ابن أمية أبيه يفعل به هذا الفعل.

يُنَاجِي بنا في كل ممسى ومُصبح
المناجاة: الكلام في سر. قال الراجز:
فناج أبا عمرو بنا ثم خاتل
يا قومنا لا تنجون إن مع النجوى الهون
نجاه ينجوه.

ويُقْسِمُنا بالله ما إن يغشنا
يريد: يُقسم لنا، تقول العرب: هو يحلفك، ويحلف لك.
أضاق عليه بغضنا كل تلعة
من الأرض بين أخشب فالأجادل^(٤)
أخشبا مكة: جانبها، ويقال: جبلاها.

وسائل أبا الوليد ماذا حَبَوْتَنَا بِسَعِيكَ فينا مُعْرِضاً كالمُخَاتِلِ
يعني الوليد بن المغيرة، وكان يُكنى أبا الوليد، وله الوليد بن الوليد بن الوليد،
وسَمِعَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً منهم يقول: الوليد بن الوليد،
فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «جعلتم الوليد حَنَاناً»^(٥).

(١) سبيح: ابن خالد بن فهر. ونوفل: ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، كان من شياطين قريش، قتله الإمام علي (عليه السلام) يوم بدر.
(٢) في سيرة ابن هشام: أبى غير بغضنا.
(٣) في سيرة ابن هشام: ويؤلي لنا بالله...
(٤) في سيرة ابن هشام: فمجادل، بدل: فالأجادل.
(٥) أنظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١: ٤٥٢.

وقوله: مُعْرِضاً، أي تجعلنا عرضاً وأنت مُختالٌ بذلك من الكِبَرِ.

وكنْتَ امرءاً مَمَّنْ يُعَاشُ برأيه وَرَحْمَنُهُ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلٍ
فَعُتْبَةُ لَا تَسْمَعُ بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ حَسُودٍ كَذُوبٍ مُبْغِضٍ ذِي دَغَاوِلٍ
عُتْبَةُ: بن ربيعة بن عبد شمس. والد غولة: المنكرة.

وقد خفت إن لم تَزْدَجِرْهُمْ وَتَرْعَوْوا تُلاقِي وتلقى منك إحدى البلبِلِ
تزدجرهم: تفتعلهم من الزجر، ويروى: الزلازل.

ومرَّ أبو سُفْيَانٍ عَنِّي مُعْرِضاً كَأَنَّكَ قَيْلٌ فِي كِبَارِ الْمَجَادِلِ^(١)
يَفِرُّ إِلَى نَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ وَيَزْعُمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْهُمْ بِغَافِلٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا غَافِلَ عَنْ مَسَاءَةٍ كَذَاكَ الْعَدُوُّ عِنْدَ حَقِّي وَبَاطِلِ
فَمِيلُوا عَلَيْنَا كُلُّكُمْ إِنَّ مَيْلَكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا وَالرِّيَاحُ بِهَاطِلِ
يُخَبِّرُنَا فَعَلَ الْمُنَاصِحُ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَيَبْغِي عَارِقَاتِ الدَّوَاحِلِ^(٢)
العارقات: من عرقت العظم، يعني مُطْعِمُ بن عَدِي.

أَمْطَعِمُ لَمْ أَخْذُلْكَ فِي يَوْمِ نَجْدَةٍ وَلَا عِنْدَ تِلْكَ الْمُعْظَمَاتِ الْجَلَالِ
وَلَا يَوْمَ قَضَمٍ إِذْ أَنْوَكَ أَلِدَةً أُولِي جَدَلٍ مِثْلَ الْخُصُومِ الْمَسَاجِلِ^(٣)
يوم قَضَمٍ: يُريد يوم تحالفوا علينا أن يُخرجونا من مَكَّةَ قَضَمَهُمُ اللهُ. وألدة: جمع ألد، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إِنَّ قُرَيْشاً قَوْمٌ لَدُّ إِلَّا مِنْ أَنْتَى اللهُ مِنْهُمْ». والمساجل! يتساجلون الكلام بينهم كتنازع السَّجَالِ، قال الراجز^(٤):

يَا سَعْدُ يَا بَنَ عُمَرَ يَا سَعْدُ هَلْ يُزَوِّينَ ذُوذَكَ نَزْعَ مَعْدُ

(١) القيل: الملك من الملوك دون الملك الأعظم. والمتجادل: القصور العالية، واحدها مجدل. وفي

سيرة ابن هشام: كما مرَّ قَيْلٌ من عظام المتقاول.

(٢) في سيرة ابن هشام: عارمات الدواخل، والعارمات: الشديداً.

(٣) في سيرة ابن هشام: ولا يوم خَضَمٍ...

(٤) هو أحمر بن جندل الشَّعْدِي.

وساقبان سَيطَ وَجَعْدُ مُرْدٌ وَلَا يُزْوِيكَ إِلَّا الْمُرْدُ
 إِذَا هُمْ تَأَزَّزُوا وَاشْتَدُّوا حَسِبْنَهُمْ جِنًّا إِذَا مَا جَدُّوا
 كَأَنَّ أَنْبَاحَ وَثَارٍ نَعْدُو أَوْبَ حَسَاها وَالسِّجَالُ مَدُّ^(١)
 أَمْطَعِمُ إِنَّ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً وَأَنِّي مَتَى أَوْكَلُ فَلَسْتُ بَوَائِلِ^(٢)
 جَزَى اللَّهُ عَنِّي عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا عَقُوبَةَ شَرٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
 بِمِيزَانٍ قَسِطٍ لَا يَخِيْسُ شَعِيرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ حَقٌّ عَادِلِ^(٣)
 لَقَدْ سَفِهَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَنِي خَلَفٍ قَيْضًا بَنًا وَالْغِيَاطِلِ^(٤)
 بَنِي خَلَفٍ: أَرَادَ زَهْطُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الْجَمْحِيِّ. وَالْقَيْضُ: الْمُقَايِضَةُ، وَهُوَ
 الْإِسْتِدَالُ. وَالْغِيَطْلَةُ، الشَّجَرَةُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِثْمًا سُمِّيَتِ الْبَقْرَةُ غِيَطْلَةً لِأَنَّهَا تُوَلَدُ فِي
 الشَّجَرَةِ. وَأَرَادَ بِقَوْلِ الْغِيَاطِلِ: الْعَيْصُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَالْعَيْصُ: الشَّجَرُ^(٥).

وَنَحْنُ الصَّمِيمُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ وَآلُ قُصَيٍّ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
 وَكَانَ لَنَا حَوْضُ السِّقَايَةِ فِيهِمْ وَنَحْنُ الذَّرَى مِنْهُمْ وَفَوْقَ الْكُوَاهِلِ
 فَمَا أَدْرَكُوا ذَخْلًا وَلَا سَفَكُوا دَمًا وَمَا حَالَفُوا إِلَّا شِرَارَ الْقَبَائِلِ^(٦)
 بَنِي أُمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِيَّةٍ بَنِي جُمَحٍ عَبِيدَ قَيْسِ بْنِ عَاقِلِ
 يُقَالُ: هِنْدِيَّةٌ وَهِنْدِيَّةٌ، إِذَا تُسَبِّتَ إِلَى الْهِنْدِ. وَنَصَبَ (عَبِيدَ) عَلَى الدَّمِّ، وَقَيْسُ
 بْنُ عَاقِلٍ: مِنْ حِمْيَرَ، وَكَانَ اسْتَرَعَى زَهْطًا مِنْ بَنِي جُمَحٍ لِإِبْلِهِ.

(١) أَنْظِرِ الْعَيْنَ ٢: ٦٢، لِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ - مَعْد - .

(٢) الْوَائِلُ: النَّاجِي.

(٣) خَاسٌ بِالْعَهْدِ: إِذَا نَقَضَهُ. وَالْبَيْتُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَالْخَزَانَةُ:

بِمِيزَانٍ قَسِطٍ لَا يَخِيْسُ شَعِيرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ عَائِلِ

(٤) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: أَحْلَامٌ، بَدَلُ: أَخْلَاقٍ.

(٥) قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: الْغِيَاطِلُ: مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ. سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ ١: ٣٠١.

(٦) الذَّخْلُ: الثَّارُ.

وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ تَمَالَوْا وَالْبُؤَا
وَشَائِظٌ كَانَتْ فِي لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ
علينا العدى من كُلِّ طِمْلٍ وَخَامِلٍ^(١)
نَفَاهُمْ إِلَيْنَا كُلُّ صَغِيرٍ حُلَاحِلٍ

الوشيفة: ما تعلق بالقوم وليس منهم. وحلاحل: عظيم.

وَرَهْطٌ نُفَيْلٍ شَرٌّ مَنَ وَطِئَ الْحَصَا
وَأَلَامٌ حَافٍ مِّنْ مَّعَدٍ وَنَاعِلٍ
نَصَبَ (شَرٌّ) عَلَى الدَّمِ.

فَعَبْدُ مُنَافٍ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمِكُمْ
فَقَدْ خِفْتُ إِنْ لَمْ يُصْلِحِ اللَّهُ أَمْرَكُمْ
فَلَا تُشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلِّ وَاعِلٍ^(٢)
تَكُونُوا كَمَا كَانَتْ أَحَادِيثُ وَائِلٍ
أَرَادَ: أَنْ تَكُونُوا كَبْكُرَ وَتَغْلِبَ.

لَعَمْرِي لَقَدْ وَهَنْتُمْ وَعَجَزْتُمْ
وَكُنْتُمْ قَدِيمًا حَطَبٌ قَدِرٍ فَأَنْتُمْ
وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ مُخْطِئٍ لِلْمَفَاصِلِ^(٣)
الآنَ حِطَابٌ أَقْدَرٍ وَمَرَاكِجِلٍ^(٤)
وَحِذْلَانُهَا وَتَرَكُوهَا فِي الْمَعَاقِلِ^(٥)
لِيَهْنِي بَنِي عَبْدِ الْمُنَافِ عُقُوقَهَا
أَرَادَ: فِي مَعَاقِلِ الْجِبَالِ.

فَإِنْ يَكُ قَوْمٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ
سُمِّيتَ بَاهِلَةً لِأَنَّهَا يَهَلَّتْ إِلَيْهَا فَلَمْ تُشَدَّ أَخْلَافُهَا.
وَبَشْرٌ قُصِيًّا أَنْ سَيُنْشَرُ أَمْرُنَا
فَأَبْلَغُ قُصِيًّا بَعْدَنَا بِالتَّخَاذُلِ

(١) الطمّل: الرجل الفاحش البذيء الذي لا يبالي ما صنع وما قال وما قيل له، والفقير الذي لا يملك الخلق والحال.

(٢) الواغل: الداخل على شراب قوم من غير دعوة.

(٣) مخطئ للمفاصل: بعيد عن الجادة والصواب.

(٤) الحطب: اسم جمع للحطب، مثل ركب، والمعنى: أنكم كنتم متفقين تخطبون ليقدر واحدة، أما الآن فقد تعددت قُودورك، كناية عن التفرق والنشث.

(٥) في سيرة ابن هشام: وحذلاننا وتركنا.

ولو طَرَقَتْ لَيْلًا قُصِيًّا عَظِيمَةً
وَلَوْ صَدَقُوا ضَرْبًا خِلَالَ بُيُوتِهِمْ
فَإِنَّ تَكْ كَعْبٌ مِنْ لُؤَيٍّ تَجَمَّعَتْ
وَأَنَّ تَكْ كَعْبٌ مِنْ كُعُوبٍ كَبِيرَةٍ
المجهل: ما لا يُهتدى له من البر.

وَكُنَّا بِخَيْرٍ قَبْلَ تَسْوِيدِ مَعْشَرٍ هُمُ ذَبَحُونَا بِالْمُدَى وَالْمَقَاوِلِ
يُروى أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا خَاصَمْتَهُ قُرَيْشٌ فِي زَمْزَمَ فَقَالَتْ: نَحْنُ شُرَكَاءُكَ فِيهَا،
قَالَ: لَكُمْ شِرْبُهَا وَلِي نَسَبُهَا، فَضَلَنِي اللَّهُ بِهَا. فَحَاكَمُوهُ إِلَى بَعْضِ حُكَّامِ الْعَرَبِ، فَلَمَّا
رَحَلُوا أَطْعَمَهُمْ كُلَّهُمْ، فَأَنْفَذَ زَادَهُ وَمَاءَهُ وَبَقُوا مَوْتَى عَطَشًا، فَأَغْفَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَرَأَى
كَأَنَّ هَاتِفًا يَهْتِفُ بِهِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ، وَابْنَ سِيَادَةِ النَّسَبِ، لَكَ
فَخْرُ الدُّنْيَا وَفَخْرُ الْمُنْقَلَبِ، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ تُنْشِقُ خَيْرَ حَلَبٍ، وَيَكُونُ لَكَ الشَّرَفُ
وَالْغَلَبُ. فَرَكَّضَ بِرِجْلِهِ فَأَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ عَيْنًا، فَقَالُوا: ارْجِعْ بِنَا أَبَا الْحَارِثِ، فَقَدْ حَكَمَ
اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَكَ عَلَيْنَا^(١).

فَكُلُّ صَدِيقٍ وَابْنٍ أُخْتٍ نَعْدُهُ
سِوَى أَنَّ رَهْطًا مِنْ كِلَابِ بْنِ مَرَّةٍ
بَنِي أَسَدٍ لَا تَطْرِفُنَّ عَلَى الْقَذَى
فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ
يعني زهير بن جَعْدَةَ المخزومي^(٥).

(١) الأسي: جمع الأسوة، وفي سيرة ابن هشام: عند النساء المطافيل، أي ذوات الأطفال.

(٢) نحوه في سيرة ابن هشام ١: ١٥٢.

(٣) في سيرة ابن هشام والخزانة: وجدنا غيَّه غير طائل.

(٤) المعقَّة: مصدر بمعنى العقوق.

(٥) في سيرة ابن هشام: هو زهير بن أبي أمية بن الثغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمه عاتكة بنت عبدالمطلب.

أَشَمَّ مِنَ الشَّمِّ الطَّوَالِ إِذَا انْتَمَى ففِي حَسْبٍ فِي حَوْمَةِ الْمُتَجِدِّ فَاضِلٍ
لِعَمْرِي لَقَدْ كُفِّتُ وَجَدًا بِأَحْمَدٍ وَإِخْوَتِهِ دَأْبَ الْمُحِبِّ الْمُوَاصِلِ

قالوا: أراد بإخوته ولده، وقالوا: أراد بني هاشم كلهم. ويروى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما نزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) قال: «يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، يا فاطمة بنت محمد، يا علي بن أبي طالب، يا عباس بن عبد المطلب» قالوا وكان هؤلاء بحيث يسمعون صوته (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢).

فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِهَا وَزَيْنًا عَلَى رَغَمِ الْعَدُوِّ الْمُخَابِلِ^(٣)
الرواية بالخاء من الخَبَل، وبالحاء: المكابد الذي يمدُّ له خبل الكياد.

فَمِنْ مِثْلِهِ فِي النَّاسِ أَوْ مَنْ مُؤَمِّلٌ إِذَا قَاسَ الْحَكَّامَ أَهْلَ التَّفَاضِلِ
حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ يُوَالِي إِلَهًا لَيْسَ عَنْهُ بِذَاهِلٍ
فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ وَأَظْهَرَ دِينًا حَقُّهُ غَيْرُ نَاصِلِ^(٤)
نصل الشيء من الشيء: خرج منه.

فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجِيءَ بِسُبَّةٍ تُجَرُّ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْمَحَافِلِ
لَكُنَّا اتَّبَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الدَّهْرِ جِدًّا غَيْرِ قَوْلِ التَّهَافُلِ
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبَ لَدَيْهِمْ، وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ^(٥)
رِجَالٌ كِرَامٌ غَيْرُ مِيلٍ نَمَاهُمْ إِلَى الْعِزِّ آبَاءُ كِرَامِ الْمَخَاصِلِ^(٦)

(١) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٢) الدر المنثور ٦: ٣٢٤.

(٣) في الخزائنة: وزينا لمن ولآه ذب المشاكل.

(٤) في نسخة من سيرة ابن هشام: بستو، بدل بنصره.

(٥) في سيرة ابن هشام والخزائنة: لدينا، بدل: لديهم.

(٦) المتخاضل: جمع ميخصل، وهو السيف القاطع. وفي سيرة ابن هشام: المتخاضل، بالحاء المهملة.

وَقَفْنَا لَهُمْ حَتَّى تَبَدَّدَ جَمْعُهُمْ
شَبَابٌ مِنَ الْمُطَّلِبِينَ وَهَاشِمٍ
أَرَادَ بَنِي الْمُطَّلَبِ.

بَضْرِبُ تَرَى الْفَتِيَانَ عَنْهُ كَأَنَّهُمْ
وَلَكِنَّا نَسْلُ كِرَامًا لِسَادَةِ
سَيَعْلَمُ أَهْلُ الضُّغْنِ أَيُّيَ وَأَيُّهُمْ
وَأَيُّهُمْ مِنِّي وَمِنْهُمْ بِسَيْفِهِ
وَمَنْ ذَا يَمَلُّ الْحَرْبَ مِنِّي وَمِنْهُمْ
فَأَصْبَحَ مِنَّا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةِ
كَأَنِّي بِهِ فَوْقَ الْجِيَادِ يَقُودُهَا
وَجُدْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتَهُ
وَلَا شَكَّ أَنَّ اللَّهَ رَافِعُ أَمْرِهِ
كَمَا قَدْ أَرَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ جَدُّهُ
تَمَّتْ، وَهِيَ مِائَةٌ وَأَحَدٌ عَشَرَ بَيْتًا^(٤).

وَيَحْشُرُ عَنَا كُلَّ بَاغٍ وَجَاهِلٍ
كَبِيزِ السُّيُوفِ بَيْنَ أَيْدِي الصَّيَاقِلِ

ضَوَارِي أُسُودٍ فَوْقَ لَحْمٍ خِرَادِلٍ^(١)
بِهِمْ يَعْتَلِي الْأَقْوَامُ عِنْدَ التَّطَاوُلِ
يَفُوزُ وَيَعْلُو فِي لِيَالٍ قَلَائِلِ
يُلاقِي إِذَا مَا حَانَ وَقْتُ التَّنَازُلِ
وَيُحْمَدُ فِي الْآفَاقِ فِي قَوْلٍ قَائِلِ
تُقَصَّرُ مِنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوُلِ^(٢)
إِلَى مَعْشَرٍ زَاغُوا إِلَى كُلِّ بَاطِلِ
وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالطُّلَى وَالْكَلاكِيلِ^(٣)
وَمُعْلِيهِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ التَّجَادُلِ
وَوَالِدَهُ رُؤْيَاهُمَا خَيْرُ أَفْلٍ

(١) خِرْدَلُ اللَّحْمِ: إِذَا قُطِعَ صِغَارًا.

(٢) السُّورَةُ، بَفَتْحِ السِّينِ: الْوَثْبَةُ وَالسُّطُورَةُ.

(٣) الطُّلَى: الْأَعْنَاقُ. وَالْكَلاكِيلُ: جَمْعُ كَلَكَلٍ، وَهُوَ الصَّدْرُ. وَرَوَى فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَالْخَزَانَةِ:

حَدَّثْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتَهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَا وَالْكَلاكِيلِ

(٤) سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ١٥٦، الْمَغَازِي لِلْوَاقِدِيِّ ١: ٧٠، سِيرَةُ ابْنِ هِشَامَ ١: ٢٩١، تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ٢:

٢٥، الْأَغَانِي ١٨: ٢٠٦، أَعْلَامُ النَّبُوَّةِ: ١٧٢، الرُّوضُ الْأَنْفَ ٢: ١٣، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١: ١٥٤ و ٢:

١٧٨ و ٢٣٦ و ٣: ٥١ و ٦: ٤٦ و ٩٣ و ٢٦٩، السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِلذَّهَبِيِّ: ٢٥، الْخَصَائِصُ الْكُبْرَى ١:

١٤٦، السَّيْرَةُ الْحَلِيَّةُ ١: ١٠٩، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢: ٥٦، ٧٥ و ٦: ١٦٩، وَبَعْضُ أَيْبَاتِهَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ

٢: ٩٣، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٢: ٧٥، سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ١: ٤٠٥، الْاِسْتِثْقَاقُ: ٨٨، دَلَالَةُ النَّبُوَّةِ ٦: ١٤١،

يُروى أَنَّ عبدالمُطلب رأى في منامه كأنَّ قائلاً يقول له: ابشر يا شَيْبة الحمد
بعظيم المجد بأكرم ولد، مفتاح الرُّشد، ليس للأرض منه من بُدَّ. ورأى عبدالله أبو
رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) وهو في سفرٍ مع أبيه فعرضت له امرأة من قُرَيْش تدعوه
إلى نفسها وكان جميلاً لباساً عَطِراً، فقال:

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْحِمَامُ دُونَهُ وَالْجِلُّ لَا جِلٌّ فَأَشْيَيْنَهُ
فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْغِيَنَهُ وَالْحُرُّ يَحْمِي عِرْضَهُ وَدِينَهُ

ثمَّ أغضى فهتَفَ به هاتِف: يا أبا محمد، كُنَيْتٌ ومَالِكٌ من وَلَدٍ، شريف الدين
والمَحْتَد، جمع لكم حظِّي الشرف والسُّودد. فانتبه وخبَّر أباه فأكذب رُؤياه، فما
أَمْسَى حتَّى زَوَّجه من سَيِّدة قُرَيْش^(١).

٢- وقال: أيضاً^(٢) لرسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) لما أخافته قُرَيْش: [الكامل]

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
فَأَنْفَذَ لِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاصَةٌ فَكَفَى بِنَا دُنْيَا لَدَيْكَ وَدِينَا^(٣)
وَدَعَوَتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ قَبْلُ أَمِينَا^(٤)

→ النهاية لابن الأثير ١: ١٢٥ و ٢٢٢ و ٢: ٢٦٦ و ٣: ٣٤٩ و ٥: ٧٢، الكامل في التاريخ ٢: ١٢٥ و ١٠:
٤٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٢٥٨ و ٢٥٩ و ١١: ١١٦ و ١٤: ٦٢ و ٧٩ و ٨٠ و ١٥:
٢٨٤، لسان العرب ١٠: ٥٠٨، المغني ١: ١٨٠، شرح شواهد المغني ١: ٣٩٥/١٩٧،
المجموعة النبهانية ١: ٤٥، وشرحها السهيلي في الروض الأنف، والبغدادى في خزانة الأدب،
واللكنهوي في شرح قصيدة أبي طالب، وعلي فهمي في طلبه الطالب بشرح لامية أبي طالب.

(١) الروض الأنف ١: ١٨٠.

(٢) أي أبو طالب.

(٣) في سيرة ابن إسحاق:

وامضي لأمرِكَ ما عليك غضاصة وابشر وقرَّ بذلك منك عيونا

(٤) في سيرة ابن إسحاق: وعلمتُ، بدل: وزعمتُ.

وعرضت ديناً قد علمتُ بأنه
لولا الملامةُ أو حذاري سبّةٌ
من خير أديان البرية ديناً
لوجدتني سمحاً بذاك مبيناً^(١)

٣- وقال أيضاً: [المقارب]

أفيقوا بني غالب وانتهوا
وإلا فلاني إذن خائف
تكون لغيركم عبرة
كما نال من كان من قبلكم
غداة أتاهم بها صرصر
فحلّ عليهم بها سخطه
غداة يعض بعرقوبها
وأعجب من ذاك من أمركم
بكف الذي قام من جنبه
فأبسه الله في كفّه
أخيمق مخزومكم إذ غوى
عن التبغي في بعض ذا المنطق
بوائق في داركم تلتقي
ورب المغارب والمشرق
ثمود وعاد، فمن ذا بقي!
وناقة ذي العرش قد تستقي
من الله في ضربة الأزرقي
حساماً من الهند ذا روثي
عجائب في الحجر المُلصقي
إلى الصابر الصادق المُتقي^(٢)
على رغم ذا الجائر الأحمق
لغى الغواة ولم يصدّق^(٣)

(١) في سيرة ابن إسحاق: سمحاً لذاك مبيناً.

سيرة ابن إسحاق: ١٥٥، تاريخ العقوبي ٢: ٣١، دلائل النبوة ٢: ١٨٨، تذكرة الخواص: ٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٥، المغني ١: ٣٧٥ و٢: ٨٠٥، البداية والنهاية ٣: ٤١، تاريخ ابن الوردي ١: ١٤٢، شرح شواهد المغني ٢: ٤٤٧/٦٨٦، خزنة الأدب ٢: ٧٦ و٣: ٢٩٦ و٩: ٣٩٧، المجموعة النبهانية ١: ٤٧، باختلاف في عدد أبياتها.

(٢) في سيرة ابن إسحاق: جنبه، بدلاً من جنبه.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٢١١.

٤ - وقال أيضاً^(١):

[الطويل]

إذا عُدَّ ساداتُ البريةِ أحمدُ
وأخلاقه وهو الرشيدُ المؤيدُ^(٢)
شهابٌ بكفِّي قابسٍ يتوقدُ^(٣)

ألا إنَّ خَيْرَ الناسِ نفساً ووالداً
نسبي الإله، والكريمُ بأصله
حزيم على جُلِّ الأمورِ كأنه
حزيم: يُريد حازماً.

إذا سيمَ خُففاً وجهه يتربدُ

مِنَ الأَكْرَمِينَ مِن لُؤَيِّ بنِ غالبٍ
التربدُ: احمرار الوجه في تورم.

(١) وروي في الروض الأنف ٢: ١٢٤ والبداية والنهاية ٣: ٩٥ عن ابن إسحاق أنَّ أبا طالب أنشد هذه القصيدة حين مُزقت الصحيفة وبطل ما فيها وقد روى أحد عشر بيتاً لم ترد في رواية أبي هيفان، وهي:

ألا هل أتى بخرتنا صنغ زينا	على نأيهم والله بالناس أروء
فيخبرهم أنَّ الصحيفة مُزقت	وأن كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها إفاك و سحر مجتم	ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد
نداعى لها من ليس فيها بقرقر	فطائرهما في رأسها يتردد
وكانت كفاء رقعة بأئيمة	ليقطع منها ساعداً ومقلداً
ويظعن أهل المكثين فيهربوا	فرائصهم من خشية الله تُرعد
ويترك حرثاً بقلب أمره	أبتهم فيها عند ذاك ويُنجد
وتصعد بين الأخشين كتيبة	لها خدج سهم وقوس ومرهد
فمن ينش من حُضار مكة عزه	فعرّسا في بطن مكة أتلد
جزى الله رهطاً بالحجون تبايعوا	على ملائ يهدي لحزم وبرشد
فعوداً لدى حطم الحجون كأنهم	مفاولة، بل هم أعز وأمجد

وزاد بيتين آخرين أوردهما أبي هيفان في آخر الديوان، ولم يرد في سيرة ابن إسحاق غير ستة

أبيات.

(٢) البيتان ليسا في المصادر المتقدمة.

(٣) في البداية والنهاية: جري، بدلاً من: حزيم.

طويل النجاد خارج نصف ساقه على وجهه يسقى الغمام ويسعد^(١)

جاء في الحديث: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسطاً من الرجال إذا كان معه الطويل ناله أو سواه طاله.

عظيم الرماد سيد وابن سيد يحض على مقرى الضيوف ويحشد

ويبني لأفناء العشيرة صالحاً إذا نحن طفنا في البلاد ويمهد^(٢)

يمهد: يضع، والمهد والمهاد جميعاً: الأرض والفراش.

ويبني كثيراً حيث كان من العدى طلاع المدى لا غير ذلك يجهد

يقال: حلب القعب^(٣) طلاعاً، أي اعتلى على ملئه. ويروى طلاعاً، أي منطلق الوجه لذلك.

هو القائل المهدي به كل منسر

عظيم اللواء، أمره الدهر يحمد^(٤) المنسر: الجيش.

إذا قال قولاً لا يعاد لقوله

كوحى الكتاب في صفيح يخلد الوحي: الكلام. والكتاب: [القرآن]^(٥)؛ والصفيح: الحجر.

بجيش له من هاشم يتبعونه

هم رجعوا سهل بن بيضاء راضياً وسراً إمام العالمين محمد

يعني سهل بن بيضاء الأنصاري.

تتابع فيها كل ليث كأنه إذا ما مشى في رفرف الدرع أحرده

(١) النجاد: حمائل السيف.

(٢) في البداية والنهاية والروض الأنف: ويبنى لأبناء العشيرة.

(٣) القعب: القدح الضخم الغليظ.

(٤) في المصدرين:

أُلِّطَ بهذا الصُّلح كلُّ مُبَرِّءٍ عظيم اللواء أمره ثم يحمد

(٥) في النسخة: الحصان، وهو تصحيف ظاهر.

رفرفها: ما سبل منها ونشئ. وأحرد: فيه مبل.

قَصُّوا مَا قَصَّوْا فِي لَيْلِهِمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا
عَلَى مَهَلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ رُقِدُوا
سَلُّوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ كَهْلٍ وَأَمْرِدٍ
وَأَنْ قَدْ بَغَانَا الْيَوْمَ كَهْلٌ وَأَمْرِدٌ
مَتَى شَرَكَ الْأَقْوَامُ فِي جُلٍّ أَمْرِنَا
وَكُنَّا قَدِيمًا قَبْلَهَا نُنَوِّدُ
أَيُّ تُتَمَلَّقُ، وَيُرَوَّى: نَتَسَوِّدُ.

وَكُنَّا قَدِيمًا لَا تُقَرَّ ظُلَامَةٌ
وَتُدْرِكُ مَا شِئْنَا وَلَا نَتَشَدَّدُ
فِيَا لِقِصِّي هَلْ لَكُمْ فِي نَفُوسِكُمْ
وَهَلْ لَكُمْ فِيمَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ
وَأَنِّي وَأَيَّاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ
إِلَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتُ أُسْوَدُ^(١)
قَالُوا: أَرَادَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَقَالُوا: أَرَادَ اللَّيْلَ، وَقَالُوا: أَرَادَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،
أَيُّ إِنَّهُ لَوْ تَكَلَّمْتُ لِأَنْبَاءٍ بِفَضْلِنَا.

٥- وقال أيضاً: [المقارب]

سَقَى اللَّهُ رَهْطًا هُمُ بِالْحَجُّونَ
قِيَامٌ وَقَدْ هَجَعَ النَّوْمُ
قَصَّوْا مَا قَصَّوْا فِي دُجَى لَيْلِهِمْ
وَمُسْتَوْسِنُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُ
الْوَسْنُ: النَّعَاسُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ^(٢):
وَسَنَانٌ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَقَّتْ
فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٣)
بِهَالِيلٍ غُرُّ لَهُمْ سَوْرَةٌ
يُدَاوِي بِهَا الْأَبْلَجَ الْمَحْرَمُ
كَشِبِهِ الْمَقَاوِلِ عِنْدَ الْحَجُّو
نِ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَهُمْ أَعْظَمُ

(١) سيرة ابن إسحاق: ١٦٧، سيرة ابن هشام ٢: ١٧، الروض الأنف ٢: ١٢٤، البداية والنهاية ٣: ٩٥.

(٢) عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة، شاعر كبير من أهل دمشق، كان معاصراً لجريز مقدماً عند بني أمية مذاحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك، مات في دمشق نحو سنة ٥٩ هـ.

الأعلام للزركلي ٤: ٢٢١.

(٣) لسان العرب ٦: ٢٣٣.

لَدَى رَجُلٍ مُرْشِدٌ أَمْرُهُ إِلَى الْحَقِّ يَدْعُو وَيَسْتَعِصِمُ
فَلَوْلَا حَذَارِي نَثَا سُبَّةٌ يَشِيدُ بِهَا الْحَاسِدُ الْمُفْعَمُ^(١)
الإشادة: الذِّكر، قال:

حَتَّى يَشِيدَ بِذِكْرِي عِنْدَهَا نَاعٍ
وَرَهْبَةٌ عَارٍ عَلَى أُسْرَتِي إِذَا مَا أَتَى أَرْضَنَا الْمَوْسِمُ
لَتَابَعْتُهُ غَيْرَ ذِي مِرْيَةٍ وَلَوْ سِيءَ ذُو الرُّغْمِ وَالْمَحْرَمُ^(٢)
الْمَحْرَمُ: الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ.
قال الراعي^(٣):

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا وَرِعًا فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ مَقْتُولًا^(٤)
كَقَوْلِ قُصَيٍّ أَلَا أَقْصِرُوا وَلَا تَرْكَبُوا مَا بِهِ الْمَأْثَمُ
فَلِإِنَّا بِمَكَّةَ قَدَمًا لَنَا بِهِ الْعِرُّ وَالْخَطَرُ الْأَعْظَمُ
وَمَنْ يَكُ فِيهَا لَهُ عِرَّةٌ حَدِيثًا فَعِرَّتْنَا الْأَقْدَمُ
وَنَحْنُ بَبْطَحَائِهَا الرَّائِسُ نَ وَالْقَائِدُونَ وَمَنْ يَحْكُمُ
نَشَانَا فَكُنَّا قَلِيلًا بِهَا بِخَيْرٍ وَكُنَّا بِهَا نُطْعِمُ
إِذَا عَضَّ أَرْزَمُ السِّنِينَ الْأَنَامُ وَحَبَّ الْقَتَارَ بِهَا الْمُعْدِمُ^(٥)
نَمَانِي شَيْبَةً سَاقِي الْحَجِيجِ وَمَجْدٌ مُنِيفٌ الذَّرَى مُعْلَمُ
شَيْبَةً: اسْمُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ: شَيْبَةُ الْحَمْدِ، وَسَاقِي الْحَجِيجِ،

(١) نثا الحديث: أشاعه، والنثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

(٢) الرُّغْمُ: الكَرَهُ وَالذَّلُّ.

(٣) هو عبيد بن حُصَيْن النَمِيرِي، سُمِّيَ الرَّاعِي لكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ وَجُودَةِ نَعْتِهِ إِيَّاهَا. تُوَفِّي سَنَةٌ ١٨٨ هـ. الأعلام للزركلي ٤: ١٨٨.

(٤) معجم مقاييس اللغة ٢: ٤٥.

(٥) القَتَار: دُخَانُ ذُو رَائِحَةٍ خَاصَّةٍ يَنْبَعُثُ مِنَ الطَّبِيعِ، أَوْ الشِّوَاءِ، أَوْ الْعِظَمِ الْمَحْرُوقِ.

وسيد البطحاء، وعائل أهل الموسم.

٦ - وقال أيضاً^(١):

[الطويل]

ألا من لهم آخر الليل مُنْصِبٍ وشعبُ العصا من قومك المُتَشَعِبِ
وجرتي أراها من لؤي بن غالبٍ متى ما تراجمتها الصحيحة تجرِبِ
إذا قائم في القوم قام بخطبةٍ أقاموا جميعاً ثم صاحوا وأجلبوا^(٢)
وما ذنب من يدعو إلى الله وحده ودين قويم أهله غير خيب
وما ظلم من يدعو إلى البر والتقى ورأب الثأى بالرأي لا حين مشعب^(٣)
وقد جربوا فيما مضى غب أمرهم وما عالم أمراً كمن لم يجرب^(٤)
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة أذاك بها من غائب متعصب^(٥)

يُريد الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم، وعلقوها في الكعبة، فمحا الله منها موضع عقوقهم.

محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقيموا من صادق القول مُنجِب^(٦)
وأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
فأمسى ابن عبد الله فينا مُصدّقاً على ساخط من قومنا غير مُعتب

(١) في سيرة ابن إسحاق: وقال في شأن الصحيفة.

(٢) في البيت إقواء.

(٣) الثأى: أثر الجرح، ورأب الثأى: إصلاح الفاسد من الأمور.

وعجز البيت في سيرة ابن إسحاق مختلف، ففيه: ولم يستطع أن يأرب الشعب يأرب.

(٤) الغيب: العاقبة.

(٥) عجز البيت في سيرة ابن إسحاق: متى ما يخبر غائب القوم بعجب.

(٦) في سيرة ابن إسحاق: وما نقيموا من باطل الحق معرب.

فلا تحسبونا خاذلينَ محمّداً
سَتَمَنَعُهُ مِنَّا يَدُ هَاشِمِيَّةٍ
وَيَنْصُرُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ رَبُّهُ
العُقَيْر: مدينة في البحرين.

فلا والذي يَحْدِي له كُلُّ مُرْتَمٍ
يَمِيناً صَدَقْنَا اللَّهَ فِيهَا وَلَمْ نَكُنْ
نُفَارِقْهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ
فِيَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا فَلِإِنَّا
وَكُفُّوا إِلَيْكُمْ مِنْ فُضُولِ حُلُومِكُمْ
وَلَا تَبْدَأُونَا بِالظُّلَامَةِ وَالْأَذَى

طَلِيحٍ بِجَنَّتِي نَخْلَةٍ فَالْمُحَصَّبِ^(١)
لِنَخْلِفَ بَطْلًا بِالْعَتِيقِ الْمُحَجَّبِ
وَمَا نَالَ تَكْذِيبَ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ
مَتَى مَا نَخَفَ ظُلْمَ الْعَشِيرَةِ نَغْضَبِ
وَلَا تَذْهَبُوا مِنْ رَأْيِكُمْ كُلَّ مَذْهَبِ
فَنَجْزِيَكُمْ ضِعْفًا مَعَ الْأُمِّ وَالْأَبِ^(٢)

٧- وقال يرثي أباه:

أَبْكَى الْعُيُونَ وَأَذْرَى دَمْعَهَا دُرّاً
كَانَ الشُّجَاعَ الْجَوَادَ الْفَرْدَ سُودَدَهُ
مَضَى أَبُو الْحَارِثِ الْمَأْمُولِ نَائِلُهُ
الْعَامِرُ الْبَيْتِ بَيْتِ اللَّهِ يَمْلَأُهُ
رَبُّ الْفِرَاشِ بَصْحَنَ الْبَيْتِ تَكْرِمَةً

[البسيط]

مَصَابُ شَيْبَةِ بَيْتِ الدِّينِ وَالْكَرَمِ
لَهُ فَضَائِلُ تَعْلُو سَادَةَ الْأُمَمِ
وَالْمُخْتَسَى صَوْلَةٌ فِي النَّاسِ بِالنَّقَمِ
نُوراً فَيَجْلُو كَسُوفَ الْقَحْطِ وَالظُّلَمِ
بِذَاكَ فَضَّلَ أَهْلُ الْفَخْرِ وَالْقَدَمِ^(٣)

(١) في سيرة ابن إسحاق: لذي عُربية منا ولا متقرب.

(٢) إلى هنا تنتهي رواية ابن إسحاق.

(٣) رثم أنفه: إذا كسره حتى تقطر منه الدم. والطلح: البعير إذا تيب وكل.

(٤) سيرة ابن إسحاق: ١٦٣، الكامل في التاريخ ٢: ٩٠.

(٥) القدم: التقدم والسبق.

هو فراش كان يوضع بفناء الكعبة يجلس عليه السادة، وآخر من جلس عليه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وله حديث، وكان لهاشم.

بَكَتْ قُرَيْشُ أَبَاهَا كُلَّهَا وَعَلَى
صَفِيٍّ بَكِّيٍّ وَجُودِي بِالْذُمُوعِ لَهُ
يُجِبُكَ نِسْوَةٌ رَهْطٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
أَلَمْ يَكُنْ زَيْنُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ
أَيَّامِهَا وَجَمَاهَا الثَّابِتُ الدُّعْمُ
وَأُسْعِدِي يَا أُمَيِّمُ الْيَوْمَ بِالسَّجَمِ^(١)
وَالْغُرُّ زُهْرَةٌ بَعْدَ الْغُرْبِ وَالْعَجَمُ
وَعِصْمَةُ الْخَلْقِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزَمٍ

٨- وقال يرثي أخاه عبد الله أبا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): [البيط]

عَيْنِي ائْذَنِي بِبِكَاءٍ آخِرِ الْأَبْدِ
أَشْكُو الَّذِي بِي مِنَ الْوَجْدِ الشَّدِيدِ لَهُ
أَضْحَى أَبَوْهُ لَهُ يَبْكِي وَاخْوَتُهُ
لَوْ عَاشَ كَانَ لِفَهْرِ كُلِّهَا عِلْمًا
وَلَا تَمَلِّي عَلَى قَرَمٍ لَنَا سَنَدٍ
وَمَا بِقَلْبِي مِنَ الْأَلَامِ وَالْكَمَدِ
بِكُلِّ دَمْعٍ عَلَى الْخَدَيْنِ مُطَرَّدٍ
إِذَا كَانَ مِنْهَا مَكَانَ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

٩- وقال يرثي أخاه الزبير: [الخفيف]

أُسْبِلْتُ عِبْرَةً عَلَى الْوَجَنَاتِ
لَاخٍ سَيِّدٍ نَجِيبٍ لِقَرَمٍ
سَيِّدٍ وَابْنِ سَادَةٍ أُخْرَزُوا الْمَجْدُ
جَعَلَ اللَّهُ مَجْدَهُ وَعُلاَهُ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَعَبْدُ مُنَافٍ
حَيْثُ سَيِّدٌ لِأَخْيَاءِ ذَا الْخُلْدِ
قَدْ مَرَّتْهَا عَظِيمَةُ الْحَسَرَاتِ
سَيِّدٍ فِي الدُّرَى مِنَ السَّادَاتِ
لَدَى قَدِيمًا وَشَيَّدُوا الْمَكْرُمَاتِ
فِي بَنِيهِ نَجَابَةٌ وَالْبَنَاتِ
وَقُصِّيَ أَرْبَابُ أَهْلِ الْحَيَاةِ
فِي وَمَنْ مَاتَ سَيِّدُ الْأُمُوتِ

(١) قوله: صفِيٍّ وأُمَيِّمُ، هو على الترخيم، أراد به صفية وأُمَيِّمَةُ ابنتي عبد المطلب. والسَّجَمُ: الذم.

١٠ - وقال يُخاطب أخاه أبا لهب و بني هاشم جميعاً: [الخفيف]

قُلْ لِعَبْدِ الْعُزَى أَخِي وَشَقِيقِي وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً عَزِيناً^(١)
وَصَدِيقِي أَبِي عُمَارَةَ وَالْإِخْ وَان طُرّاً وَأُسْرَتِي أَجْمَعِينَا
أبو عُمَارَةَ: الْفَاكِهَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ.

إِنْ يَكُنْ مَا أَتَى بِهِ أَحْمَدُ الْيَوْمُ مَ سَنَاءً وَكَانَ فِي الْحَشْرِ دِيناً
فَاعْلَمُوا أَنَّنِي لَهُ نَاصِرٌ دَهْ رِي وَمُجَزٍ بِقَوْلَتِي خَاذِلِينَا
فَانْصُرُوهُ لِلرَّحِمِ وَالنَّسَبِ الْأَدَّ نِي وَكُونُوا لَهُ يَدَا مُضْلِتِينَا
أصلت الرجل سيفه: إذا برز به، وأصلته: إذا جرّده من غمده.

١١ - وقال لابن أخيه ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب^(٢): [الكامل]

إِعْلَمْ أبا أُرْوَى بِأَنَّكَ مَا جُدَّ مِنْ صُلْبٍ شَيْبَةً فَاَنْصُرَنَّ مُحَمَّدَا
لِلَّهِ دَرْكٌ إِنْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ فِي قَوْمِهِ وَوَهَبْتَ مِنْكَ لَهُ يَدَا
أَمَّا عَلِيٌّ فَارْتَبَتْهُ أُمُّهُ وَنَشَأَ عَلَى مَقَّةٍ لَهُ وَتَزَيَّدَا^(٣)
شَرَفَ الْقِيَامَةِ وَالْمَعَادِ بِنَصْرِهِ وَبِعَاجِلِ الدُّنْيَا يَحُورُ السُّودَا
أَكْرَمَ بِمَنْ يَقْضِي إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ نَفْساً إِذَا عُدَّ النُّفُوسُ وَمَحْتِدَا
وَخَلَاتِقاً شَرُفَتْ بِمَجْدِ نَصَائِهِ يَكْفِيكَ مِنْهُ الْيَوْمَ مَا تَرْجُو غَدَا
يَقَالُ: مِنْ هَاهُنَا سَرَقَ الْأَعَشَى:

(١) العزّين: الجماعات، واحدها عزة.

(٢) هو ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو أروى، كان أسق من عمته العباس، لم يشهد بدرأ مع قومه لأنه كان غائباً بالشام، تُوفي سنة ٥٢٣ هـ. أسد الغابة ٢: ١٦٦.

(٣) إرتبته: أي رتبته. والمقّة: الرضاع الشديد.

وليس عطاء اليوم مانعة غدا^(١).

١٢- وقال:

[الرجز]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا قَوْمِي وَأَعْلَاهُمْ مَعَا وَغَطَّرَفَا

يقال: بارَّ غِطْرِيْف، و غِطْرَاف، للكريم.

قَدْ سَبَقُوا بِالْمَجْدِ مَنْ تَعَرَّفَا مَجْدًا تَلِيدًا وَاصِلًا مُسْتَطَرَفَا

تعرَّف، أي عرف المجد، وقالوا: مَنْ أتى عرفة. واصلًا، أي يصل هذا بهذا.

لَوْ أَنَّ أَنْفَ الرِّيحِ جَارَاهُمْ هَفَا أَوْ صَارَ عَنْ مَسْعَاهُمْ مُخَلَّفَا

كفوا سعاة الشيء من تكلفا كانوا لأهل الخافقين سلفا

الخافقان: أطراف الأرض، لأنَّ الرِّيح تخفُّق فيها. مرَّ رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم)

بأهل البقيع، فقال: «أنتم لنا سلف، ونحن لكم تبع»^(٢).

وَأَصْبَحُوا مِنْ كُلِّ خَلْفٍ خَلَفَا هُمْ أَنْجُمٌ وَأُبْدُرٌ لَنْ تُكْسَفَا

وموقف في الحرب أسن موقفا! أَسَدٌ تَهْدُّ بِالزُّيْرَاتِ الصَّفَا

يُريد: أسن به موقفاً، وروى أبو مُحَلَّم^(٣): أباش مرقفاً، أي أعظم به بأساً! قال

الشاعر:

فَأَبَاسْتُ قَوْمًا وَأَبَاسْتُ جَارَا

(١) من قصيدته التي يمدح بها الرسول الكريم (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم).

وصدر البيت: لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغَيَّبُ وَنَائِلٌ. وقبله:

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَذِكْرُهُ أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجِدَا

الديوان: ١٠٦.

(٢) مسند أحمد ٥: ٣٥٣، ٣٦٠. وفيه: قَرَط، بدل: سَلَف.

(٣) اسمه محمد بن سعد، ويقال: بن هشام بن عوف السعدي، أعرابي، أعلم الناس بالشعر واللغة،

وله كتب توفي سنة ٥٢٤هـ. الفهرست للنديم: ٦٩.

تُرْعِمُ مَنْ أَعْدَائِهِنَّ الْأُنْفَا
لو عُدَّ أدنى جودهم لأضعفا
وتدمع الدهر الذي قد أجحفا
على البحار والسحاب استرعفا
أراد: الذي استرعفا.

[الخفيف]

١٣ - وقال أيضاً يرثي مسافراً^(١):

ليت شعري مسافر بن أبي عم
أي شيء ذهاك أو غال مرأ
أنا حاميك مثل آبائي الزه
ميت صدق على هبالة أمس
هبالة: عرض من أعراض مكة.

بورك الميت الغريب كما بو
رك نضح الرمان والزيتون

(١) هو مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ويكنى أبا أمية، كان شاعراً مجيداً، وكان نديماً لأبي طالب في الجاهلية، وهو أخو أبي مغيط لأب وأم، كان من أجواد بني أمية في الجاهلية، مات في عودته من الحيرة إلى مكة، وكان سبب خروجه إلى الحيرة أنه عشق هنداً بنت عتبة بعد مقتل زوجها الفاكه بن المغيرة، واتهم بها وحملت منه، فلما بان حملها قالت له: اخرج. فخرج إلى الحيرة، فأتى أبو سفيان إلى الحيرة في بعض أسفاره فالتقى مسافراً فسأله عن أخبار قريش، فقال له فيما قال: وتزوجت هند بنت عتبة، فاعتل مسافر حتى استسقى بطنه، وأنشد:

ألا إن هنداً أصبحت منك مخزماً
وأصبحت من أدنى حموتها حما
وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه
يقلب بالكفين قوساً وأسهما

فدعي له الطبيب فقال: لا دواء له إلا الكي. فقال: افعل، فدعوا رجلاً يمسكونه فقال: لست أحتاج إلى ذلك، فجعل يضع المكاوي عليه، فلما رأى صبره الطبيب شرط. فقال مسافر: قد يضطرب القبر والمكواة في النار. فجرت مثلاً.

وازداد علة فخرج يريد مكة، فمات في موضع يُقال له هبالة، فرثاه أبو طالب بهذه الأبيات، وأبيات أخر تأتي في محلها. أنظر الأغاني ٨: ٤٦ - ٤٨، شرح ابن أبي الحديد ١٥: ٢١٩.

أي زَيْدَ بركة، كقوله تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(١).

النَّضْحُ: القليل، والنَّضْحُ: الكثير.

كنتُ بي مَرَّةً وفوقك لا فَوْ
قَ فقد صرتَ ليسَ دونك دونٌ^(٢)
كَانَ مِنْكَ اليَقِينُ ليسَ بِشَافٍ
كَيْفَ إِذْ رَجَّمتُكَ عِنْدِي الظُّنُونُ
يقول: لا أَصْدَقُ باليقين في موتك.

كنتُ مولِيٍّ وَصَاحِباً صَادِقَ الخُبْرِ
رَءٍ حَقّاً وَخُلَّةً لا تَخُونُ^(٣)
قال أبو مُحَلَّم في قوله:

خَلالَتُهُ كأبي مَرْحَبٍ^(٤).

أراد بأبي مَرْحَبٍ، أي مودَّته بلسانه في قوله: مَرْحَباً وأهلاً، أي ليس فيه غير ذلك.

فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي كَثِيراً
أَنْفَدْتُ ماءها عَلَيْكَ الشُّؤُونُ^(٥)

(١) النمل ٢٧: ٨.

(٢) في خزانة الأدب: كنت لي عُذَّة. وروي: كنت لي مَرَّةً.

(٣) الخبرة، بضم الخاء وكسر هاء العلم بالشيء.

(٤) أراد قول النابغة الجعدي:

كَيْفَ تَوَاصَلَ مِنْ أَصْبَحْتُ خَلالَتُهُ كأبي مَرْحَبٍ

وأبو مرحب: كناية عن الظل. أنظر لسان العرب - رجب - ١: ٤١٦.

(٥) الذي في رواية الأغاني بعد البيت الأول:

رَجَعَ الرُّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعاً وَخَلِيلِي فِي مَرَمَسٍ مَدْفُونُ

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كَمَا بُو رَكَ غُصْنُ الرِّيحَانِ والزَّيْتُونُ

مِثُّ صَدِيقٍ عَلَى هِبَالَةٍ قَدْ حَا لَتَ فَيَافٍ مِنْ دُونِهِ وَحَزُونُ

مِذْرَةَ يَدْفَعُ الخِصُومُ بِأَيْدِي وَبُوجُو يَزِينُهُ البَرْنِينُ

كَمْ خَلِيلٌ رُزِقْتُهُ وَابْنٌ عَمِّ وَحَمِيمٌ قَضَتْ عَلَيْهِ المَنُونُ

فَتَعَزَّيْتُ بِالنَّاسِي وَبِالنَّاصِبِ رِ وَائِي بِصَاحِبِي لَفْزِينُ

الاشتقاق: ١٦٦، الأغاني ٨: ٤٨، خزانة الأدب ١٠: ٤٦٣ و ٤٦٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي

الحديد ١٥: ٢١٩، معجم البلدان ٥: ٣٩٠.

١٤- وقال أيضاً^(١):

[الطويل]

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ حَيَاطَةٍ نَضْرِكُمْ بَأْنُ لَيْسَ لِي نَفْعٌ لَدَيْكُمْ وَلَا ضُرٌّ
وَسَارَ بَرِّخْلِي فَاطِرُ النَّابِ جَاشِمٌ ضَعِيفُ الْقَصِيرَى لَا كَبِيرٌ وَلَا بَكْرٌ^(٢)
جَاشِمٌ: مُتَكَارِهٌ عَلَى السَّيْرِ. وَالْقَصِيرَى: أَوْعَفُ الْأَضْلَاعِ.

مِنْ الْخُورِ حَتَّاحَاتٌ كَثِيرٌ رُغَاوَةٌ يَرُسُّ عَلَى الْحَاذِينَ مِنْ بَوْلِهِ قَطْرٌ^(٣)
أَيُّ مَنْ يَنْتَاجُ الْخُورَ وَهِيَ الْغِزَارُ، الْوَاحِدَةُ خَوَارَةٌ. وَالْحَاذَانُ: بَاطِنَا الْفَخْدِ.

تَخْلَفُ خَلْفَ الْوَرْدِ لَيْسَ بِلَاحِقٍ إِذَا مَا عَلَا الْفَيْفَاءُ قِيلَ لَهُ وَبُرٌّ
قَالَ أَبُو مُحَلَّمٍ: لَثَقْتُهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ وَإِنْ قَالَ: لَيْسَ بِلَاحِقٍ. وَالْفَيْفَاءُ: الصَّحْرَاءُ
الْمُتَنَّدَةُ. وَالْوَبْرَةُ: دَابَّةٌ تَكُونُ بِجِبَالِ يَهَامَةَ وَتَجْمَعُ وَبَرًّا وَوِبَارًا، قَالَ جَرِيرٌ:
تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَعْرِى بَصْنُ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابًا^(٤)

أَرَى أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا إِذَا سُئِلَا قَالَا: إِلَى غَيْرِنَا الْأَمْرُ
يُرِيدُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

بَلَى لَهْمَا أَمْرٌ وَلَكِنْ تَرْجَمَا كَمَا رُجِّمَتْ مِنْ رَأْسِ ذِي الْعَلَقِ الصَّخْرُ
الْتَرَجَمَ: الْقَوْلُ بِالظَّنِّ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِ عَلَى غَرَرٍ كَالْحَجَرِ. وَالْعَلَقُ: الَّذِي يَتَعَلَّقُ

(١) أَنَشَدَهَا بَعْدَمَا جَاءَتْهُ قُرَيْشٌ تَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْطُوهُ عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَأْخُذُوا مِنْهُ
النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِيَقْتُلُوهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي، تَعْطُونِي ابْنَكُمْ أَغْذَوْهُ
لَكُمْ، وَأَعْطَيْكُمْ ابْنَ أَخِي تَقْتُلُونَهُ! هَذَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا. فَقَالَ لَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ: لَقَدْ أَنْصَفَكَ
قَوْمُكَ يَا أَبَا طَالِبٍ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِي، وَلَكِنَّكَ قَدْ أَجْمَعْتَ عَلَى خَذْلَانِي وَمِظَاهِرَةِ الْقَوْمِ
عَلَيَّ. فَاشْتَدَّ الْأَمْرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَنَادَوْا لِلْحَرْبِ، فَأَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ يُعْرِضُ بِالْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ وَيَعْتَمِدُ مِنْ
خَذْلِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ. سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ١٥٢.

(٢) الْقَصِيرَى: أَصْلُ الْعُنُقِ، وَالْبَكْرُ: الْفَتْيَى مِنَ الْإِبِلِ.

(٣) الْحَتَّاحَاتُ: السَّرِيعُ، وَفِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ:

مِنْ الْخُورِ حِجَابٌ كَثِيرٌ رُغَاوَةٌ إِذَا مَا عَلَا الْفَيْفَاءُ تَحْسَبُهُ وَبَرٌ

(٤) شَرْحُ دِيوَانَ جَرِيرٍ: ١٠١.

بحجارته في المرفى إليه.

أَخْصُ خُصُوصاً عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلاً
وَمَا ذَاكَ إِلَّا سُودَدٌ خَصَّنَا بِهِ
هُمَا غَمَزَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا
هُمَا أَشْرَكََا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
الرَّسَّ: الذَّكْرُ الْخَفِيُّ، أَخَذَ مِنَ الرَّسِّ وَهُوَ الْقَبْرُ وَالْبَشْرُ.

رَجَالٌ تَمَالَوْا حَاسِدِينَ وَبُغْضَةً
وَلَيْدٌ أَبَوْهُ كَانَ عَبْدًا لِحَدَّنَا
لِأَهْلِ الْعُلَا فَبَيْنَهُمْ أَبَدًا وَثُرُ
إِلَى عِلْجَةٍ زَرْقَاءَ جَالٍ بِهَا السِّحْرُ
يُرِيدُ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ.

وَتَيْمٌ وَمَخْزُومٌ وَزُهْرَةٌ مِنْهُمْ
فَقَدْ سَفِهَتْ أَحْلَامُهَا وَعَقُولُهَا
يُرِيدُ السَّلْحَ، أَيُّ هُمْ قَذَرَى كَهَذَا.
فَوَاللَّهِ لَا تَنْفَكْ مِنَّا عَدَاوَةٌ
وَكَانُوا بَنَا أُولَى إِذَا بُغِيَ النَّصْرُ^(١)
وَكَانُوا كَجَعْرِ بِشْمَا صَنَعَتْ جَعْرُ^(٢)
وَلَا مِنْهُمْ مَا دَامَ مِنْ نَسْلِنَا شَفْرُ^(٣)

(١) في سيرة ابن إسحاق، والروض الأنف: وكانوا لنا مولى.

(٢) في سيرة ابن إسحاق والروض الأنف: بجفر، بدل: جعر، والجفر: ما عظم واستكرش من الشاء والمعزى.

(٣) أي ما دام من نسلنا أحد.

سيرة ابن إسحاق: ١٥٣، سيرة ابن هشام: ٢٨٦، الروض الأنف ٢: ٩، شرح نهج البلاغة لابن

أبي الحديد ١٥: ٢٣٣، البداية والنهاية ٣: ٤٦.

١٥- وقال^(١): [السريع]

حَتَّى مَنَى نَحْنُ عَلَى فَتْرَةٍ يَا هَاشِمٌ وَالْقَوْمُ فِي جَحْفَلٍ
أَرَادَ يَا بَنِي هَاشِمٍ. وَالْجَحْفَلُ: الْجَبِشُ.

تَدْعُونَ بِالْخَيْلِ عَلَى رِقْبَةٍ مَنَا لَدَى الْخَوْفِ وَفِي مَعْزِلٍ^(٢)
كَالرَّجُلَةِ السَّودَاءِ تَغْلُو بِهَا سَرَعَانَهَا فِي سَبَسِبٍ مَجْهَلٍ^(٣)
الرَّجُلَةُ: الْحَرَّةُ. وَتَغْلُو: مِنَ الْغَلْوَةِ. وَسَرَعَانُ كُلُّ شَيْءٍ مَا أَسْرَعَ مِنْهُ.

عَلَيْهِمُ التَّرْكُ عَلَى رَعْلَةٍ مِثْلَ الْقَطَا الْقَارِبِ لِلْمَنْهَلِ
الرَّعْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ رِعَالٌ. [التَّرْكُ: وَاحِدَةُ التَّرِيكَةِ، بَيْضَةُ
الْحَدِيدِ لِلرَّأْسِ، قَالَ لَبِيدُ:

فَخِمَةٌ ذَفَرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأُ كَالْبَصَلِ^(٤)
وَشَبَّهَ الْبَيْضَ بِالْبَصَلِ، قِيلَ: لِأَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ طَبَقَاتٌ.

يَا قَوْمَ ذُودُوا عَنْ جَمَاهِيرِكُمْ بِكُلِّ مِقْصَالٍ عَلَى مُسْبِلٍ
الْجَمَاهِيرُ: الْأَعْلَامُ. مِقْصَالٌ: سَيْفٌ قَطَاعٌ. مُسْبِلٌ: فَرَسٌ طَوِيلُ الذَّنَبِ.

حَدِيدِ خَمْسٍ لَهْزٌ خَدُّهُ مَارِثُ الْأَفْضَلِ لِلْأَفْضَلِ
أَرَادَ: الطَّرْفَ وَالْقَلْبَ وَالْأُذُنَ وَالْكَعْبَ وَالْوُظَيْفَ. وَاللَّهْزُ: الضَّامِرُ. وَالْمَارِثُ:
جَمْعُ الْإِثْرِ.

عَرِيضُ سِتٍّ لَهَبٌ خَصْرُهُ يُصَانُ بِالتَّذْلِيقِ فِي مِجْدَلٍ
يُرِيدُ: الْجَبْهَةَ وَالصَّدْرَ وَبَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْعَجْزَ وَمَدَارَ رَحَى الظَّهْرِ. التَّذْلِيقُ:
التَّحْدِيدُ. وَالْمِجْدَلُ: الْقَصْرُ.

(١) فِي تَحْرِيفِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ عَلَى نُصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

(٢) الرِّقْبَةُ: التَّحْقِظُ وَالْفَرْعُ.

(٣) الْمَجْهَلُ: الْمَفَازَةُ.

(٤) مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ١: ٢٥٣ وَ ٣٤٥ وَ ٤: ٢٩٥، لِسَانُ الْعَرَبِ (ذَفَرٌ، رَتَى، قَرْدَمٌ، تَرْكَأٌ، بَصَلٌ).

كم قد شهدت الحرب في فتية عند الوغى في عثير القسطل^(١)
لا مستنحين إذا جئتهم وفي هياج الحرب كالأسبل^(٢)

١٦- وقال أيضاً^(٣): [المقارب]

منعنا الرسول رسول المليك ببيض تلاً لَمَعَ البروق
بضرب يذيب دون النهاب حذار الوتائر والخنفيق^(٤)
الوتيرة: الطريقة، وقال قوم: أراد الأوتار، قال:

سوف تلاقى بالطوي رياً إن لم تُصادف عندها هزراً
ذا حُمرة يُقطع الهرياً

الهري: جمع هراوة على غير القياس، والهزر: قبيلة من قيس.

أدب وأحمي رسول الإله حماية حام عليه شفيق
وما إن أدب لأعدائه ديب البكار حذار الفنيق^(٥)
ولكن أزيرو لهم سامياً كما زار ليث بغيل مضيق^(٦)
ترك الهمز^(٧).
وقال الشاعر^(٨):

(١) العثير: الغبار، والقسطل: الغبار في الوقعة.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٤٨.

(٣) لما اجتمعت بنو هاشم وبنو المطلب وامتنع بهم ورأى أن قريشاً لن تعاديه.

(٤) الخنفيق: الداهية.

(٥) الفنيق: الجمل الفحل.

(٦) روى بعض أبياتها في سيرة ابن إسحاق: ١٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٤.

(٧) أي في قوله: (أزير) و(زار)، وأصلهما: (أزار) و(زار).

(٨) نسبهما في لسان العرب (ضبط) لمؤتة روح بن زُبَاع، وفي (غيل) نسبهما لشاعر.

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بين قُصَبَاءَ وَغِيلٍ^(١)

وله من نسجِ داو ذَكَرُ قَرَايِ الْمَسِيلِ^(٢)

قال الأصمعي: ليس في صفة الدَّرْعِ أحسن من هذا.

[الطويل]

١٧ - وقال:

إِذَا أَجْمَعَتْ يَوْمًا قَرِيْشٌ لِمَفْخَرٍ فَعَبْدٌ مِّنَافٍ سِرُّهَا وَصَمِيمُهَا
وَإِنْ حُصِّلَتْ أَشْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ فِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا
حُصِّلَتْ: مُيِّرَتْ.

قال الشاعر^(٣):

أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ نَبِيْتُ^(٤)

تَرْجُلُ جُمَّتِي وَتَقُمُّ بَيْنِي وَأَعْطِيهَا الْإِنَاوَةَ إِنْ رَضِيْتُ^(٥)

المحصلة: يعني المميّزة للذهب من الفضة في المعدن. وتَقُمُّ: تَكُنُسُ. والإنَاوة:

(١) لسان العرب - غيل - ١١: ٥١٢.

(٢) تاج العروس - ضبط - ٥: ١٧٥.

(٣) عمرو بن ققاس بن عديفوث المُرادي المذحجي. قتله عبيدالله بن زياد بن أبيه، مع مسلم بن

عقيل بن أبي طالب و صلبهما. معجم الشعراء في لسان العرب: ١١٣/٢٦٠.

(٤) قال السيوطي: قوله (ألا رجل) فيه ثلاث روايات: الرفع، وبه جزم الجوهري على أنه فاعل

بفعل محذوف يفسره (يدل). أو مبتدأ تخصص بالاستفهام، و(يدل) خبره. والجر على إضمار

من، وفيه ضعف لاعمال الجار محذوفاً، ويزيده ضعفاً كونه زائداً. والثالثة النصب وهي

المشهورة، فقال الخليل وسيبويه (ألا) للعرض، والفعل مقدر، أي ألا تروني رجلاً. وقال يونس:

(ألا) للتمني ورجلاً اسمها، ونون للضرورة. شرح شواهد المغني ١: ١٠٢/٢١٤.

(٥) هذان البيتان من قصيدة طويلة مطلعها:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْقَلْيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

والبيت الأول منهما من شواهد سيبويه، أنظر: الكتاب ١: ٥٣٩/٤٢١، النكت في تفسير

كتاب سيبويه ١: ٦١٣، خزنة الأدب ٣: ٥٢.

الخراج.

وَأَنْ فَخَرْتُ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّداً
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ عَنْهَا وَسَمِينُهَا
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقِرُّ ظِلَامَةً
وَنَحْمِي حِمَاها كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
بَنَّا أَنْتَعَشَ الْعَوْدُ الذَّوِيُّ وَأَتَمَّا
هُمْ السَّادَةُ الْأَعْلَوْنَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
يَدِينُ لَهُمْ كُلُّ الْبَرِيَّةِ طَاعَةً

هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا^(١)
عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْظُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
إِذَا مَا تَنَوَّا صُغَرَ الْخُدُودِ نُقِيمُهَا^(٢)
وَنَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مِنْ يَرُومِهَا
بِأَكْنَفِنَا تَنْدَى وَتَنْمِي أُرُومِهَا
لَهُمْ حُرْمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ قَرُومِهَا
وَيُكْرِمُهَا مَا الْأَرْضُ عِنْدِي أَدِيمُهَا^(٣)

١٨ - وقال:

[المقارب]

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِهِمْ نَصَبٌ
لِلْعَبِّ قُصَيِّ بِأَحْلَامِهَا
وَنَفِي قُصَيِّ بَنِي هَاشِمٍ
وَقَوْلٍ لِأَحْمَدَ أَنْتَ أَمْرُؤُ
وَإِنْ كَانَ أَحْمَدُ قَدْ جَاءَهُمْ
عَلَى أَنَّ إِخْوَانَنَا وَازَرُّوا
هُمَا أَخَوَانِ كَعَظَمِ الْيَمِينِ

وَدَمَعِ كَسَحِ السَّقَاءِ السَّرِبِ
وَهَلْ يَرْجِعُ الْجِلْمُ بَعْدَ اللَّعِبِ
كَنْفِي الطَّهَاءِ لَطَافِ الْخَشَبِ
خَلُوفُ الْحَدِيثِ ضَعِيفُ السَّبَبِ
بِحَقِّي وَلَمْ يَأْتِهِمْ بِالْكَذِبِ
بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ
أَمْرًا عَلَيْنَا بَعْقَدِ الْكُرْبِ

(١) البيرُّ من كلِّ شيء: أكرمه وخالصه، ويزر القوم: أفضلهم.

(٢) صُغَرَ: جمع أصغر، وهو الذي مال بوجهه تكبراً.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ١٤٩، الروض الأنف ٢: ١٠، البداية والنهاية ٢: ١١٦ و ٢٤٠ و ٣: ٤٧،

المجموعة النهائية ١: ٤٧، والبيت الأول منها في صبح الأعشى ١: ٣٥٧.

فِيَا لِقْصِي أَلَمْ تُخْبَرُوا بِمَا حَلَّ بِي مِنْ شُؤْنِ الْعَرَبِ^(١)
 فَلَا تُمْسِكُنَّ بِأَيْدِيكُمْ بُعِيدَ الْأُنُوفِ بِعُجْمِ الذَّنَبِ^(٢)
 إِلَى مَ إِلَى مَ تَلَاقَيْتُمْ بِأَمْرِ مَزَاحٍ وَحِلْمٍ عَزَبِ^(٣)
 زَعَمْتُمْ بِأَنْتُكُمْ جِيرَةٌ وَأَنْتُكُمْ إِخْوَةٌ فِي النَّسَبِ^(٤)
 فَكَيْفَ تُعَادُونَ أَبْنَاءَهُ وَأَهْلَ الدِّيَانَةِ بَيْتَ الْحَسَبِ
 فَأَنْتَى وَمَنْ حَجَّ مِنْ رَاكِبٍ وَكَعْبَةِ مَكَّةَ ذَاتِ الْحُجُبِ
 تَنَالُونَ أَحْمَدَ أَوْ تَضْطَلُّوا ظُبَاةَ الرِّمَاحِ وَحَدَّ الْقُصْبِ
 وَتَغْتَرِفُوا بَيْنَ أَيْاتِكُمْ صُدُورَ الْعَوَالِي وَخِيَلًا عُصْبِ^(٥)
 إِذِ الْخَيْلُ تَمْرُغُ فِي جَرْيِهَا بِسَيْرِ الْعَنِيقِ وَحَثِّ الْخَبَبِ
 العنيق: أشد السير، والخبب دونه.

تَرَاهُنَّ مَا بَيْنَ ضَافِي السَّبَبِ قَصِيرِ الْحِزَامِ طَوِيلِ اللَّبَبِ
 قصير الحزام: أي ليس بمنتفخ الجوف. وطويل اللبب: واسع الصدر.
 وَجَرْدَاءِ كَالظُّبْيِ سَمْحُوجَةٍ طَوَاهَا النِّقَائِعُ بَعْدَ الْحَلَبِ
 سَمْحُوجٌ وَسَمْحُوجَةٌ: طويلة. والنقبة: ما يُنْقَعُ لها من الشعر، وقيل: من نقائع
 الماء. والحلب: اللبن.

عَلَيْهَا رِجَالُ بَنِي هَاشِمٍ هُمُ الْأَنْجَبُونَ مَعَ الْمُتَنَجِّبِ^(٦)

(١) في سيرة ابن إسحاق: بما قد مضى، بدل: بما حلَّ بي.

(٢) عُجْمُ الذَّنَبِ: أصله.

(٣) في سيرة ابن إسحاق: علامَ علامَ تلاقيتُم.

(٤) في سيرة ابن إسحاق:

وَرُمْتُمْ بِأَحْمَدَ مَا رُمْتُمْ عَلَى الْأَصْرَاتِ وَقَرَبِ النَّسَبِ

(٥) روي: وتغترفوا. وفي شرح النهج: وخيلاً شُرْب.

(٦) سيرة ابن إسحاق: ١٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٦١.

١٩ - وقال أيضاً:

[الطويل]

ألا أبلغا عني لؤياً رسالةً بحقٍّ، وما تُغني رسالةً مُرسِلِ
 بني عَمَّنَا الأذنين تيماً نخُصُّهم واخواننا من عبدِ شمسٍ ونوفِلِ^(١)
 أظَاهَرْتُمْ قوماً علينا أَظِنَّةً وأمرَ غويٍّ من غواةٍ وجُهَلِ^(٢)
 يقولون إنا قد قتلنا مُحَمَّدًا أَقَرَّتْ نواصي هاشمٍ بالتَّذَلِ^(٣)
 يعني إن كان كذلك.

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ يُثْلِمُ رُكْنَهُ ومكَّةَ والاشعارِ في كُلِّ مَعْمَلِ
 يروى: يُلْشِمُ ركنه، أي ركن البيت. ويُثْلِمُ ركنه، أي ركن مُحَمَّد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم).
 الأشعار: علامة الهدى، قال الأصمعي: جاءت أمّ معبد الجُهَنِي إلى الحسن فقالت:
 يابن مَيْسان، إنَّكَ قد أشعرت ابني.

وبالحَجِّ أو بالنيب تَدْمَى نَحْوُهُ بَمَدْمَاهُ، والرُّكنِ العتيقِ المُقْبَلِ^(٤)
 الناب: المُسِنَّ من الإبل.

تَنَالُونَهُ أو تَعْطِفُوا دُونَ قَتْلِهِ صَوَارِمَ تَفْرِي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلِ^(٥)
 أي تقاتلوا حتَّى تثنى السيوف.

وتدعوا بأرحام وأنتم ظَلَمْتُمُو مَصَالِيَتٍ في يومٍ أغرَّ مُحَجَّلِ
 أي تدعوا بأرحام أنتم قطعتموها.

(١) في شرح النهج: فيما يخصُّهم، بدل: تيماً نخُصُّهم.

(٢) روي بدل: أَظَنَّة، في سيرة ابن إسحاق: ولايةٌ، وفي شرح النهج: سفاهة.

(٣) في رواية ابن أبي الحديد: يقولون لو أنَّا قتلنا مُحَمَّدًا.

(٤) روي البيتان في سيرة ابن إسحاق وشرح النهج في بيت واحد، روايته:

كذبتُم وربَّ الهدى تَدْمَى نَحْوُهُ بمكَّةَ، والبيت العتيق المُقْبَلِ

(٥) في رواية ابن أبي الحديد:

تَنَالُونَهُ أو تَصْطَلُون دُونَ نَيْلِهِ صَوَارِمَ تَفْرِي كُلَّ عَضْبٍ وَمَفْصِلِ

فمهلاً ولمّا تُنتِج الحربُ بِكرَها بِيتنِ تمامٍ أو بآخر مُعْجِلٍ^(١)
فلما متى ما نمرها بِسيوفِنا نُجالِخُ فننْعِركُ من نِشاءٍ بكلِّكَلٍ
نجالح: أي نُكاشِف، ويقال: نصبر على حالين، والمجالح من النوق: الذي
يصبر على الحرّ والبرد.

وتَلَقَّوا ربيعَ الأبطحينِ مُحَمَّداً على رَبوّةٍ في رأسٍ عِطاءٍ عَيْطَلٍ^(٢)
أصل العيط: طول العنق، ثم استعير. وعَيْطَل: طويلة تامّة.

وتأوي إليه هاشمٌ إنَّ هاشماً عَرانينُ كَعْبٍ آخراً بعد أوّلٍ
فلما كُنْتُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ فَرُوموا بما جَمَعْتُمْ نَقْلَ يَذْبُلِ
فلما سَنَحْمِيهِ بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وذِي مَيْعَةٍ نَهْدِ المراكِلِ هَيْكَلٍ^(٣)
طمر الجرح: إذا انتفخ ونأ ونزا. وطامر بن طامر: البرغوث، لأنّه كثير الوثب.

وَكُلَّ رُدَيْنِي ظِمَاءٍ كُعُوبُهُ وَعَضْبٍ كَلِمَاضٍ الغَمَامَةِ مِقْصَلٍ^(٤)
وَكُلَّ جَرُورِ الذَّيْلِ زَغْفٍ مَفَاضَةٍ دِلَاصٍ كَهَزْ هَازِ الغَدِيرِ المُسْلَسَلِ^(٥)
المُفَاضَة: الواسعة التي تَنْضَبُ على لابسها كانصباب الماء الفائض. وهَزْ هَاز: كثير الاهتزاز. قال جرير:

ويجمعنا والغُرّ من آلِ فارسٍ أبُ لا بُالي بَعْدَهُ من تَعَدُّرٍ^(٦)

(١) البتن: المولود الذي تخرج رجلاًه قبل رأسه في الولادة. وفي رواية ابن أبي الحديد: بِخَيْلٍ تمام. وفي سيرة ابن إسحاق: وبأني تماماً.

(٢) في سيرة ابن إسحاق ورواية ابن أبي الحديد: عنقاء عيطل.

(٣) الطيمر: الفرس الجواد الشديد القدو. والميعة: أول الجري. وفرس نهد المراكل: واسع الجوف. والفرس الهيكل: الضخم الطويل.

(٤) المِقْصَل: السيف القاطع. وفي سيرة ابن إسحاق ورواية ابن أبي الحديد: مفصل.

(٥) الزغف: الدرع الواسعة الطويلة. ودرع دلاص: لينة.

(٦) في شرح الديوان: ٢٩٥.

أي تخلف.

وقال الراجز:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمَانِي الْهَزْهَازِ تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ
أَعْيَتْ عَلَى مَقْصِدِنَا وَالرَّجَّازِ^(١)

أي وردت ماء تجففه الرياح يهتز اهتزاز السيف اليماني، أي يكثر لبنها فلا ننحرها. والمُسْلَسَل: حَسَن المَر.

بِأَيْمَانٍ شَمٍّ مِنْ ذَوَائِبِ هَاشِمٍ مَغَاوِيلَ بِالْأَخْطَارِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ^(٢)
مغاويل: ينقصون كل عز بغيرهم.

٢٠ - وقال أيضاً^(٣):

[الوافر]

أَرِقْتُ وَقَدْ تَصَوَّبَتِ النُّجُومُ وَبَتْ وَمَا تُسَالِمُكَ الْهُمُومُ
يقال: بات الرجل، إذا آواه الليل ولم يَنَمْ. قال امرؤ القيس:
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَزْمَدِ^(٤)
لِظْلَمِ عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا وَعَقُّوا وَغِبُّ عَقُوقِهِمْ كَلًّا وَخِيمٌ^(٥)
هُمْ أَتَهَكُّوا الْمَحَارِمَ مِنْ أَخِيهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ بَغِيرُ أَخٍ حَمِيمٍ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَالْكَرَمِ اسْتَدَمُّوا وَكُلَّ فَعَالِهِمْ دَنَسٌ ذَمِيمٌ
بَنُو تَيْمٍ تَوَارِثَهَا هُصَيْصٌ وَمَخْزُومٌ لَهَا مَنَا قَسِيمٌ^(٦)

(١) الرجز في لسان العرب - قصيد - ٣: ٣٥٥.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ١٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٦٢ و٦٣.

(٣) يذكر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وظلم قريش، وقيامه دونه ودفعه عنه.

(٤) المنخصص ١: ١٠٩.

(٥) في رواية ابن أبي الحديد: لَهُمْ وَخِيمٌ.

(٦) هُصَيْص: أبو بطن من قريش، وهو هُصَيْص بن كعب بن لؤي بن غالب. لسان العرب - هصص -

فلا تنهى غواة بني هُصَيصٍ
ومخزومٍ أقلّ القومِ حِلماً
أطاعوا ابنَ المَغيرةِ وابنَ حربٍ
بنو تميمٍ وكُلّهم عَدِيمٌ
إذا طاشت من العدة الحُلومُ
كِلَا الرجلين مُتَّهَمٌ مَلِيمٌ

أراد الوليد بن المغيرة وأبا سفيان بن حرب، وكانا يُسرّان بغض بني هاشم.

وقالوا خُطّةً جوراً وحُمقاً
وبعضُ القولِ أبلجٌ مُستقيمٌ^(١)

قالت قريش لبني هاشم: أعطونا محمداً حتى نقتله، وتخبروا من أولادنا من

يُستثم لتزبوه حتى نسلمه، وأبلج: واضح.

لنُخرجَ هاشِماً فيصيرُ منها
فَمَهْلاً قومنا لا تركبونا
فيندَمُ بعضُكم ويذِلُّ بعضُ
فلا والراقصاتِ بكُلِّ خِرْقٍ
طوال الدهرِ حتى تقتلونا
ويُصرَعَ حَوْلُهُ مَن رِجالُ
ويَعْلَمَ معشَرٌ ظلموا وعَفُوا
أرادوا قَتْلَ أَحْمَدَ ظالموه
ودونَ محمّدٍ مَن نادى
بِلا قِيعِ بطنِ زَمَرمَ والحَطيّمِ
بِمَظْلَمَةٍ لها أمرٌ عَظيمٌ^(٢)
وليس بمُفْلِحٍ أبداً ظَلومُ
إلى مَعْمورِ مَكّةَ لا تَريمُ^(٣)
ونقتلُكم وتلتقي الخُصومُ
وتمنَعُ الخُؤولَةُ والعُجومُ
بأنّهم هُمُ الخَدُّ اللّطيمُ
وليس بقتلِهِ فيهم زَعيمٌ^(٤)
هُمُ العِرينُ والأنفُ الصّميمُ^(٥)

(١) في رواية ابن أبي الحديد:

ورأوا خُطّةً جوراً وظلماً
وبعضُ القولِ ذو جنفٍ مَلِيمٍ

(٢) في رواية ابن أبي الحديد: لها خطبٌ جسيمٌ.

(٣) الراقصات: الإبل. والخِرْق: السخيّ الكريم. ولا تريم: أي لا تبرح، أو لا تميل.

(٤) في رواية ابن أبي الحديد:

أرادوا قتلَ أحمدَ زاعميه
وليس بقتلِهِ منهم زعيمٌ

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤: ٦١.

٢١- وقال أيضاً:

[الطويل]

ألا ما لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْتِمٍ طَوَانِي وَأُخْرَى النَّجْمِ لَمَّا تَقَحَّمُ^(١)
 طَوَانِي وَقَدْ نَامَتْ عَيُونٌ كَثِيرَةٌ وَسَامِرُ أُخْرَى قَاعِدٌ لَمْ يُنَوِّمِ^(٢)
 السَّمِيرُ: ظَلَّ الْقَمَرَ، ثُمَّ قِيلَ: سَامِرٌ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْرُبُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَمَرُوا مِنْ حَزِّ
 الْقَمَرِ^(٣)، وَهُوَ أَيْضاً الْقَحْطُ^(٤)، وَيُقَالُ لِدَارَةِ الْقَمَرِ: الطَّفَاوَةُ.

وَأُنْشِدُ:

كَأَنَّهَا الْبَدْرُ فِي طَفَاوَتِهِ وَهَالَةَ الشَّمْسِ حِينَ تَفْجُوهَا
 وَهَالَةَ الشَّمْسِ: دَارَتْهَا، قَالَ رُؤْبَةُ:

يَا هَالُ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمَامِ وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبُ الْبَنَامِ
 أَرَادَ أَمْرًا فَسَمَّاها هَالَةً لِنُورِهَا، وَأَرَادَ الْبَنَانَ فَأَبْدَلَ مِنَ النُّونِ مِيمًا.

لَأَحْلَامٍ أَقْوَامٍ أَرَادُوا مُحَمَّداً بَظَلِمٍ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الْبَغْيَ يَظْلَمُ
 سَعَوْا سَفْهًا وَاقْتَادَهُمْ سُوءُ أَمْرِهِمْ عَلَى خَائِلٍ مِنْ أَمْرِهِمْ غَيْرِ مُحْكَمٍ
 أَيُّ مَا تَخَيَّلَ لَهُمْ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَيُرْوَى: عَلَى قَائِلٍ، وَعَلَى قَابِلٍ، وَعَلَى ضَائِلٍ.
 رَجَاةُ أُمُورٍ لَمْ يَنَالُوا نِظَامَهَا وَإِنْ نَشَدُوا فِي كُلِّ بَدْوٍ وَمَوْسِمٍ^(٥)
 نَشَدُوا: ذَكَرُوا، مِنْ نَشَدْتِكَ اللَّهُ. وَالْمَوْسِمُ: الْجَمْعُ لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالْوَطْءِ.

يُرْجُونَ مِنَّا خُطَّةً دُونَ نَيْلِهَا ضِرَابٌ وَطَعَنَ بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
 يُرْجُونَ أَنْ نَسْخِيَ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ تَخْتَضِبْ سُمُرُ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ

(١) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَشَرَحَ النَّهْجَ: أَلَا مَنْ لِهَمٍّ.

(٢) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: سَاهِرٌ لَمْ يَنَوِّمْ.

(٣) عَبَّرَ عَنِ النُّورِ بِالْحَرِّ مُقَابِلَةً لِلظَّلِّ مُجَازًا.

(٤) وَهُوَ ضَوْءُ الْقَمَرِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو.

(٥) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: وَإِنْ حَشَدُوا فِي كُلِّ نَفَرٍ وَمَوْسِمٍ.

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تَفَرَّقُوا جَمَاعَتُمْ تُلْقَى بِالْحَاطِمِ وَزَمَزِمٌ^(١)
وَتُقْطَعُ أَرْحَامٌ، وَتَنْسَى خَلِيلَةٌ حَلِيلًا، وَيُغَشَى مُحَرَّمٌ بَعْدَ مُحَرَّمِ
وَيَنْهَضُ قَوْمٌ بِالْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ يَذُبُّونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ كُلِّ مُجْرِمِ
هُمْ الْأُسْدُ أُسْدُ الزَّارَتَيْنِ إِذَا غَدَتْ عَلَى حَنْقٍ لَمْ تَخْشَ إِعْلَامَ مُعْلِمِ
أَرَادَ الزَّارَةُ فَتْنَى. وَكَانَ الشُّجَاعُ يُعْلِمُ بِيَضَّتِهِ بَرِيضَةً أَوْ نَحْوَهَا مِمَّا يُعْرِفُ بِهِ إِقْدَامًا
عَلَى الْحَرْبِ.

فِيَا ابْنِي فَهَرِ أَفِيقُوا وَلَمْ تَقُمْ نَوَائِحُ قَتْلَى تَدْعَى بِالتَّسَدُّمِ
مَنْ قَوْلِهِمْ: نَادِمٌ سَادِمٌ، أَيِ حَزِينٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَادِمٌ
إِتْبَاعٌ، وَهَذَا كَلَّهُ لَهُ أَصُولٌ فِي كَلَامِهِمْ.
وَأَنْشَدَ:

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشَقُّهُ! مِثْلُ جُرَيِّ الْكَلْبِ لَمْ يُفْقَحْ^(٢)
أَيِ لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَمِنْهُ الْفَقْحَةُ^(٣)
عَلَى مَا مَضَى مِنْ بَغْيِكُمْ وَعُقُوقِكُمْ وَغَشْيَانِكُمْ فِي أَمْرِنَا كُلِّ مَأْتَمِ
وِظْلَمِ نَبِيِّ جَاءَ يَدْعُو إِلَى الْهُدَى وَأَمْرٍ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ قَيِّمِ
فَلَا تَحْسِبُونَا مُسْلِمِيهِ، وَمِثْلُهُ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِ
فَهَذِي مَعَاذِيرٌ وَتَقْدِيمَةٌ لَكُمْ لِكَيْلَا تَكُونَ الْحَرْبُ قَبْلَ التَّقْدُمِ^(٤)

(١) فِي شَرْحِ النَّهْجِ: حَتَّى تَفَلَّقُوا.

(٢) فِي الْحَيَوَانِ إِنَّهُ لِأَبِي الْأَحْوَصِ يَهْجُو ابْنًا لَهُ، وَفِي الْأَغَانِي أَنَّهُ لِلْأَحْوَصِ يَهْجُو نَفْسَهُ وَيَذْكُرُ حَوْصَهُ.

الْحَيَوَانُ ١: ٢٥٤، جُمُورَةُ اللُّغَةِ ١: ٥٣٨ وَ ٥٥٤، الْأَغَانِي ٤: ٤٣.

(٣) الْفَقْحَةُ مِنْ كُلِّ نَبْتٍ زَهْرُهُ، وَرَاحَةُ الْيَدِ.

(٤) سِيرَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ: ١٦٠، شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ١٤: ٧١.

٢٢- وقال أيضاً:

[الطويل]

لِمَنْ أَرْبَعُ أَقْوَيْنَ بَيْنَ الْقَدَائِمِ أَقْمَنَ بِمَدْحَةِ الرِّيحِ الرَّمَائِمِ
 القدائم: جمع قديمة، أراد مواضع. ودحابه: إذا رمى به في انبساط. ورمائم:
 تكنس كل شيء، والمِكنسة تُسمى مِقْمَةً ومِرْمَةً.

ويُروى: الرياح التوائم، أي اثنتين اثنتين. ويُروى: الزمازم، وهي التي لها صوت
 لا يُفهم.

فكَلَفْتُ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ وَخِلْتَنِي قَدْ آنَزَفْتُ دَمْعِي الْيَوْمَ بَيْنَ الْأَصَارِمِ
 آنزت: حملته على ذلك. والصرم: القطعة من الأخبية المنفردة.
 وكيف بُكائي فِي الطُّلُولِ وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حُقُبٌ مُذْ فَارَقَتْ أُمَّ عَاصِمِ
 غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانٍ حَلَّةً فَيَنْبُعُ أَوْ حَلَّتْ بِهِضِبِ الرِّجَائِمِ
 غِفَار بن مُليل^(١): قبيلة من كِنانة، وهم رهط أبي ذَرٍّ.
 وأنشد:

كَأَنَّ كَلَامَهُمْ فِي الظَّلَامِ أَحَادِيثَ أَسْلَمَ تَنْجُو غِفَّارَا
 تنجو من المناجاة.

وبولان: موضع في طريق اليمَن. ويتبع، بالمدينة. وخلة: مصدر. والرجائم:
 جمع رجيمة، جبال تُرمى بالحجارة، فسماها بفعلها وَقَلْبَ فقال: رجائم، وكأنَّ تحنها
 راجمة. وراجم، كقوله:

كَمَا أَسْلَمْتُ وَحْشِيَّةً وَهَقَا

فَدَعُوهَا فَقَدْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى وَشَعْتُ لِشَتِّ الْحَيِّ غَيْرِ مُلَائِمِ
 شَتَّانَ بينهما: مصدر شَتَّ، أي بَعَدَ بينهما.
 فَبَلَغَ عَلَى الشَّحْنَاءِ أَفْنَاءَ غَالِبٍ لَوِيًّا وَتِيماً عِنْدَ نَصْرِ الْكِرَائِمِ

(١) في النسخة: مليك، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، أنظر جمهرة أنساب العرب: ١٨٦ و ٤٦٥.

لَأَنَا سَيْوْفُ اللَّهِ وَالْمَجْدُ كُلُّهُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْقَطِيعَةَ مَأْتَمٌ
قَاتِمٌ: مُغْطًى كَانَ عَلَيْهِ قَتَامًا.

وَأَنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ يُعْلَمُ فِي غَدٍ
فَلَا تُسْفِهَنَّ أَحْلَامُهُمْ فِي مُحَمَّدٍ
يُؤْمِنُوكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا
فَلِإِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
وَلَمْ تُبْصِرُوا الْأَحْيَاءَ مِنْكُمْ مَلَا حِمًا
وَتَدْعُو بِأَرْحَامٍ أَوَاصِرَ بَيْنَنَا
وَنَسْمُو بِخَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ تَحُثُّهَا
مِنَ الْبَيْضِ مِفْضَالُ أَبِي عَلَى الْعِدَى
أَمِينٌ مُحَبَّبٌ فِي الْعِبَادِ مُسَوِّمٌ
يَرَى النَّاسَ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَيْبَةً
تَطِيفُ بِهِ جُرْثُومَةُ هَاشِمِيَّةٍ

إِذَا كَانَ صَوْتُ الْقَوْمِ وَحْيَ الْغَمَائِمِ^(١)
وَأَمْرُ بَلَاءٍ قَاتِمٍ غَيْرُ حَازِمٍ

وَأَنَّ نَعِيمَ الدَّهْرِ لَيْسَ بِدَائِمٍ
وَلَا تُتَّبِعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ الْأَشَائِمِ^(٢)
أَمَانِيَّتُكُمْ تِلْكَ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ^(٣)
وَلَمَّا تَرَوْا قَطْفَ اللَّحَى وَالْغَلَاصِمِ^(٤)
تَحُومٌ عَلَيْهَا الطَّيْرُ بَعْدَ مَلَا حِمٍ
فَقَدْ قَطَعَ الْأَرْحَامَ وَقَعَّ الصَّوَارِمِ
إِلَى الرُّوْعِ أَبْنَاءُ الْكُھُولِ الْقِمَاقِمِ^(٥)
تَمَكَّنَ فِي الْفَرَعَيْنِ مِنْ حَيٍّ هَاشِمٍ
بِخَاتَمِ رَبِّ قَاهِرٍ لِلْخَوَاتِمِ^(٦)
وَمَا جَاهِلٌ أَمْرًا كَأَخَرِ عَالِمٍ^(٧)
تُذَبِّبُ عَنْهُ كُلَّ عَاتٍ وَظَالِمٍ^(٨)

(١) الوحي: الصوت.

(٢) في شرح النهج: فلا تُسْفِهُوا أَحْلَامَكُمْ.

(٣) في شرح النهج: هذي، بدل: تلكم.

(٤) في شرح النهج: والجماجم، بدل: والغلاصم.

(٥) القماقم: جمع القمقام، وهو السيد الجامع للسيادة الواسع الخير.

(٦) في شرح النهج: أمين حبيب....

(٧) في شرح النهج: وما جاهل في قومه مثل عالم.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٣.

٢٣- وقال يُخَرِّضُ [أبا] سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ: [الطويل]
وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُرَى الدِّلُّ فِيكُمْ بني عَبْدِ شَمْسٍ جِيزَتِي وَالْأَقَارِبُ
جميعاً فلا زالت عليكم عَظِيمَةٌ نَعْمُ وَتَدْعُو أَهْلَهَا بِالْجَبَابِجِ
الجباجب: مواضع بمكة، والواحدة جبجبة.

أراكم جميعاً خاذلين، فذهبت عن النَّصْرِ مَنَّا أَوْ أَخٌ مُتْجَانِبٌ^(١)

٢٤- وقال أيضاً^(٢): [الكامل]
إِنَّ الْأَمِينَ مُحَمَّداً فِي قَوْمِهِ عندي يفوق منازل الأولاد^(٣)
لما تعلق بالزِّمام ضَمَمْتُهُ والعَيْشُ قد قَلَصْنَ بِالْأَزْوَادِ
تَقَلَّصَ: تَقَبَّضَ.

فَارْفَضَ مِنْ عَيْنِي دَمْعٌ ذَارِفٌ مثلُ الْجُمَانِ مُفَرَّقٌ بَبْدَادِ
راعى فيه قرابةً موصولةً وحفظت فيه وصيةَ الأجدادِ
ودعوته للصبر بين عُمومية بيض الوجوه مِصَالِبِ أَنْجَادِ^(٤)
ساروا لأبعد طَبَّةٍ معلومة فلقد تباعد طَبَّةُ الْمُرتَادِ^(٥)
حتى إذا ما القومُ بُصِرَى عَاينُوا لاَقُوا على شَرَفٍ مِنَ المِرْصَادِ
خبراً فأخبرهم حَدِيثاً صادقاً عَنْهُ وَرَدَّ مَعَاشِرَ الحُسَادِ

(١) في هذا البيت إقواء.

(٢) يذكر مسيره بالرسول (صلَّى الله عليه وآله وسلم) إلى الشام وما كان في بُصْرَى من خبر بحيرا الراهب وأصحابه.

(٣) في سيرة ابن إسحاق:

إِنَّ ابْنَ آمَنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّداً عندي بمثل منازل الأولاد

(٤) في سيرة ابن إسحاق، وتاريخ ابن الوردي: وأمرته بالسير....

(٥) الطَّبَّة: الناحية، وفي سيرة ابن إسحاق: طَبَّة، في الموضعين.

قومٌ يهودٌ قد رأوا ما قد رأوا ظلَّ الغمامةِ ناغري الأكباد^(١)
 ثاروا لقتل محمدٍ فنهاهم عنه وجاهدَ أحسنَ التَّجْهادِ^(٢)
 وثنى بحيراءَ زبيراً فأنشئ في القومِ بعد تجاولٍ وتعادِ^(٣)
 بحيراءَ الراهب كان يقول: إنَّ محمداً (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) نبيٌّ، وكان يخصَّ زبيراً
 هذا لفظه على رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم)، وروى أبو مُحَلِّم: زديراً مكان زبير.
 ونهى دريساً فأنتهى لما نهى عن قول خبرٍ ناطقٍ بسدادِ^(٤)
 دريس أيضاً من الأخبار.

[الطويل]

٢٥- وقال أيضاً:

ألم ترني من بعد همٍ هممته بفرقةٍ حرٍّ من أبينِ كرامِ^(٥)
 بأحمدَ لما أن شدَّدتْ مطيَّتي برحلي وقد ودَّعته بسلام
 فلمَّا بكى والعيسُ قد قلَّصتْ بنا وقد ناش بالكفين نئي زمامِ^(٦)
 ذكرتُ أباهُ ثم رقرقتُ عبرةً تجودُ من العينين ذات سِجَامِ
 فقلتُ ترخَّل راشداً في عُمومةٍ مُواسين في البأساءِ غيرِ لئامِ

(١) تفرَّت القدر: غلت وفارت.

(٢) في سيرة ابن إسحاق وتاريخ ابن الوردي: الإجهاد.

(٣) في سيرة ابن إسحاق:

(٤) في سيرة ابن إسحاق: فثنى زبيراً بحيراً فأنشئ في القوم بعد تجادلٍ وبعادٍ

ونهى دريساً فأنتهى عن قوله خبرٌ يوافق أمره برشادٍ

(٥) الأبين: جمعُ أبٍ على حدِّ جمع المذكر السالم، والبيت من شواهد ابن جني كما في خزنة الأدب ٤: ٤٧٥. وفي سيرة ابن إسحاق: حُرَّ الوالدين.

(٦) في سيرة ابن إسحاق:

بكى حزناً والعيس قد قلصت بنا وأخذت بالكفين فضل زمام

- وجاء مع العير التي راحَ ركبُها
فلَمَّا هَبَطْنَا أَرْضَ بُصْرَى تَشَرَّفُوا
فَجَاءَ بَحِيرَاءُ إِلَيْنَا مُحَاشِدًا
فَقَالَ: اجْمَعُوا أَصْحَابَكُمْ، عِنْدَمَا رَأَى
يَتِيمٌ، فَقَالَ: ادْعُوهُ، إِنَّ طَعَامَنَا
وَأَلَى يَمِينًا بَرَّةً إِنَّ زَادَنَا
فَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرْتُمُ عَنْ مُحَمَّدٍ
وَأَقْبَلَ رَكْبٌ يَطْلُبُونَ الَّذِي رَأَى
فَنَارَ إِلَيْهِمْ خَشْيَةً لِعُرَامِهِمْ
دَرِيْسٌ وَهَمَّامٌ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ
فَجَاءُوا وَقَدْ هَمُّوا بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ
بِتَأْوِيلِهِ التَّوْرَةَ حَتَّى تَيَقَّنُوا
- شَامِي آلَهَوَى وَالرَّكْبُ غَيْرُ شَامِي^(١)
لَنَا فَوْقَ دُورٍ يَنْظُرُونَ عِظَامَ
بَطِيْبٍ شَرَابٍ عِنْدَهُ وَطَعَامٍ^(٢)
فَقُلْنَا: جَمَعْنَا الْقَوْمَ غَيْرَ غُلَامٍ^(٣)
لَهُ دُونَكُمْ مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ^(٤)
كَثِيرٌ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَيْرُ حَرَامٍ
لَكُنْتُمْ لَدَيْنَا الْيَوْمَ غَيْرَ كِرَامٍ
بَحِيرَاءُ رَأَى الْعَيْنَ وَسَطَ خِيَامٍ^(٥)
وَكَانُوا ذَوِي بَغْيٍ لَنَا وَعُورَامٍ^(٦)
زَدِيرٌ وَكُلُّ الْقَوْمِ غَيْرُ نِيَامٍ^(٧)
فَرَدَّهُمْ عَنْهُ بِحُسْنِ خِصَامٍ
وَقَالَ لَهُمْ: رُمْتُمْ أَشَدَّ مَرَامٍ^(٨)

(١) في سيرة ابن إسحاق:

فَرَحْنَا مَعَ الْعَيْرِ الَّتِي رَاحَ أَهْلُهَا شَامِي الْهَوَى وَالْأَصْلُ غَيْرُ شَامِي

(٢) في سيرة ابن إسحاق: لَنَا بِشَرَابٍ طَيِّبٍ وَطَعَامٍ.

(٣) في سيرة ابن إسحاق: فَقَالَ اجْمَعُوا أَصْحَابَكُمْ لَطَعَامِنَا.

(٤) السُّوقَةُ: عَوَامُ النَّاسِ. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: كَثِيرٌ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَيْرُ حَرَامٍ.

(٥) قَبْلَهُ فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ:

فَلَمَّا رَأَاهُ مُقْبِلًا نَحْوَ دَارِهِ يُوْقِيهِ خَرَّ الشَّمْسُ ظِلُّ غَمَامٍ

حَنَا رَأْسَهُ ثِيْبَةَ السُّجُودِ وَضَعَهُ إِلَى نَحْرِهِ وَالصَّدْرُ أَيُّ ضَمَامٍ

(٦) الثُّرَامُ: الشَّرَاسَةُ. وَفِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: وَكَانُوا ذَوِي دَهَى مَعًا وَعُورَامٍ.

(٧) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: دَرِيْسًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ زَبِيرًا....

(٨) فِي سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ: وَقَالَ لَهُمْ: مَا أَنْتُمْ بِطَعَامٍ.

أَتَبْغُونَ قِتْلًا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَأَنَّ الَّذِي نَخْتَارُهُ مِنْهُ مَانِعٌ
فَذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِهِ وَبَيَانِهِ
خُصِّصْتُمْ عَلَى شُؤْمٍ بِطُولِ أَثَامٍ
سَيَكْفِيهِ مِنْكُمْ كَيْدُ كُلِّ طَغَامٍ^(١)
وَلَيْسَ نَهَارٌ وَاضِحٌ كَظْلَامٍ^(٢)

٢٦- وقال أيضاً:

بَكَى طَرْبًا لَمَّا رَأَى مُحَمَّدٌ
فَبُكْتُ يَجَافِينِي تَهْلُلُ دَمْعِهِ
فَقُلْتُ لَهُ: قَرَّبَ قَتُودَكَ وَارْتَجَلَ
وَحَلَّ زِمَامَ الْعَيْسِ وَارْحَلَ بِنَا مَعَاً
وَرُوحَ رَائِحًا فِي الرِّائِحِينَ مُشَيِّعَاً
فَرَحْنَا مَعَ الْعَبِيرِ الَّتِي رَاحَ رَكْبُهَا

غلبت إياد على أرض الروم والفرس فكانت تُنسب البلدان إليهم، قال الشاعر:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادٌ بَيْتَهَا
تَكَرَّبتْ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا^(٤)

أي لسنا كإياد من حلت بيتها، هذا قول البصريين، وقال الكوفيون وأتباعهم:

جَعَلَ (مَنْ) لَغَوًّا، وَأَنشَدَ الْبَصَرِيُّونَ مِثْلَهُ:

أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا
كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ

٢٧- وقال أيضاً:

لَنَا دَارَةٌ لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ عِنْدَنَا
مُجْجَعَةٌ أَدَمَ سِمَانٌ مُحَايِرُ

(١) الطغام: أراذل الناس.

(٢) سيرة ابن إسحاق: ٧٧، خزائن الأدب: ٤: ٤٧٥.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٧٨.

(٤) لسان العرب - كرت - ٢: ٧٨.

[الطويل]

إذا نُجِرَتْ يوماً أتى الغدَ مثلها زواهِقُ حمٍّ أو مخاضٌ بهَازِرُ^(١)
 زواهِق: قريبة الآجال. بهَازِر: عِظام. ويكون الزاهق: الممتلئ شحماً، ومنها
 الزاهق الرِّهيم.

ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سِمانِها إذا أرمِلوا زاداً فلأني لعاقِرُ
 وإن لم يكن لحمٌ طريٌّ فلإنما تمرى لهم أخلافُهنَّ الدرائِرُ^(٢)

٢٨ - وأنشدني خالد بن حمل، عن عبد الكريم الباهلي، لأبي طالب: [المُتَشرح]
 والله لا أَخْذُلُ النَّبِيَّ ولا يَخْذُلُهُ من بَنِي ذُو حَسَبِ
 إِنَّ عَلِيّاً وجَعْفراً ثِقَّةً وعِصْمَةً في نوائِبِ الكُرْبِ
 لا تَقْعُدَا وأنْصُرَا ابنَ عَمِّكُما أخِي لأُمِّي من بَيْنِهِم وأَبِي^(٣)

٢٩ - وحدّثني أبو العباس المُبرّد، قال: حدّثني ابن عائشة، قال: مر أبو طالب برسول
 الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهو يصلي وعليّ (عليه السلام) عن يمينه، وجعفر مع أبي طالب بكتفه
 إسلامه، فضرب عَضُدَهُ وقال: اذهب فِصْلُ جَنَاحِ ابنِ عَمِّكَ، وقال: [المُتَشرح]

إِنَّ عَلِيّاً وجَعْفراً ثِقَتِي عِنْدَ احْتِدَامِ الْأُمُورِ وَالْكَرْبِ
 أَرَاهُمَا عَرْضَةَ اللَّقَاءِ إِذَا سَامَيْتُ أَوْ أَنْتَمَيْتُ إِلَى حَرْبِ
 لا تَخْذُلَا وأنْصُرَا ابنَ عَمِّكُما أخِي لأُمِّي من بَيْنِهِم وأَبِي

٣٠ - وأنشد لأبي طالب يرثي أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

(١) الحُمُّ من الإبل: الكرام، واحداً حَمٌّ.

(٢) تمرى: تَدُرُّ. والأخلاف: جمع خَلْف وهو ضرع الناقة.

خزانة الأدب ٤: ٢٣٤، الاشتقاق: ١٥٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٢٦٩ و ١٤: ٧٦.

مخزوم^(١):

[الطويل]

ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بَوَادِي أَشْيِ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ^(٢)
 تَبْكِي أَبَاهَا أُمٌّ وَهَبٍ وَقَدْ نَأَى وَرِيسَانُ أَضْحَى دُونَهُ وَيَحَابِرُ
 تَوَلَّوْا وَلَا أَبُو أُمِّيَّةَ فِيهِمْ لَقَدْ بَلَغْتَ كَظَّ النُّفُوسِ الْحَنَاجِرُ^(٣)
 تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ وَسُطْهَا مُكَلَّلَةً أَذَمَّ سِمَانٌ وَبَاقِرُ^(٤)
 ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا زَادَ فَلَإِنَّكَ عَاقِرُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَلِئِنَّهُ تَكْبُ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ^(٥)

(١) اتَّحَدَّثَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَعَ الْقِطْعَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِرَقْمِ (٢٧)، كَمَا فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤: ٢٤٥ وَالظَّاهِرُ صَحَّةُ اتِّحَادِهِمَا لَمَّا تَجَدَّدَ مِنْ اشْتِرَاكِ بَيْنَهُمَا فِي بَعْضِ الْآيَاتِ وَالْأَشْطَرُ مَعَ وَحْدَةٍ فِي الْمَوْضُوعِ وَالْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَوْضُوعِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فَقِي الْأَغَانِي قَالَ: إِنِّهَا فِي مَسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَأُورِدَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ آيَاتٍ، وَعَدَّهُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ مِنَ الْغَلَطِ، وَأَضَافَ قَائِلًا: وَأَفْحَشَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ فِي أُمَالِيهِ: إِنِّهَا فِي مَدْحِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). وَقَالَ: إِنَّمَا أَنْشَدَهَا أَبُو طَالِبٍ فِي رِثَاءِ أَبِي أُمِّيَّةَ بْنِ الْمُثَنِّبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَخْزُومٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

وَهَذَا يَتَّفَقُ مَعَ رِوَايَةِ أَبِي هَفَّانَ هَذِهِ الْأَغَانِي ٨: ٤٨، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣: ١١٢، خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤:

٢٤٤.

(٢) فِي النُّسخَةِ: أَسْيَ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (زَيْدَةُ) ٣: ١١٢. وَفِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ: يَسْرُو سُحَيْمٍ، بَدَلُ: بَوَادِي أَشْيَ. وَفِي الْأَغَانِي:

ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ غَيْرَ مَدَافِعِ بِسْرُو لَنَجْمٍ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ
 (٣) فِي الْأَغَانِي: تَنَادَوْا، بَدَلُ: تَوَلَّوْا. وَفِي الْخَزَانَةِ:

تَنَادَوْا بِأَنْ لَا سَيِّدَ الْحَيِّ فِيهِمْ وَقَدْ فُجِعَ الْحَيَّانُ كَعْبُ وَعَامِرُ
 وَبَعْدَهُ:

وَكَانَ إِذَا يَأْتِي مِنَ الشَّامِ فَاغْلًا تَقَدَّمَهُ تَسْعَى إِلَيْنَا الْبَشَائِرُ

(٤) الْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ.

(٥) الْغَرِيضُ: الطَّرِيقُ.

فَيُصْبِحُ آلُ اللَّهِ بَيْضاً كَأَنَّمَا كَسَتْهُمْ خَبيراً رَيْدَةً وَمَعَاقِرُ^(١)

٣١- ووجدتُ عند أبي الحسن عليّ بن محمد الكُرَيْني بخط إسحاق: وعبد المطلب الذي فدى ابنه بمائة بعير من الذبح فاتخذتها العرب سنّة، وكانت الدية فيهم مائة بعير، ثم أقرها الله في الإسلام فهي الدية اليوم، ثم أنه أمر بتلك الإبل فتجرت وأطعمها الناس وترك بقيتها للسباع والطير، وفي ذلك يقول ولده أبو طالب: [الطويل] نشأنا بها والناس فيها أدلّة فلم تنفكك نرّداد خيراً ونحمدُ ونطعمُ حتى ينزل الناس سورنا إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد^(٢)

نجز شعر أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. كته
عفيف بن أسعد لنفسه ببغداد في محرم سنة ٣٨٠ هـ من نسخة
بخط الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني وعارضه به وقراه عليه.

(١) الحبير: الثوب الناعم الموشى. وزيدة: اسم بلدة باليمن، وزاد في رواية ابن جني والخزانة ثلاثة أبيات في أول القصيدة، هي:

أرقتُ ودمعُ العين في العين غائرُ
كانَ فراشي فوقه نار موقدٍ
على خير حافي من فريشٍ وناعلٍ
وآخرها:

فإلك من ناع حُبَيْتْ بآلِيهِ
شراعيةً تصفرُّ منها الأظافرُ

الأغاني ٨: ٤٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩١، خزانة الأدب ٤: ٢٤٥.

(٢) الروض الأنف ٢: ١٢٤، البداية والنهاية ٣: ٩٥، وقد ورد البيتان فيهما ضمن قصيدة طويلة

تقدمت بعض أبياتها في القصيدة (٤) من هذا الديوان.

المستدرک

القسم الأول: الأشعار

قافية الباء

الباء المفتوحة:

١ - قال ابن إسحاق: لما مضى أبوطالب على أمره من خلاف قومه فيما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واجتمعت قريش على عدوانه وخلافه، قال أبو طالب في ذلك:

وما أن جئنا من قريش عزيمة	سوى أن منعنا خير من وطىء التريا
أخا ثقة للنائب مؤزراً	كريماً ثناءً لا لثيماً ولا ذرباً ^(١)
فيا أخويننا عبد شمس ونوفلاً	فلما كُما أن تُسعرا بيننا حرباً ^(٢)
وأن تُصبحوا من بعد ودّ وألفة	أحايش فيها كلكم يشتكي النكبا
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس	ورَهط أبي يكسوم إذ ملأوا الشعبا
فوالله لولا الله لا شيء غيره	لأضبحتم لا تملكون لنا سرباً ^(٣)

(١) مؤزراً: أي سريع الإجابة.

(٢) في العقد الفريد: أعيدكما أن تبعثا بيننا حرباً.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ١٥٠، ورؤي منها بيت واحد في العقد الفريد ٣: ٢٤٢.

٢- في أبيات بعث بها إلى النجاشي ملك الحبشة لما أرسلت قريش عمرو بن العاص بهدايا إلى النجاشي ليخرج وفد المؤمنين المهاجرين إلى الحبشة، وفيهم جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، قال أبو طالب يحضه على حسن جوارهم والدفع عنهم:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّأْيِ جَعْفَرُ
وَهَلْ نَالَ أَفْعَالُ النِّجَاشِيِّ جَعْفَرًا
تَعَلَّمْ - أُبَيِّتَ اللَّعْنَ - أَنَّكَ مَا جِدَّ
تَعَلَّمْ بَأَنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً
وَأَنَّكَ فَيَضُّ ذُو سِجَالٍ غَزِيرَةً
وَعَمْرُو وَأَعْدَاءُ الْعَدُوِّ الْأَقَارِبُ
وَأَصْحَابُهُ، أُمُّ عَاقٍ ذَلِكَ شَاغِبُ
كَرِيمٍ فَلَا يَشْقَى لَدَيْكَ الْمُجَانِبُ
وَأَسْبَابُ خَيْرِ كُلِّهَا بِكَ لَا زِبُ
يَنَالُ الْأَعَادِي نَفْعَهَا وَالْأَقَارِبُ^(١)

الباء المكسورة

٣- من شعره حين تظاهرت قريش على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): [الطويل]

أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي عَلَى ذَاتِ نَائِيهَا
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا
وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادِ مَحَبَّةً
وَلَا خَيْرَ مِمَّنْ خَصَّه اللَّهُ بِالْحُبِّ^(٢)
لُؤْيَا وَخُصَا مِنْ لُؤْيِ بَنِي كَعْبٍ
نَبِيًّا كَمَوْسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

(١) سيرة ابن إسحاق: ٢٢١، سيرة ابن هشام: ١: ٣٥٧، الروض الأنف ٢: ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٥، البداية والنهاية ٣: ٧٤.

(٢) قوله (لا خير ممن خصه الله بالحب)، قال السهيلي ما خلاصته: كأنه قال: لا خير أخير ممن خصه الله، و (خير) و (أخير) لفظان من جنس واحد، ويحسّن الحذف استقلالاً لتكرار اللفظ. ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون حذف التنوين مراعاة لأصل الكلمة لأن (خيراً من زيد) إنما معناه: أخير من زيد، وحذفت الهمزة تخفيفاً، و (أفعل) لا ينصرف فإذا حذفت الهمزة انصرف ونون، فإذا توهمتها غير ساقطة النفاًتاً إلى أصل الكلمة لم يبعد حذف التنوين على هذا الوجه، مع ما يقويه من ضرورة الشعر. الروض الأنف ٢: ١١.

وَأَنَّ الَّذِي الصَّفَقْتُمْ فِي كِتَابِكُمْ
 أَفِيَقُوا أَفِيَقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى
 وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَ الْغَوَاةِ وَتَقْطَعُوا
 وَتَسْتَجْلِبُوا حَرْباً عَوَاناً وَرُبَّمَا
 فَلَسْنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ نُسَلِّمُ أَحْمَدًا
 وَلَمَّا تَبَيَّنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ سَوَالِفٌ
 بِمُعْتَرِكٍ ضَيِّقٍ تَرَى كِسْرَ الْقَنَا
 كَأَنَّ مَجَالَ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهِ
 أَلَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَرْزَهُ
 وَلَسْنَا نَمْلُ الْحَرْبَ حَتَّى تَمْلَأَنَا
 وَلَكِنَّا أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَالنُّهَى
 لَكُمْ كَائِنٌ نَحْسًا كِرَاجِيَةِ السَّفِي
 وَيُصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ
 أَوَاصِرْنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
 أَمْرٌ عَلَى مَنْ ذَاقَهُ جَلْبُ الْحَرْبِ
 عَلَى الْحَالِ مِنْ عَضِّ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ
 وَأَيْدٍ أُتْرَتْ بِالْقُسَاسِيَةِ الشُّهْبِ^(١)
 بِهِ وَالنُّسُورَ الطُّخْمَ يَغْكُفْنَ كَالشُّرْبِ^(٢)
 وَمَعْمَعَةَ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ^(٣)
 وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ وَبِالضَّرْبِ
 وَلَا تَتَشَكَّى مَا يَنْوِبُ مِنَ النُّكْبِ
 إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُفَاةِ مِنَ الرُّغْبِ^(٤)

٤ - ممّا أنشده أبو طالب، وكان كثيراً ما يخاف على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) البيات إذا عُرف مضجعه، فكان يقيمه ليلاً من منامه و يُضجع ابنه علياً مكانه، فقال له عليُّ ليلة: إني مقتول.

فقال له أبو طالب، شعراً:

[الخفيف]

(١) في شرح النهج: بالمهتدة الشُّهْبِ.

(٢) الطُّخْمُ: السود الرؤوس. والشُّرْب: الجماعة من الناس يشربون ويجمعون على الشراب.

في شرح النهج:

بِمُعْتَرِكٍ ضَيِّقٍ تَرَى قِصْدَ الْقَنَا بِهِ وَالضَّبَاغَ الْمُزْجَ تَعْكِفُ كَالشُّرْبِ

(٣) الْحَجَرَاتِ: النواحي، واحدها حَجْرَة.

(٤) سيرة ابن هشام ١: ٣٧٧، سيرة ابن إسحاق: ١٥٧، الروض الأنف ٢: ١٠٢، شرح نهج البلاغة لابن

أبي الحديد ١٤: ٧٢، البداية والنهاية ٣: ٨٤، خزانة الأدب ٢: ٧٦.

إصْبِرْ يَا بُنَيَّ فَالْصَّبْرُ أَحْجَى كَلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشُعُوبٍ^(١)
 قَدَّرَ اللَّهُ وَالْبَلَاءُ شَدِيدٌ لِفِدَاءِ الْحَبِيبِ وَابْنِ الْحَبِيبِ
 لِفِدَاءِ الْأَغَرِّ ذِي الْحَسَبِ الثَّانِي قَبِّ وَالْبَاعِ وَالكَرِيمِ النَّجِيبِ
 إِنْ تُصِيبَكَ الْمَتُونُ فَالْتَّبَلْ تُبْرِى فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَغَيْرُ مُصِيبِ
 كَلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَمَلَّى بِعُمْرٍ آخِذٌ مِنْ مَذَاقِهَا بِنَصِيبِ
 فَأَجَابَ عَلَيَّ فَقَالَ:

أَتَأْمُرُنِي بِالصَّبْرِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ وَوَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتَ جَازِعَا
 وَلَكِنِّي أَحَبُّتُ أَنْ تَرَى نُصْرَتِي وَتَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعَا
 سَأَسْعَى لَوَجْهِ اللَّهِ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ نَبِيِّ الْهَدَى الْمَحْمُودِ طِفْلاً وَيَافِعَا^(٢)

قافية التاء

التاء المكسورة:

٥ - ومن شعره المشهور أيضاً قوله يُخَاطَبُ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَيُسَكِّنُ جَاشَهُ، وَيَأْمُرُهُ بِإِظْهَارِ الدَّعْوَةِ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ حَقِّ تَقْوَمٍ بِهِ أَيْدٍ تَصُولُ وَلَا سَلَقٌ بِأَصْوَاتِ
 فَإِنَّ كَفَّكَ كَفِّي إِنْ بُلِيتَ بِهِمْ وَدُونَ نَفْسِكَ نَفْسِي فِي الْمَلَمَّاتِ^(٣)

(١) الشعوب: المتنبة.

(٢) روى هذه الأبيات ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٤: ٦٤، وانظر ديوان الامام علي: ٩٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٧.

قافية الدال

الدال المضمومة:

٦ - ومن ذلك قوله:

[الطويل]

لقد أكرم الله النبيَّ مُحَمَّدًا وشقَّ له من اسمه ليجلَّهُ
فأكرم خلق الله في الناس أحمدُ فذو العرش محمودٌ وهذا مُحَمَّدُ^(١)

٧ - قالوا: ومن شعره المشهور:

[مجزوء الكامل]

أنت النبيُّ مُحَمَّدُ قَرَمٌ أَعْرُ مُسَوْدُ
لمُسَوْدِينِ أَكْرَمِ طَابُوا وَطَابَ الْمَوْلِدُ
نِعَمَ الْأُرُومَةِ أَصْلُهَا عمرو الخِضَمُ الْأَوْحَدُ^(٢)
هَشَمَ الرِّيبِكَةِ فِي الْجِفَا نِ وَعِيشُ مَكَّةَ أَنْكَدُ^(٣)
فَجَرَتْ بِذَلِكَ سُنَّةُ فِيهَا الْخَبِيرَةُ تُثَرِّدُ
وَلَنَا السِّقَايَةُ لِلْحَجِيذِ حِجْ بِهَا يُمَاتُ الْعَنْجَدُ^(٤)
وَالْمَازِمَانِ وَمَا حَوَتْ عَرَفَاتُهَا وَالْمَشْجَدُ
أَنْتَى تُضَامُ وَلَمْ أُمْتُ وَأَنَا السُّجَاعُ الْعَرَبِدُ^(٥)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨، وروى البخاري في التاريخ الصغير ١: ٣٨ البيت الثاني منها.

(٢) الخِضَم: الواسع العطاء، و عمرو: هو اسم هاشم أبو عبدالمطلب جد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد لقومه في المجاعة والقحط.

(٣) الرِّيبِكَة: طعام يُصنع من أقط و تمر و سمن.

(٤) الْعَنْجَد: الزبيب.

(٥) الْعَرَبِد: الحية.

وَبِطَاحٍ مَكَّةَ لَا يُرَى
وَبَنُو أَبِيكَ كَأَنَّهُمْ
وَلَقَدْ عَهِدْتُكَ صَادِقًا
مَا زِلْتَ تَنْطِقُ بِالصَّوَا
فِيهَا نَجِيعٌ أَشْوَدُ
أَسَدُ الْعَرِينِ تَوَقَّدُ
فِي الْقَوْلِ لَا تَتَزَيَّدُ
بِ وَأَنْتَ طِفْلٌ أَمْرَدٌ^(١)

الدال المكسورة:

٨- في سفره إلى الشام ولقاءً بحيرا الراهب وما كان من خبره، قال أخيراً لأبي طالب: ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن، فأسرع به إلى بلاده. فخرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام، فزعموا فيما يتحدث الناس أن زبيراً وتامماً^(٢) ودريساً وهم نفر من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أبي طالب أشياء فأرادوه، فردّهم عنه بحيرا وذكرهم الله و ما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته، وأنهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه، حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال، فتركوه وانصرفوا، وقال أبو طالب في ذلك أبياتاً منها:

[الطويل]

فَمَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا مِنْ مُحَمَّدٍ
وَحَتَّى رَأَوْا أَحْبَارَ كُلِّ مَدِينَةٍ
زَبِيرًا وَتَمَامًا وَقَدْ كَانَ شَاهِدًا
فَقَالَ لَهُمْ قَوْلًا بِحِيرًا وَأَيَقِنُوا
كَمَا قَالَ لِلرَّهْطِ الَّذِينَ تَهَوَّدُوا
أَحَادِيثَ تَجْلُو غَمَّ كُلِّ فُؤَادٍ
سُجُوداً لَهُ مِنْ غَضَبَةٍ وَفِرَادٍ
دَرِيسًا وَهَمُّوا كُلَّهُمْ بِفَسَادٍ
لَهُ بَعْدَ تَكْذِيبٍ وَطُولِ بَعَادٍ
وَجَاهِدْهُمْ فِي اللَّهِ كُلَّ جِهَادٍ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٧.

(٢) ورد في القصيدة (٢٥) باسم همام.

فقال ولم يتروك له النصح ردة
فلما أخاف الحاسدين وأنه
فلان له أرصاد كل مصاد
لني الكتب مكتوب بكل مداد^(١)

٩- وقال أبو طالب أيضاً في كلمة له:
وحكمك يُبقي الخير إن عَزَّ أمره
[الطويل]
تخمط واستغلى على الأضعف الفرد^(٢)

١٠- قال يفخر بخاليه: هشام والوليد، على أبي سفيان بن حرب: [الطويل]
وخالي هشام بن المغيرة ثاقب
وخالي الوليد العدل عالٍ مكانه
إذا هم يوماً كالحسام المهند
وخال أبي سفيان عمرو بن مرثد^(٣)

وزاد ابن أبي الحديد في موضع آخر:
خالي الوليد قد عرفتُم مكانه
[الطويل]
وخالي أبو العاصي إياش بن معبد^(٤)

قافية الراء

الراء المفتوحة:

١١- من شعره يُخاطب أخاه حمزة بعد إسلامه مستبشراً به، ومحرّضاً إياه على
نصرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):
فصبراً أبا يعلى على دين أحمد
وكن مظهراً للدين وفقت صابراً
[الطويل]

(١) الخصائص الكبرى ١: ١٤٤.

(٢) تخمط: قهر وغلب، أو تكبر. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٨.

وَحُطُّ مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بَصْدَقٍ وَعِزِّ لَا تَكُنْ حَمَزُ كَافِرَا
فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرَا
وَبَادِ قُرَيْشاً بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ جَهَاراً، وَقُلْ: مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرَا^(١)

١٢ - قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقال: إنها لطالب بن أبي طالب:

[المقارب]

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى قَبِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أَشْرَهُ؟
أَنَافٍ لِعَبْدٍ مُنَافٍ أَبٌ وَفَضَّلَهُ هَاشِمُ الْغُرَّةِ^(٢)
لَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثَرَةِ
وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَى فَتْرِهِ^(٣)

الراء المضمومة:

[الطويل]

١٣ - قال يحذر قريش ويهددهم:
خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سَلْمِنَا إِنَّ حَرْبَنَا إِذَا ضَرَسَتْنا الْحَرْبُ نَارٌ تَسْعَرُ
فَلَمَّا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ لِمِثْلَانِ بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ^(٤)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٦.

(٢) وروي هذا البيت:

أَنَافٍ بَعْدَ مُنَافٍ أَبِي أَبُو نُضْلَةٍ هَاشِمُ الْغُرَّةِ
أَنَافٍ: أي أشرف وارتفع. وأبو نضلة: كنية هاشم، ونضلة: أحد أبنائه، ذكره في الاشتقاق:

٦٩، والصحاح - نضل - ٥: ١٨٣١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨.

(٤) ابن الشجري في حماسه: ١٦.

١٤ - قال أبو طالب يرثي خاله هشام بن المغيرة:

[الطويل]
فقدنا عميدَ الحَيِّ والرُّكنَ خاشِعَ لِفَقْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَالْبَيْتِ وَالْحِجْرِ^(١)
وكانَ هِشامُ بنَ المَغيرةِ عَصْمُهُ إِذَا عَزَكَ النَّاسَ المَخاوِفُ وَالْفَقْرُ
بأَيِّاتِهِ كَانَتْ أَراملُ قَوْمِهِ تَلوِذُ وَأَيَّتَامُ العَشيرةِ وَالسَّفَرُ
فَوَدَّتْ قُرَيْشٌ لو فَدَّتْهُ بِشَطْرِهَا وَقَلَّ لَعَمري لو فَدَّوهُ لَهُ الشَّطْرُ
نَقولُ لِعَمِرو: أَنْتَ مِنْهُ وَأَنَا لَنرجوكَ في جُلِّ المُلَمَّاتِ يا عَمرو^(٢)

١٥ - فقد أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فظنَّ أنَّ بعض قريش اغتاله فقتله، فبعث إلى بني هاشم فقال: يا بني هاشم، أظنُّ أنَّ بعض قريش اغتال محمداً فقتله، فليأخذ كلُّ واحدٍ منكم حديدةً صارمةً وليجلس إلى جنب عظيمٍ من عظماء قريش، فإذا قلت: أبغي محمداً. قتل كلُّ منكم الرجل الذي إلى جانبه. وبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع أبي طالب وهو في بيت عند الصفا، فأنى أبا طالب وهو في المسجد فلمَّا رآه أبو طالب أخذ بيده ثمَّ قال: يا معشر قريش، فقدت محمداً فظننت أنَّ بعضكم اغتاله، فأمرت كلَّ فتى شَهِدَ من بني هاشم أن يأخذ حديدةً ويجلس كلُّ واحدٍ منهم إلى عظيمٍ منكم، فإذا قلت: أبغي محمداً قتل كلُّ واحدٍ منهم الرجل الذي إلى جنبه، فاكشفوا عما في أيديكم يا بني هاشم! فكشف بنو هاشم عما في أيديهم، فنظرت قريش إلى ذلك، فعندها هابت قريش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمَّ أنشأ أبو طالب:

[الوافر]

ألا أَبْلِغْ قُرَيْشاً حَيْثُ حَلَّتْ وَكُلُّ سَرائِرِ مَناها غُرُورُ
فَلَمَّني وَالضَّوَابِحُ عَادِيَاتُ وَمَا تَتَلَوُ السِّفاسِيرَةُ الشُّهُورُ^(٣)

(١) أبو عثمان: هو هشام بن المغيرة.

(٢) عمرو: هو أبو جهل بن هشام بن المغيرة. نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٢.

(٣) السفاسرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب. والشهور: العلماء. والبيت في النهاية (سفر) واللسان (شهر).

وَحُطُّ مِنْ أُنَى بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدَ رَبِّهِ بَصْدَقٍ وَعِزِّ لَا تَكُنْ حَمَزُ كَافِرَا
فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرَا
وَبَادِ قُرَيْشاً بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ جَهَاراً، وَقُلْ: مَا كَانَ أَحْمَدُ سَاحِرَا^(١)

١٢ - قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقال: إنها لطالب بن أبي طالب:

[المقارب]

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى قَبِيلاً وَأَكْرَمُهُمْ أَسْرَهُ؟
أَنَافٍ لِعَبْدٍ مُنَافٍ أَبٌ وَفَضْلُهُ هَاشِمُ الْغُرَّةِ^(٢)
لَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثَرَةِ
وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ رَسُولُ الْإِلَهِ عَلَى فَتْرِهِ^(٣)

الراء المضمومة:

[الطويل]

١٣ - قال يحذر قريش ويهددهم:

خُذُوا حَظَّكُمْ مِنْ سَلَمْنَا إِنَّ حَرْبَنَا إِذَا ضَرَسْتَنَا الْحَرْبُ نَارٌ تَسْعَرُ
فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ لِمِثْلَانِ بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ^(٤)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٦.

(٢) وروي هذا البيت:

أَنَافٍ بَعْدَ مُنَافٍ أَبِي أَبُو نَضْلَةَ هَاشِمُ الْغُرَّةِ

أناف: أي أشرف وارتفع. وأبو نضلة: كنية هاشم، ونضلة: أحد أبنائه، ذكره في الاشتقاق:

٦٩، والصحاح - نضل - ٥: ١٨٣١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨.

(٤) ابن الشجري في حماسه: ١٦.

١٤ - قال أبو طالب يرثي خاله هشام بن المغيرة: [الطويل]
 فقدنا عميدَ الحَيِّ والزُّكْنَ خاشِعَ لِفَقْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَالْبَيْتِ وَالْحِجْرِ^(١)
 وكان هشامُ بن المغيرةَ عصمةً إذا عَرَكَ النَّاسَ الْمَخَافُ وَالْفَقْرُ
 بأبياتِهِ كانت أرامِلُ قومِهِ تلوذُ وأيتامُ العشيرةِ والسَّفَرُ
 فَوَدَّتْ قُرَيْشٌ لو قَدَّتْهُ بِشَطْرِهَا وَقَلَّ لِعَمْرِي لو فدوه لَهُ الشَّطْرُ
 نقولُ لِعَمْرٍو: أَنْتَ مِنْهُ وَإِنَّا لنرجوكَ في جُلِّ المُلَمَّاتِ يا عَمْرٍو^(٢)

١٥ - فقد أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فظنَّ أنَّ بعض قريش اغتاله فقتله، فبعث إلى بني هاشم فقال: يا بني هاشم، أظنُّ أنَّ بعض قريش اغتال محمداً فقتله، فليأخذ كلُّ واحدٍ منكم حديدةً صارمةً وليجلس إلى جنب عظيمٍ من عظماء قريش، فإذا قلت: أبغي محمداً. قَتَلَ كلُّ منكم الرجل الذي إلى جانبه. وبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع أبي طالب وهو في بيت عند الصفا، فأتى أبا طالب وهو في المسجد فلمَّا رآه أبو طالب أخذ بيده ثمَّ قال: يا معشر قريش، فقدت محمداً فظننت أنَّ بعضكم اغتاله، فأمرت كلَّ فتىٍ شَهِدَ من بني هاشم أن يأخذ حديدةً ويجلس كلُّ واحدٍ منهم إلى عظيمٍ منكم، فإذا قلت: أبغي محمداً قتل كلُّ واحدٍ منهم الرجل الذي إلى جنبه، فاكشفوا عما في أيديكم يا بني هاشم! فكشف بنو هاشم عما في أيديهم، فنظرت قريش إلى ذلك، فعندها هابت قريش رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمَّ أنشأ أبو طالب:

ألا أبليغُ قُرَيْشاً حَيْثُ حَلَّتْ وكلُّ سرائرِ منها غرورُ
 فلإني والضَّوابعُ عاديَاتُ وما تتلو السفاسرةُ الشُّهُورُ^(٣)

(١) أبو عثمان: هو هشام بن المغيرة.

(٢) عمرو: هو أبو جهل بن هشام بن المغيرة. نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩٢.

(٣) السفاصرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب. والشهور: العلماء. والبيت في النهاية (سفر) واللسان (شهر).

لَا لِي مُحَمَّدٍ رَاحٍ حَفِيفٌ وَوَدَّ الصَّدْرُ مِنِّي وَالضَّمِيرُ
فَلَسْتُ بِقَاطِعِ رَحْمِي وَوَلَدِي وَلَوْ جَرَّتْ مَظَالِمُهَا الْجَزُورُ
أَيَّامُ جَمْعِهِمْ أَبْنَاءُ فَهْرٍ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَالْأَمْرُ زُورُ
فَلَا وَأَبِيكَ لَا ظَفَرَتْ قَرِيشٌ وَلَا أُمَّتْ رَشَاداً إِذْ تُشِيرُ
بَنِي أَخِي وَنَوَطُ الْقَلْبِ مِنِّي وَأَبْيَضُ مَاءُهُ غَدَقٌ كَثِيرُ
وَيَشْرَبُ بَعْدَهُ الْوِلْدَانُ رِيّاً وَأَحْمَدُ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُبُورُ
أَيَا ابْنَ الْأَنْفِ أَنْفُ بَنِي قُصَيٍّ كَأَنَّ جَبِينَكَ الْقَمَرُ الْمَنِيرُ^(١)

الراء المكسورة:

١٦ - من قصيدة بعث بها إلى أبي لهب يحثه على النصرة، أولها: [الكامل]
أَظَنَنْتَ عَنِّي قَدْ خُذَلْتُ وَغَالَنِي مِنْكَ الْغَوَائِلُ بَعْدَ شَيْبِ الْمَكْبَرِ^(٢)

١٧ - من شعره في أبي لهب حين ظافر عليه قومه ونصب العداء لرسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يغمزه بأمه، وكان أبو طالب وعبدالله أبو رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والزبير ابنه أمّ واحدة، وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم، وأمّ أبي لهب يُقال لها إسماعيل، فقال أبو طالب: [الكامل]
تَسْتَعْرِضُ الْأَقْوَامَ تُخْبِرُهُمْ عُدْراً وَمَا إِنْ جِئْتَ مِنْ عُدْرِ^(٣)
فَاَجْعَلْ فُلَانَةً وَابْنَهَا عَوْضاً لِكِرَائِمِ الْأَكْفَاءِ وَالصُّهْرِ

(١) نهاية الطلب وغاية السؤال: لإبراهيم بن علي بن محمد الدينوري.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٦.

(٣) في السيرة: مستعرض الأقوام يخبرهم عذري...

واشْمَعْ نَوَادِرَ مِنْ حَدِيثِ صَادِقٍ تهوينَ مثْلَ جَنَادِلِ الصَّخْرِ
إِنَّا بَنُو أُمِّ الزُّبَيْرِ وَفَحْلُهَا حملتُ بِنَا لِلطَّيِّبِ وَالطُّهْرِ
فَحَرُمْتُ مِنَّا صَاحِباً وَمُوَازِراً وأخاً عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ^(١)

قافية السين

السين المفتوحة:

١٨ - من شعره وقد جمع بني هاشم وبني المطلب يُوصيهم بنُصرة
الرسول (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم):

[البسيط]

أَوْصِي بَنَصْرَ النَّبِيِّ الْخَيْرُ مَشْهُدُهُ عَلِيّاً ابْنِي وَعَمَّ الْخَيْرِ عَبَّاسَا
وَحَمْزَةُ الْأَسَدِ الْمَخْشَى صَوْلَتُهُ وجعفرأ أنْ يذودا دُونَهُ النَّاسَا
وَهَاشِمًا كُلَّهَا أَوْصِي بَنَصْرَتِهِ أنْ يأخذوا دُونَ حَرْبِ الْقَوْمِ أُمْرَاسَا
كُونُوا فِدَاءً لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ من دُونِ أَحْمَدَ عِنْدَ الرُّوْعِ أُنْرَاسَا
بِكُلِّ أَبْيَضٍ مَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ تخاله فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِقْبَاسَا^(٢)

قافية الفاء

الفاء المكسورة:

١٩ - قال أبو طالب يمدح عُتْبَةَ بن ربيعة حين رد على أبي جهل، بقوله: ما تنكر
أن يكون مُحَمَّدٌ نَبِيًّا؟^(٣)

[الطويل]

(١) سيرة ابن إسحاق: ١٥٠، وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٦ بيت واحد منها.

(٢) ضياء العالمين للفتوني.

(٣) في شرح النهج: قال يخاطب أبا لهب.

عَجِبْتُ لِحَلَمٍ يَا ابْنَ شَيْبَةَ عَازِبٍ
 يَقُولُونَ شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا
 أَضَامِيْمٌ إِمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ
 فَلَا تَرْكَبَنَّ الدَّهْرَ مِنْهُ ظُلَامَةٌ
 وَلَا تَتْرَكْنَهُ مَا حَيْثُ لِمَطْمَعٍ
 تَذُوْدُ الْعِدَى عَنْ ذُرْوَةِ هَاشِمِيَّةٍ
 فَإِنَّ لَهُ قُرْبَى لَدَيْكَ قَرِيْبَةٌ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ فِي صَمِيْمِهَا
 وَزَاحِمٌ جَمِيْعُ النَّاسِ فِيهِ وَكُنْ لَهُ
 فَإِنَّ غَضِبَتْ مِنْهُ قَرِيْشٌ فَقُلْ لَهَا:
 فَمَا بِأَلْكُمْ تَغْشَوْنَ مِنَّا ظُلَامَةٌ
 وَمَا قَوْمُنَا بِالْقَوْمِ يَخْشَوْنَ ظُلْمَنَا
 وَلَكِنَّنَا أَهْلُ الْحَفَائِظِ وَالنُّهَى

وأحلام أقوامٍ لديكٍ يخاف
 بسوءٍ وقم في أمره بخلاف
 وإما قريبٌ عنك غير مُصافٍ
 وأنت امرؤٌ من خير عبدٍ منافٍ^(١)
 وكُنْ رَجُلًا ذَا نَجْدَةٍ وَغَفَافٍ
 أَلَا فَهَمٌ فِي النَّاسِ خَيْرٌ إِلَّا فِي
 وَلَيْسَ بَذِي حِلْفٍ وَلَا بِمُضَافٍ
 إِلَى أَبْحُرٍ فَوْقَ الْبُحُورِ طَوَافٍ
 ظَهِيرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُجَافٍ
 بَنِي عَمَّنَا مَا قَوْمُكُمْ بِضِعَافٍ
 وَمَا بِأَلْ أَحْلَامٍ هُنَاكَ خِفَافٍ^(٢)
 وَمَا نَحْنُ فِيْمَا سَاءَهُمْ بِخِفَافٍ^(٣)
 وَعَزٌّ بِيَطْحَاءِ الْمَشَاعِرِ وَافٍ^(٤)

(١) في شرح النهج: ذِمامة، بدل ظلامه.

(٢) في شرح النهج: وما بأل أحقادٍ هناك خوافي.

(٣) في تاريخ البعقوبي:

فما قومكم بالقوم يخشون ظلمهم

وما نحن في ما ساءهم بخفاف

(٤) في السيرة: بيطحاء الحطيم موافٍ.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٧، سيرة ابن اسحاق: ٢٠٨، تاريخ البعقوبي ٢: ٢٥.

قافية القاف

القاف المضمومة:

- ٢٠ - في بيت قاله لابن جُددان:
 فُهَبْنِي كدِيَابٍ وَهَبْتُ لَهُ ابْنَهُ وَأَنْتِي بخيرٍ من نَدَاكَ حَقِيقُ^(١)
 [الطويل]

قافية الكاف

الكاف المفتوحة:

- ٢١ - فيما روي عن عليّ (ع) السلام أنّه قال: قال لي أبي: يا بُنَيَّ الزم ابن عمّك،
 فَإِنَّكَ نَسَلَمَ بِهِ مِنْ كُلِّ بَاسٍ عاجِلٍ وَآجِلٍ، ثُمَّ قال لي:
 إِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي لُزُومِ مُحَمَّدٍ فَاشْدُدْ بِصَحْبَتِهِ عَلَى أَيْدِيكََا^(٢)
 [الكامل]

قافية اللام

اللام المضمومة:

- ٢٢ - قام مُنتَصِراً لرجل قُتِلَ ظُلْماً، وكاد دمه يُطَلَّ، فقدم القاتل إلى الوليد بن
 الْمُغْبِرَةِ، كان يحكم بين الناس أيام عكاظ، فاستخلفه خمسين يميناً أنّه ما قتله، ففي
 ذلك يقول أبوطالب:
 أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ ذِي رِمَامٍ علوّته بِمَنْسَأَةٍ قد جاء حبلٌ وأحبلُ
 [الطويل]

(١) الاشتقاق: ١٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٥.

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ سِيحُكُمْ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ^(١)

٢٣- أنشد الشافعي لأبي طالب: [الطويل]
مَثَاباً لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَخُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الدَّوَابِلُ^(٢)

٢٤- من شعره في مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتُصْرِنَتْهُ: [البيط]
حَتَّى يُجَالِدُكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةً شَيْبٌ صَنَادِيدُ لَا تَذَعْرُهُمُ الْأَسْلُ^(٣)

٢٥- في قصيدة أنشدها في أبي لهب يُعَاتِبُهُ لِمَظَاهِرَتِهِ قُرَيْشٍ وَيَحُثُّهُ عَلَى نُصْرَةِ
الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مطلعها: [الوافر]
حَدِيثٌ عَنْ أَبِي لَهَبٍ أَنَا وَكَائِفَةٌ عَلَى ذَاكُمْ رَجَالُ^(٤)

قافية الميم

الميم المفتوحة:

٢٦- قوله في أبي لهب وقد آزره مرةً وردَّ على وجوه قُرَيْشٍ وردَّ عنهم فارتدَّ عوا،
ولم ينصُرْه قبلها ولا نصَّره بعدها، فطمع بذلك أبو طالب فأنشد فيه يَحُثُّهُ عَلَى النَّصْرَةِ
والالتمام مع رهطه من بني هاشم: [الطويل]
وَإِنَّ أَمْرَاءَ أَبُو عُتَيْبَةٍ عَمُّهُ لَفِي رَوْضَةٍ مَا أَنْ يُسَامَ الْمَظَالِمَا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٢٩١.

(٢) لسان العرب ١: ٢٤٤ (ثوب).

(٣) الواحوشة: جمع وَخُوح، وهو السيد. النهاية ٥: ١٦٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٥٦.

أَقُولُ لَهُ، وَأَيْنَ مِنْهُ نَصِيحَتِي
 وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ خَطَّةً
 وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْزِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ
 وَحَارِبٌ فَلَأَنَّ الْحَرْبَ نَصْفٌ وَلَنْ تَرَى
 وَكَيْفَ وَلَمْ يَجْنُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلًا
 بِتَفْرِيقِهِمْ مِنْ بَعْدِ وَدٍّ وَأُلْفَةٍ
 كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْزَى مُحَمَّدًا
 أبا مُعْتَبٍ ثَبَّتْ سَوَادَكَ قَائِمًا
 تُسَبُّ بِهَا إِمَامًا هَبَطَتْ الْمَوَاسِمَا
 فَلَأَنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ عَلَى الْعَجْزِ لِأَزْمَا
 أَخَا الْحَرْبِ يُعْطَى الْخُفَّ حَتَّى يُسَالِمَا
 وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ مُغَارِمَا
 وَتِيْمًا وَمَخْزُومًا عُقُوقًا وَمَائِمَا
 جَمَاعَتَنَا كَيْمًا يَنَالُوا الْمُحَارِمَا
 وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَدَى الشَّعْبِ قَائِمًا^(١)

الميم المكسورة:

٢٧ - وقال أبو طالب أيضاً في أبيات بعثها للنجاشي يحثه على حسن جوار

المهاجرين إليه من المسلمين:

[الطويل]

لِيَعْلَمَ خِيَارُ النَّاسِ أَنَّ مُحَمَّدًا
 أَتَى بِهَدْيٍ مِثْلَ الَّذِي أَتَى بِهِ
 وَأَنْتُمْ تَتْلُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ
 وَأَنَّكَ مَا يَأْتِيكَ مِنَّا عِصَابَةٌ
 وَزَيْرٌ لِمُوسَى وَالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ
 وَكُلٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ يَهْدِي وَيَعْصِمُ
 بِصَدَقِ حَدِيثٍ لَا حَدِيثَ التَّرْجُمِ^(٢)
 لِفَضْلِكَ إِلَّا أَرْجِعُوا بِالتَّكْرُمِ^(٣)

(١) سيرة ابن هشام ٢: ١١، سيرة ابن إسحاق: ١٦٤، الروض الأنف ٢: ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن

أبي الحديد ١٤: ٥٧، البداية والنهاية ٣: ٩١.

(٢) في المستدرک: لا حديث المبرجم، والبرجمة: غَلَطُ الكلام.

(٣) سيرة ابن إسحاق: ٢٢٢، المستدرک ٢: ٦٢٣.

قافية النون

النون المكسورة:

٢٨ - قوله وقد غَضِبَ لعثمان بن مظعون الجُمُحِيَّ حين عَذَّبْتَهُ قُرَيْشٌ ونالت

[البسيط]

منه:

أَصْبَحْتَ مُكْتَتِبًا تَبْكِي كَمَحْزُونٍ	أَمِنْ تَذَكَّرَ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ
يَغْشَوْنَ بِالظُّلَمِ مَنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ	أَمْ مِنْ تَذَكَّرَ أَقْوَامَ ذَوِي سَفَهٍ
أَنَا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ	أَلَا تَرَوْنَ، أَذَلَّ اللَّهُ جَمْعَكُمْ
بِكُلِّ مُطَرِّدٍ فِي الْكَفِّ مَسْنُونٍ	وَنَمْنَعُ الضَّيِّمَ مَنْ يَبْغِي مَضَامَتَنَا
يُشْفَى بِهَا الدَّاءُ مِنْ هَامِ الْمَجَانِينِ	وَمُزْهَفَاتٍ كَأَنَّ الْمِلْحَ خَالَطَهَا
بَعْدَ الصُّعُوبَةِ بِالْإِسْمَاحِ وَاللَّيْنِ ^(١)	حَتَّى تُقَرَّرَ رِجَالٌ لَا حُلُومَ لَهَا

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٣.

القسم الثاني: الأرجاز

قافية الباء

الباء الساكنة:

١ - قال عبدالمطلب قبل موته وهو يُوصي ولده أبطال

بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

وَصَّيْتُ مَنْ كُنِّيَتْهُ بطالب عبدمناف وهو ذو تجارب

بابن الحبيب أكرم الأقارب بابن الذي مُدَّ غاب غير آيب

فتقبَّل أبطال الوصية، وكان قد سَمِعَ من قبل تفرَّس أحد الرهبان بنبوة

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنشد قائلاً:

لا تُوصِيَنَّ بلازم وواجب فلست بالأنيس غير الراغب^(١)

بان بحمد الله قولُ الراهب إني سمعتُ أعجب العجائب^(٢)

(١) في المصدر: واجب، ولا يستقيم.

(٢) في المصدر: بأن حمد، وهو تصحيف.

من كل خيرٍ عالمٍ وكاتبٍ^(١)

الباء المكسورة:

٢ - لما همَّ عبدالمطلب بذبح ولده عبدالله أبي النبي (مثل الله عليه وآله وسلم) إيفاءً
بندره وثب إليه أبو طالب، وكان أخا عبدالله لأبيه وأمه، وأمسك يد عبدالمطلب عن
أخيه، وأنشأ مرتجزاً يقول:

كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَنْصَابِ	وَرَبِّ مَا أَنْضَى مِنَ الرِّكَابِ
كُلِّ قَرِيبِ الدَّارِ أَوْ مُنْتَابِ	يَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ ذَا الْحِجَابِ
مَا قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بِالتَّلْعَابِ	مَنْ بَيْنَ رَهْطِ عُصْبَةِ شَبَابِ
نَفْدِيهِ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْسَابِ	أَغْرُ بَيْنَ الْبَيْضِ مِنْ كِلَابِ
وَبَيْنَ مَخْزُومِ ذَوِي الْأَحْسَابِ	أَهْلَ الْجِيَادِ الْقُبِّ وَالْقِيَابِ ^(٢)
لَسْتُمْ عَلَى ذَلِكَ بِالْأَذْنَابِ	حَتَّى تَذُوقُوا حَمَسَ الضَّرَابِ
بِكُلِّ عَضْبٍ ذَائِبِ اللَّعَابِ	ذِي رَوْتِي فِي الْكَفِّ كَالشَّهَابِ
تَلْقَاهُ فِي الْأَقْرَانِ ذَا أَنْدَابِ	إِنْ لَمْ يُعَجَّلْ أَجَلَ الْكِتَابِ
قَلْتُ وَمَا قَوْلِي بِالْمُعَابِ	يَا شَيْبُ إِنْ الْجَوْرَ ذُو عِقَابِ ^(٣)
إِنَّ لَنَا إِنْ جُرْتُ فِي الْخِطَابِ	أَخْوَالَ صَدْقِي كَأَسْوَدِ الْغَابِ ^(٤)
لَنْ يُسْلِمُوهُ الدَّهْرَ لِلْعَذَابِ	حَتَّى يَمْصُصَ الْقَاعُ ذُو التَّرَابِ

(١) أعلام النبوة: ٢٣٢.

(٢) الجياد القُبِّ: الضوامر، واحدها أقب.

(٣) قوله: يا شيبُ: يُريد شيبة الحمد اسم عبدالمطلب، على الترخيم.

(٤) يعني أخواله بني مخزوم.

دماء قوم حُرِّم الأسلاب^(١)

قافية الدال

الدال المكسورة:

٣- قوله أيضاً، وقد يروى لعلِّي (عليه السلام):

يا شاهِدَ اللهِ عليّ فاشْهَدِ أنِّي على دينِ النَّبِيِّ أَحْمَدِ
مَنْ ضَلَّ في الدينِ فإنِّي مُهْتَدٍ^(٢)

قافية الياء

الياء المكسورة:

٤- قوله لما ولد له عليّ (عليه السلام):

يا رَبِّ هذا الغَسَقِ الدَّجِي والقَمَرِ المنبجِ المُضِي
يَبِّنْ لنا من أَمْرِكَ الخَفِي ماذا ترى في إسمِ ذَا الصَّبِي^(٣)

(١) سيرة ابن إسحاق: ٣٥، أعلام النبوة: ٢٥٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٤: ٧٨.

(٣) كفاية الطالب: ٤٠٦.

الفهارس

- ١- فهرس الأعلام والقبائل ٩٢
- ٢- فهرس الشواهد ٩٩
- ٣- فهرس الأشعار ١٠١
- ٤- فهرس الأرجاز ١٢٥
- ٥- فهرس المصادر ١٢٧
- ٦- المحتوى ١٣١

فهرس الأعلام والقبائل

- | | |
|--|-----------------------------|
| أسيد بن أبي العاص: ٢٦. | آل السيد عيسى العطار: ١٨. |
| الأصمعي: ١٤، ٣٠، ٥٢، ٥٥، ٦٠. | آل فارس: ٥٦. |
| امروء القيس: ٥٧. | آل محمّد: ٨٠. |
| أميمة بنت عبدالمطلب: ٤٣. | آل هاشم: ٢٦. |
| أمية بن خلف الجُمحي: ٣٠. | إبراهيم: ٢٣. |
| بنو أمية: ٢٦، ٣٩، ٤٦. | أحمد بن محمّد بن ثؤابة: ١٤. |
| أبو أمية بن المغيرة: ٩، ٦٧، ٦٨. | أحمر بن جندل الشعدي: ٢٩. |
| إياد: ٦٦. | الأحوص: ٦٠. |
| إياس بن مُعبد (أبو العاصي): ٧٧. | أبو الأحوص: ٦٠. |
| باهلة: ٣١. | أبو أروى: ٤٤. |
| بحيرا الراهب: ٦٤، ٦٥، ٧٦. | إسحاق: ٦٩. |
| البغدادي (صاحب كتاب خزنة الأدب): ١١. | ابن إسحاق: ١٩، ٤٢، ٧١. |
| بكر بن وائل: ٢٤. | بنو أسد: ٣٢. |
| أبو بكر العبدي البصري = يموت بن المززع | أسلم: ٦١. |
| بن يموت | إسماعيل (أم أبي لهب): ٨٠. |
| تغلب: ٣١. | الأسود بن عبدالمزّي: ٣٩. |

- تَمَام: ٧٦، ٦٥. الخليل: ٥٢.
- بنو تميم: ١٠، ٤٩، ٥٥، ٥٧، ٦١، ٨٥. دريس: ٦٤، ٦٥، ٧٦.
- ثمود: ٣٦. أبو ذر: ٦١.
- ابن جدعان: ٨٣. ابن ذي يزن: ٢٢.
- جرير: ٣٩، ٤٨، ٥٦. ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب = أبو أروى
- جعفر بن أبي طالب: ٦٧، ٧٢، ٨١. رُوْبِه: ٥٩.
- جعفر النقدي: ١١. رَوْح بن زُبَاع: ٥١.
- بنو جُمَح: ٣٠. زُبَيْر: ٦٤، ٦٥، ٧٦.
- ابن جُنَي: ١٦ - ١٩، ٦٤، ٦٩. الزُّبَيْر (أخو أبو طالب): ٤٣، ٨٠.
- جُنَيْد بن حكيم الدقاق (أبوبكر الأزدي). بنو أم الزبير: ٨٠.
- الدقاق: ١٥. زَدِير: ٦٤، ٦٥.
- أبو جهل: ٢٦، ٧٩، ٨١. زُهْرَة: ٤٩.
- الجوهري: ٥٢. زُهَيْر بن أبي أُمَيَّة: ٣٢.
- أبو الحارث: ٩، ٣٢، ٤٢. زُهَيْر بن جَعْفَة المخزومي: ٣٢.
- ابن أبي الحديد: ٧٧. سَارَة: ٥٦.
- ابن حرب = أبو سفيان. شُبَيْع بن خالد بن قَهْر: ٢٨.
- الحسن بن ميسان: ٥٥. سَعْد بن عمر: ٢٩.
- حمزة: ٧٧، ٨١. ابن سعد: ٨.
- جَمْتِير: ٣٠. أبو سفيان: ١٠، ٤٦، ٥٨، ٦٣، ٧٧.
- خالد بن حرب: ٢١. سليمان بن قَهْد الأزدي التوصللي: ١٦.
- خالد بن حمل: ١٥، ٦٧. سهل بن بيضاء = سهل بن بيضاء الأنصاري
- خالد بن صفوان: ٢٧. بنو سهم: ٣٠.
- خديجة (أم المؤمنين): ١٢. سهل بن بيضاء الأنصاري: ٣٨.
- بنو خلف: ٣٠. السَّهْلِي: ١١، ٧٢.

- سيويه: ٥٢.
 السيوطي: ٥٢.
 الشافعي: ٨٤.
 ابن الشجري: ٦٨، ٧٨.
 الشريف الرضي: ١٦.
 شيبة = عبدالمطلب
 شيبة بن عبدالدار: ٢٧.
 ابن صخرة: ٨٤.
 الصَّفدي: ١٤.
 صفية بنت عبدالمطلب: ٤٣.
 طالب بن أبي طالب: ٧٨.
 أبو طالب (عبدمناف) بن عبدالمطلب: ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٨ - ٢١، ٢٨، ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٦٧ - ٦٩، ٧١ - ٧٣، ٧٦ - ٨٥، ٨٧، ٨٨.
 ابن طيفور (أحمد بن أبي طاهر): ١٥.
 عاتكة بنت عبدالمطلب: ٣٢.
 عاد: ٣٦، ٤٣.
 أم عاصم: ٦١.
 عامر: ٦٨.
 ابن عائشة: ٦٧.
 العباس بن عبدالمطلب: ٣٣، ٤٤، ٨١.
 أبو العباس المبرّد: ١٥، ٦٧.
 عبدالله بن أحمد الجهمي، العبدي = أبو هيفان
 عبدالله بن رُوَيْه بن لبيد (أبو الشعثاء) = العجاج
 عبدالله بن العباس بن الحسن: ٢١.
 عبدالله بن عبدالمطلب: ٧، ٩، ٣٥، ٤٣، ٨٠، ٨٨.
 عبدشمس: ٢٦، ٣٠، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٧١، ٨٥.
 بنو عبدشمس: ٦٣.
 عبدالعزى = أبو لهب
 عبدالقيس: ٢١.
 عبدالكريم الباهلي: ٦٧.
 عبدالمطلب (شيبة): ٧، ٩، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢.
 ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٦٩، ٨٧، ٨٨.
 بنو عبدالمطلب: ٨، ٣٣.
 بنو عبدمناف: ٣١، ٤٨.
 عبيدالله بن زياد بن أبيه: ٥٢.
 أبو عبيدة: ٦٠.
 عُتبة بن ربيعة: ٢٩، ٨١.
 أبو عُتَيْبَة: ٨٤.
 عثمان بن جُنّي التوصلّي (أبو الفتح) = ابن جُنّي
 عثمان بن عبيدالله التيمي: ٢٧.
 عثمان بن مظعون الجهمي: ٨٦.
 العجاج: ٢٧.
 عدي بن الرقاع العاملي: ٣٩.
 ابن عقان: ٤٠.
 عفيف بن أسعد: ١٩، ٦٩.
 علي بن حمزة البصري التيمي (أبو نعيم): ١٨.

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ٢٣، ٢٨، ٣٣،

٤٤، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٨١، ٨٣، ٨٩

علي فهمي: ١١.

علي بن محمد الكُرَينِي (أبو الحسن): ٦٩.

عُمارة بن الوليد: ٤٨.

أبو عُمارة = الفاكه بن المغيرة

أبو عمرو بن أمية: ٢٨.

عمرو بن العاص: ٧٢.

عمرو بن قعاس المُرادِي المَذْحِجِي: ٥٢.

عمرو بن مَرْثَد: ٧٧.

البيص بن أمية: ٣٠.

بنو غالب: ٣٦، ٦١.

غقار بن ثليل: ٦١.

فاطمة بنت عمرو: ٨٠.

فاطمة بنت محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ٣٣.

الفاكه بن المغيرة: ٤٤، ٤٦.

فهر: ٩، ٤٣، ٦٠، ٨٠.

قُرَيش: ٧، ٩، ١٢، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٣،

٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦٩، ٧١، ٧٢،

٧٨ - ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦.

قُصَي: ٤٠.

بنو قُصَي: ٣١، ٣٩، ٤٣، ٥٣، ٨٠.

قُنفذ بن عمرو بن أسد: ٢٧.

قيس: ٥١.

قيس بن عاقل: ٣٠.

كعب (بنو كعب): ٣٢، ٦٨، ٧٢.

كلاب بن مُرة: ٣٢، ٨٨.

كِنانة: ٦١.

كِنْدَة: ٢٤.

ليبد: ٥٠.

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب: ٤٤، ٨٠.

٨١، ٨٤.

لؤي بن غالب: ٣١، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٥٥، ٦١، ٧٢.

المنتبي: ١٦.

أبو مُحَلَّم: ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٦٤.

محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ٧، ٨، ١١، ١٢،

٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨،

٤١-٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣-٥٩، ٦٢-٦٨،

٧١، ٨١-٨٥، ٨٧-٨٩.

محمد بن سعد السعدي: ٤٥.

محمد السماوي: ١٨.

مخزوم (بنو مخزوم): ١٠، ٣١، ٣٦، ٤٩، ٥٧،

٨٥، ٨٨.

مسافر بن أبي عمرو (أبو أمية): ٤٦، ٦٨.

مسلم بن عقيل بن أبي طالب: ٥٢.

المسيح بن مريم: ٨٥.

مُطِيع بن عدي: ٢٩، ٣٠، ٤٨.

بنو المطلب: ٧، ١٢، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٨١.

- المطلّيين: ٣٤.
 أمّ مقيد الجهنّي: ٥٥.
 أبو مقعب: ٨٥.
 معدّ: ٣١.
 معدّ بن عدنان: ١٣.
 أبو معيط: ٤٦.
 ابن المغيرة: ١٠.
 موسى (عليه السلام): ٧٢، ٨٥.
 مير عباس اللكهنوي: ١١.
 النابغة الجعدي: ٤٧.
 النجاشي: ٧٢، ٨٥.
 نُقيل: ٣١.
 نوفل (ابن خويلد الأسدي): ٢٨.
 نوفل (بنو نوفل): ٣٠، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٧١، ٨٥.
 هاشم (عمرو بن عبد مناف بن قصي): ٢٦،
 ٤٣، ٧٣، ٧٥، ٧٨.
 هاشم (آل هاشم، بنو هاشم): ٧، ٨، ١٢، ٢٦،
 ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٥٠-٥٨، ٧٨.
 ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤.
 الهزرة: ٥١.
 ابن هشام: ١٩.
 هشام بن المغيرة (أبو عثمان): ٧٧، ٧٩.
 هُصَيْص (بنو هُصَيْص): ١٠، ٥٧.
 أبو هيقان: ١٣-١٥، ١٨-٢١، ٣٧، ٦٨.
 هتام: ٦٥، ٧٦.
 هند بنت عتبة: ٤٦.
 وائل: ٣١.
 الوليد: ٧٧.
 الوليد بن عبد الملك: ٣٩.
 الوليد بن المغيرة: ٢٨، ٤٩، ٥٨، ٨٣.
 الوليد بن الوليد بن الوليد: ٢٨.
 أمّ وهب: ٦٨.
 ياقوت: ١٥، ٦٨.
 أبو يعلّى = حمزة
 أبو يكسوم: ٧١.
 يموت بن المُرَزَّع بن يموت: ١٥.
 يُوْثُس: ٥٢.

فهرس الشواهد

<u>الصفحة</u>	<u>الشاعر</u>	<u>القافية</u>
٥٩		تَفْجُوها
٤٨	جرير	ملايا
٦٦		الراهب
٤٧	النايفة الجعدي	مَرْحَبِ
٥٢	عمرو بن قعاس	أُتِيْتُ
٥٢	عمرو بن قعاس	نَبِيْتُ
٥٢	عمرو بن قعاس	رَضِيْتُ
٦٠		يُفْقَح
٤٥	الأعشى	أُنْجِدا
٤٤	الأعشى	غدا
٦٦		يُحْصِدا
٣٠	أحمر بن جندل السعدي	جَدُّوا
٣٠	أحمر بن جندل السعدي	مَدُّ

٣٠	أحمر بن بَندل السعدي	المُرْدُ
٢٩	أحمر بن بَندل السعدي	مَعْدُ
٥٧	امرؤ القيس	الأزْمَدُ
٥٦	جرير	تَعْدَرَا
٥٦	جرير	تَقْدَرَا
٤٥		جارا
٦١		غِقَارَا
٥٧		بالأعجازُ
٥٧		الرجازُ
٥٦		الهزهازُ
٤٠		ناعِ
٦١		وهفا
٥٠	لبيد	كالبِصْلُ
٥٢		المَسِيلُ
٥٢		وغِيلُ
٤٠	الراعي	مقتولا
٢٤		نابلُ
٢٧	العجاج	المُرْمَلِ
٢٥		النِيَامُ
٣٩	عدي بن الرِّقاع العاملي	بنائم
٥٩	رؤبة	البنام
٢٨		الهوَنُ
٥١		رَيَا
٥١		الهُرَيَا
٥١		هزريَا

[٣]

فهرس الأشعار

<u>القافية</u>	<u>الوزن</u>	<u>الصفحة</u>
بالكَذِبِ	المتقارب	٥٣
الحُجُبِ	المتقارب	٥٤
الحَسَبِ	المتقارب	٥٤
الحَلَبِ	المتقارب	٥٤
الحَبَبِ	المتقارب	٥٤
الحَشَبِ	المتقارب	٥٣
الدَّثَبِ	المتقارب	٥٤
السَّبَبِ	المتقارب	٥٣
السَّرِبِ	المتقارب	٥٣
العَرَبِ	المتقارب	٥٤
عَزَبِ	المتقارب	٥٤
عُصْبِ	المتقارب	٥٤
القُصْبِ	المتقارب	٥٤

٥٣	المتقارب	الكَرْبُ
٥٤	المتقارب	اللَّبَبُ
٥٣	المتقارب	اللَّيْبُ
٥٣	المتقارب	المُطَلِّبُ
٥٤	المتقارب	المُتَّجِبُ
٥٤	المتقارب	النَّسْبُ
٧١	الطويل	التَّرْبَا
٧١	الطويل	خَرَبَا
٧١	الطويل	ذَرَبَا
٧١	الطويل	سِرَبَا
٧١	الطويل	الشَّعْبَا
٧١	الطويل	النَّكْبَا
٤١	الطويل	أَجَلَبُوا
٧٢	الطويل	الأَقَارِبُ
٧٢	الطويل	شَاغِبُ
٧٢	الطويل	لَازِبُ
٧٢	الطويل	المُجَانِبُ
٤٢ و ٩	الطويل	الأَبُ
٤١	الطويل	تَجَرَّبُ
٤١	الطويل	خُيِّبُ
٤٢	الطويل	فَالْمُخَصَّبُ
٤١	الطويل	الْمُتَشَقِّبُ
٤١	الطويل	مُتَعَصِّبُ
٤٢	الطويل	مُنْقَرِبُ

٤٢	الطويل	المُتَعَجِّبِ
٤٢	الطويل	مَذْهَبِ
٤٢	الطويل	مُزَكِّبِ
٤١	الطويل	مُشْعِبِ
٤١	الطويل	مُغْتَبِ
٤٢	الطويل	المُتَقَرِّبِ
٤١	الطويل	مُنْجِبِ
٤٢ و ٩	الطويل	تَنْقُصِبِ
٤١	الطويل	يَأْرِبِ
٤٢	الطويل	يَشْرِبِ
٤١	الطويل	يُجَرِّبِ
٤١	الطويل	يَكْذِبِ
٦٣	الطويل	الْأَقَارِبِ
٦٣	الطويل	بِالْجَبَابِ
٦٣	الطويل	مِتْجَانِبِ
٧٢	الطويل	بِالْحُبِّ
٧٣	الطويل	بِالصَّرْبِ
٧٣	الطويل	الْعَرَبِ
٧٣	الطويل	الذَّنْبِ
٧٣	الطويل	الرُّغْبِ
٧٣	الطويل	السَّقْبِ
٧٣	الطويل	الشَّهْبِ
٧٣	الطويل	الْقُرْبِ
٧٢	الطويل	الْكُتْبِ

٧٣	الطويل	كَرْبٍ
٧٢	الطويل	كَفٍ
٧٣	الطويل	النَّكْبِ
٦٧	المنسرح	أبي
٦٧	المنسرح	حَرْبٍ
٦٧	المنسرح	حَسْبِ
٦٧	المنسرح	الْكَرْبِ
٧٤	الخفيف	يَنْصِيبِ
٧٤	الخفيف	لَشُعُوبِ
٧٤	الخفيف	الحَبِيبِ
٧٤	الخفيف	مُصِيبِ
٧٤	الخفيف	التَّجِيبِ
٧٤	البسيط	بأصواتٍ
٧٤	البسيط	المُلَعَّاتِ
٤٣	الخفيف	الأَمْوَإِ
٤٣	الخفيف	الْبَنَاتِ
٤٣	الخفيف	الْحَسَرَاتِ
٤٣	الخفيف	الْحَيَاةِ
٤٣	الخفيف	السَّادَاتِ
٤٣	الخفيف	المَكْرُومَاتِ
٤٤	الكامل	تَرْيِداً
٤٤	الكامل	السُّودَّداً
٤٤	الكامل	عَدَاً
٤٤	الكامل	مَعْتِداً

٤٤	الكامل	محمد
٤٤	الكامل	تدا
٣٧	الطويل	أتلد
٣٨	الطويل	أخرد
٣٧ و ٧٥	الطويل	أحمد
٣٧	الطويل	أرود
٣٩	الطويل	أسود
٣٧	الطويل	أمجد
٣٩	الطويل	أمرد
٣٧ و ٦٩ و ٨	الطويل	ترعد
٣٩	الطويل	رقد
٣٩	الطويل	القد
٣٧	الطويل	المؤيد
٣٨ و ٧٥	الطويل	محمد
٣٧	الطويل	مرهد
٣٧	الطويل	مفسد
٣٧	الطويل	مقلد
٣٩	الطويل	تشد
٣٩	الطويل	تودد
٣٨ و ٦٩	الطويل	نحمد
٣٨	الطويل	يؤيد
٣٧	الطويل	يتربد
٣٧	الطويل	يتردد
٣٧	الطويل	يتوقد

٣٨	الطويل	يجهدُ
٣٨	الطويل	يحدثُ
٣٨	الطويل	يحمدُ
٣٨	الطويل	يُخلدُ
٣٧	الطويل	يُرشدُ
٣٨	الطويل	يُسمدُ
٣٧	الطويل	يصمدُ
٣٨	الطويل	يمهدُ
٣٧	الطويل	يُتجدُ
٧٦	مجزوء الكامل	أُسودُ
٧٥	مجزوء الكامل	أُنكدُ
٧٦	مجزوء الكامل	أُمردُ
٧٥	مجزوء الكامل	الأوحدُ
٧٦	مجزوء الكامل	تتريدُ
٧٥	مجزوء الكامل	تُثردُ
٧٦	مجزوء الكامل	توقدُ
٧٥	مجزوء الكامل	العريدُ
٧٥	مجزوء الكامل	القنجدُ
٧٥	مجزوء الكامل	المسجدُ
٧٥	مجزوء الكامل	مُسودُ
٧٥	مجزوء الكامل	المولدُ
٦٦	الطويل	إبادُ
٦٦	الطويل	بيلادُ
٧٦ و ٦٦	الطويل	بعاذُ

٧٦	الطويل	بفساد
٧٦	الطويل	جهاد
٦٦	الطويل	رشاد
٧٦	الطويل	قواد
٧٦	الطويل	فراد
٧٧	الطويل	الفراد
٦٦	الطويل	لِمعاد
٧٧	الطويل	مِداد
٧٧	الطويل	مصاد
٦٦	الطويل	وسادي
٧٧	الطويل	مَرْتِد
٧٧	الطويل	مَعْبِد
٧٧	الطويل	المُهَنِّد
٤٣ و ٩	البسيط	الجَسَد
٤٣ و ٩	البسيط	سَنَد
٤٣ و ٩	البسيط	الكَمَد
٤٣	البسيط	مُطَرَّد
٦٣	الكامل	الأجداد
٦٤	الكامل	الأكباد
٦٣	الكامل	أنجاد
٦٣	الكامل	الأولاد
٦٣	الكامل	بالأزواد
٦٣	الكامل	بيداد
٦٤	الكامل	برشاد

٦٤	الكامل	بسداد
٦٤	الكامل	بعاد
٦٤	الكامل	التَّجْهَاد
٦٤	الكامل	تعاد
٦٣	الكامل	الحُتَاد
٦٣	الكامل	المُرْتَاد
٦٣	الكامل	المِرْصَاد
٧٨	الطويل	ساجرا
٧٧	الطويل	صايرا
٧٨	الطويل	كافرا
٧٨	الطويل	ناصيرا
٧٨	المقارب	أُسْرَه
٧٨	المقارب	الغُرَه
٧٨	المقارب	قُتْرَه
٧٨	المقارب	النُّثْرَه
٤٨	الطويل	الأمْرُ
٤٨ و ١٩	الطويل	بِكْرُ
٤٩	الطويل	جَعْرُ
٤٩	الطويل	الجَمْرُ
٤٩	الطويل	ذِكْرُ
٤٩ و ٢٠	الطويل	السَّخْرُ
٤٩	الطويل	شَفْرُ
٤٨	الطويل	الصَّخْرُ
٤٩	الطويل	صِفْرُ

٤٨ و ١٩	الطويل	ضُرُّ
٤٩ و ١٩	الطويل	الْفَحْرُ
٤٨	الطويل	قَطْرُ
٤٩	الطويل	النَّصْرُ
٤٨	الطويل	وَبْرُ
٤٩ و ١٩	الطويل	وِثْرُ
٦٩	الطويل	الأعاورُ
٦٨ و ١٠	الطويل	بَاقِرُ
٦٨	الطويل	البشائرُ
٦٧	الطويل	بَهَازِرُ
٦٩	الطويل	حَاضِرُ
٦٨	الطويل	الحناجرُ
٦٧	الطويل	الدراثرُ
٦٩	الطويل	السواجرُ
٦٨ و ١٠	الطويل	عَاقِرُ
٦٨	الطويل	عامرُ
٦٨	الطويل	الفرايرُ
٦٧	الطويل	لَعَاقِرُ
٦٦	الطويل	مَحَايِرُ
٦٩	الطويل	مَعَاقِرُ
٦٨	الطويل	المقايِرُ
٦٨	الطويل	يَحَابِرُ
٧٨	الطويل	أَفْقَرُ
٧٨	الطويل	تَشَقَرُ

٧٩	الطويل	الجُبُرُ
٧٩	الطويل	السُّرُ
٧٩	الطويل	الشُّطُرُ
٧٩	الطويل	الفَقْرُ
٧٩	الطويل	يا عَمْرُو
٨٠	الوافر	تُشِيرُ
٨٠	الوافر	الجزوُ
٨٠	الوافر	زُورُ
٧٩	الوافر	الشُّهُورُ
٨٠	الوافر	الضَّيِيرُ
٧٩	الوافر	عُرُورُ
٨٠	الوافر	القُبُورُ
٨٠	الوافر	كثِيرُ
٨٠	الوافر	المُنِيرُ
٨١	الكامل	الصَّخِرُ
٨٠	الكامل	الصَّيْهَرُ
٨١	الكامل	الضَّرُ
٨١	الكامل	الطُّهَرُ
٨٠	الكامل	عُذِرُ
٨٠	الكامل	التَّكْبِيرُ
٨١	البيط	أُتْرَاسَا
٨١	البيط	أُمْرَاسَا
٨١	البيط	عَبَاسَا
٨١	البيط	مِقْبَاسَا

٨١	البيط	التاسا
٧٤	الطويل	جازعا
٧٤	الطويل	طائعا
٧٤	الطويل	ياقعا
٨٢	الطويل	إلافي
٨٢	الطويل	يخفافي
٨٢	الطويل	بخلافي
٨٢	الطويل	يضعافي
٨٢	الطويل	يُضَاف
٨٢	الطويل	خفافي
٨٢	الطويل	سيخافي
٨٢	الطويل	طواف
٨٢	الطويل	عفافي
٨٢	الطويل	مُجَاف
٨٢	الطويل	مُصَاف
٨٢	الطويل	مَنَاف
٨٢	الطويل	مواف
٨٢	الطويل	واف
٥١	المتقارب	البروق
٥١	المتقارب	الخُنْفَقِيَّتُ
٥١	المتقارب	شَفِيقُ
٥١	المتقارب	الفَنِيقُ
٥١	المتقارب	مَضِيقُ
٨٣	الطويل	حَقِيقُ

٣٦	المتقارب	الأُحْمَقِي
٣٦	المتقارب	الأَرْزَقِي
٣٦	المتقارب	بَقِي
٣٦	المتقارب	تَسْتَقِي
٣٦	المتقارب	تَلْتَقِي
٣٦	المتقارب	زَوْثَقِي
٣٦	المتقارب	المُتَّقِي
٣٦	المتقارب	المَشْرِقِي
٣٦	المتقارب	المُلَصَّقِي
٣٦	المتقارب	الْمُنْطَقِي
٣٦	المتقارب	يَصْدُقِي
٨٣	الكامل	أَيْدِيكََا
٨٣	الطويل	أَحْبَلُ
٨٤	الطويل	الذَوَابِلُ
٨٤	الطويل	يَعْدِلُ
٨٤	البسيط	الْأَسْلُ
٨٤	الوافر	رَجَالُ
٣٠	الطويل	آجِلِي
٣٤	الطويل	آفِلِي
٢٦	الطويل	آكِلِي
٣٣	الطويل	الْأَبَاطِلِي
٢٣	الطويل	الْأَصَائِلِي
٣٠	الطويل	الْأَوَائِلِي
٢٣	الطويل	بِإِطِلِي

٢٢	الطويل	بازلي
٢٦	الطويل	باييل
١٨ و ٢١ و ٢٩ و ٣٤	الطويل	باطلي
٢٥	الطويل	بالأماني
٢٢	الطويل	بالأنامي
٣١	الطويل	بالتخاذي
٢٤	الطويل	بالجنادلي
٢٢	الطويل	بالوصائل
٣١	الطويل	باهل
٢٩	الطويل	بجاهلي
٣٣	الطويل	بذاهلي
٢٣ و ٢٩	الطويل	بغافلي
٢٥ و ٢٩	الطويل	البلايلي
٢٩	الطويل	بهاطلي
٣٠	الطويل	بوائلي
٣٤	الطويل	التجاذلي
٣٢	الطويل	تزائلي
٣٤	الطويل	التطاؤل
٣٣	الطويل	التفاضلي
٢١	الطويل	التلاتي
٢٣	الطويل	تمايلي
٩ و ٣٤	الطويل	التنازلي
٣٣	الطويل	التهازلي
٢٨	الطويل	جاملي

٣٤	الطويل	جاهل
٢٩	الطويل	الجلال
٢٤	الطويل	الجوايل
٢٨	الطويل	حائل
٢٥ و ١١	الطويل	الحلائل
٣١	الطويل	حلاجيل
٣٢	الطويل	حمائل
٢٨	الطويل	خاتل
٣٢	الطويل	خاذل
٣١	الطويل	خاميل
٣٤	الطويل	خرادل
٢٩	الطويل	دغاول
٢٤	الطويل	الدلائل
٢٩	الطويل	الدواجل
٢٣	الطويل	راجيل
٢٤	الطويل	الرواجيل
٣٢	الطويل	زائل
٢٥ و ١١	الطويل	الصلاصيل
٣٤	الطويل	الصياقيل
٣٠	الطويل	عائل
٢٧	الطويل	عاجيل
٣٠ و ٢٤	الطويل	عاديل
٣٠	الطويل	الغياطيل
٢٣	الطويل	فاضيل

٢٨	الطويل	فالأجاديل
٢٦	الطويل	فواضيل
١ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٤	الطويل	قائيل
٢٦	الطويل	قابيل
٢٧ و ٣٠	الطويل	القبائيل
١ و ٢٤	الطويل	قلاتيل
٢٣	الطويل	القوابيل
٢٥	الطويل	كاثيل
٢٢	الطويل	كالعشاكلي
٢٨	الطويل	كالْمُخَاتِيلِ
٣٤	الطويل	الكلاكلي
٣٠	الطويل	الكواهل
١١ و ٢٦	الطويل	للأراميل
٣١	الطويل	للمفاصيل
٢٥	الطويل	المُتَحَامِلِ
٣٤	الطويل	المتطاويل
٢٩	الطويل	المتجاديل
٣٢	الطويل	مجاهلي
٣٣	الطويل	المحافيل
٣٣	الطويل	المخابيل
٣٣	الطويل	المخاويل
٣٢	الطويل	المتداخيل
٣١	الطويل	مراجل
٢٢	الطويل	المُزَايِلِ

٢٩	الطويل	المساجيل
٣٢	الطويل	المتعاطيل
٣١	الطويل	المعاقيل
٣٢ و ٢٢	الطويل	المتقاول
٢٨	الطويل	المكاييل
٢٤	الطويل	منازلي
٣٣	الطويل	المواصيل
٢٦	الطويل	مُوكيل
٢٢	الطويل	نائلي
٢٤	الطويل	نابلي
٢٣	الطويل	نازلي
٣٣	الطويل	ناصيل
٣١ و ٢٣	الطويل	ناعلي
٢٢	الطويل	ناقلي
٢٣	الطويل	نُحاولي
٢٥	الطويل	نناصيل
١١	الطويل	تناصيل
٣١ و ٢٤	الطويل	وائلي
٢٤	الطويل	وابلي
٣١	الطويل	واغلي
٢٢	الطويل	الوسائلي
٢٨	الطويل	يجاميل
٥٦	الطويل	أولي
٥٥	الطويل	بالتذلي

٥٦	الطويل	بكلكلي
٥٥	الطويل	جُهَلِي
٥٦	الطويل	عَيْطَلِي
٥٥	الطويل	مُتَحَجِّلِي
٥٧	الطويل	مَتَحَقِّلِي
٥٥	الطويل	مُزِيلِي
٥٦	الطويل	المُتَسَلِّلِي
٥٦	الطويل	مُنَجِّلِي
٥٥	الطويل	مَتَمَقِّلِي
٥٥	الطويل	مَتَفَصِّلِي
٥٥	الطويل	المُقَبِّلِي
٥٦	الطويل	مِقْصَلِي
٥٥	الطويل	نوفلي
٥٦	الطويل	هَيْكَلِي
٥٦	الطويل	يَذْبَلِي
٥٠ و ١٠	السريع	تَجَحَقِّلِي
٥١	السريع	القَسْطَلِي
٥١	السريع	كالْأَشْبَلِي
٥٠	السريع	لِلْأَفْضَلِي
٥٠	السريع	لِلْمَنْهَلِي
٥٠	السريع	مِيْجَدَلِي
٥٠	السريع	مَتَجَهِّلِي
٥٠ و ١٠	السريع	مُسِيلِي
٥٠	السريع	مَغْزَلِي

٤٦	الطويل	أسهما
٤٦	الطويل	حما
٨٥	الطويل	قائما
٨٥	الطويل	لازما
٨٥	الطويل	مأثما
٨٥	الطويل	المحاربا
٨٤	الطويل	المتظالما
٨٥	الطويل	مُغارِما
٨٥	الطويل	الموايما
٨٥	الطويل	يُسالِما
٥٣	الطويل	أديثها
٥٣	الطويل	أرومها
٥٣	الطويل	حُلومها
٥٢	الطويل	صميثها
٥٢	الطويل	قديمها
٥٣	الطويل	قرومها
٥٣	الطويل	كريثها
٥٣	الطويل	تُقيمها
٥٣	الطويل	يُرومها
٥٨	الوافر	تريم
٥٨	الوافر	الخطيم
٥٨	الوافر	الحُلوم
٥٧	الوافر	حميم
٥٨	الوافر	الخصوم

٥٧	الوافر	ذَمِيمٌ
٥٨	الوافر	رَعِيمٌ
٥٨	الوافر	الصَّمِيمُ
٥٨	الوافر	ظَلُومٌ
٥٧	الوافر	عَدِيمٌ
٥٨	الوافر	عَظِيمٌ
٥٨	الوافر	الْعُمُومُ
٥٧	الوافر	قَسِيمٌ
٥٨	الوافر	اللَّطِيمُ
٥٨	الوافر	مُسْتَقِيمٌ
٥٨	الوافر	مَلِيمٌ
٥٧	الوافر	الْهَمُومُ
٥٧	الوافر	وَحِيمٌ
٣٩	المتقارب	أَعْظَمُ
٤٠	المتقارب	الأَعْظَمُ
٤٠	المتقارب	الْأَقْدَمُ
٤٠	المتقارب	المَائِمُ
٤٠ و ٣٩	المتقارب	الْمَحْرَمُ
٤٠	المتقارب	المَعْدِمُ
٤٠	المتقارب	مُعَلَّمٌ
٤٠	المتقارب	المُنْقَمُ
٤٠	المتقارب	المَوْسَمُ
٤٠	المتقارب	نُطْعِمُ
٣٩	المتقارب	النَّوْمُ

٤٠	المتقارب	يُحْكَمُ
٤٠	المتقارب	يُسْتَفْصِمُ
٣٩	المتقارب	يَعْلَمُ
٦٠	الطويل	بِالتَّسْدِمِ
٦٠	الطويل	بِمُسْلَمِ
٥٩	الطويل	تَقْعِمِ
٦٠	الطويل	التَّقْدَمِ
٥٩	الطويل	الدمِ
٦٠	الطويل	زَمَزَمِ
٦٠	الطويل	قِيمِ
٦٠	الطويل	مَأْنِمِ
٦٠	الطويل	مُجْرِمِ
٦٠	الطويل	مُخْرَمِ
٥٩	الطويل	مُحْكَمِ
٦٠	الطويل	مُعْلِمِ
٥٩	الطويل	المُقْوَمِ
٥٩	الطويل	مَوْسِمِ
٥٩	الطويل	يُظْلَمِ
٥٩	الطويل	يُنْتَمِ
٦٢	الطويل	الأشَانِمِ
٦١	الطويل	الأَصَارِمِ
٦١	الطويل	أُمُّ عَاصِمِ
٦٢	الطويل	بِدَائِمِ
٦٢ و ١٠	الطويل	حَازِمِ

٦١	الطويل	الرجائم
٦١	الطويل	الزمام
٦٢	الطويل	الصورام
٦٢	الطويل	ظالم
٦٢	الطويل	عالم
٦٢	الطويل	الفلاصيم
٦٢	الطويل	القمائم
٦٢	الطويل	القماقم
٦١	الطويل	الكرائم
٦٢	الطويل	للخواتم
٦١	الطويل	ملائم
٦٢	الطويل	ملاحم
٦٢	الطويل	نائم
٦٢	الطويل	هائم
٦٦	الطويل	أثام
٦٥	الطويل	إمام
٦٤	الطويل	بسلام
٦٥	الطويل	حرام
٦٥	الطويل	خصام
٦٥	الطويل	خيام
٦٤	الطويل	زمام
٦٤	الطويل	سجام
٦٥	الطويل	شامى
٦٥	الطويل	ضمم

٦٥	الطويل	طعام
٦٦	الطويل	طعام
٦٥	الطويل	غرام
٦٥	الطويل	عظام
٦٥	الطويل	غلام
٦٥	الطويل	غمام
٦٥ و ٦٤	الطويل	كيرام
٦٦	الطويل	كظلام
٦٤	الطويل	لنام
٦٥	الطويل	مرام
٦٥	الطويل	نيام
٨٥	الطويل	بالتكرم
٨٥	الطويل	الترجم
٨٥	الطويل	مريم
٨٥	الطويل	بعصم
٤٣	البيط	إرم
٤٢ و ٩	البيط	الأقم
٤٣	البيط	بالشجم
٤٢ و ٩	البيط	بالنقم
٤٣ و ٩	البيط	الدغم
٤٢ و ٩	البيط	الظلم
٤٣	البيط	العجم
٤٢	البيط	القدم
٤٢ و ٩	البيط	الكرم

٢٥	الكامل	أَمِينَا
٢٥	الكامل	دَفِينَا
٢٦، ٢٥	الكامل	دِينَا
٢٥	الكامل	عَيُونَا
٢٦	الكامل	مُيِّنَا
٤٤	الخفيف	أَجْمَعِينَا
٤٤	الخفيف	خَاذِلِينَا
٤٤	الخفيف	دِينَا
٤٤	الخفيف	عِزِينَا
٤٤	الخفيف	مَصْلَتِينَا
٤٧	الخفيف	تَخُونُ
٤٦	الخفيف	تَهُونُ
٤٦	الخفيف	الْحَجُونُ
٤٧	الخفيف	حَزُونُ
٤٧	الخفيف	دُونُ
٤٦ و ٤٧	الخفيف	الزَيْتُونُ
٤٧	الخفيف	الشُّوُونُ
٤٧	الخفيف	الظُّنُونُ
٤٧	الخفيف	الْعَرْنِينُ
٤٧	الخفيف	لُصْنِينُ
٤٦	الخفيف	الْمَحْزُونُ
٤٧	الخفيف	مَدْفُونُ
٤٦ و ٤٧	الخفيف	الْمَنُونُ
٨٦	البيط	الدِّينِ

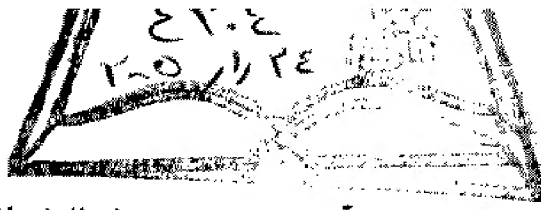
المحزون	البيط	٨٦
اللين	البيط	٨٦
المجانين	البيط	٨٦
مسنون	البيط	٨٦
مظنون	البيط	٨٦

فهرس الأرجاز

<u>الصفحة</u>	<u>القافية</u>	<u>الصفحة</u>	<u>القافية</u>
٨٨	كِلَابٍ	٨٧	آبِث
٨٩	أُحْمَدِ	٨٧	تجاربِ
٨٩	مُهْتَدِ	٨٧	الراغبِ
٤٦	أُجْحَفَا	٨٧	المجائبِ
٤٦ ٨	اشْتَرَعَفَا	٨٩	الأسلابِ
٤٥	تُكْسَفَا	٨٨	الترابِ
٤٥	سَلَفَا	٨٨	الحجابِ
٤٥	الصَفَا	٨٨	الركابِ
٤٥ ٨	عَطْرَفَا	٨٨	شبابِ
٤٥	مُخْلَفَا	٨٨	الشَّهابِ
٤٥ ٨	مُسْتَطْرَفَا	٨٨	الضَّرَابِ
٣٥	فَأَسْتَيْتَه	٨٨	عِقَابِ
٣٥	وَدَيْتَه	٨٨	الغَابِ
٨٩	الصَّبِي	٨٨	الِقَبَابِ
٨٩	المُضِي	٨٨	الِكِتَابِ

فهرس المصادر

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير، المتوفى سنة ٥٦٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢- الاشتقاق: لابن دُرَيْد، المتوفى سنة ٣٢١هـ، منشورات مكتبة المثنى - بغداد.
- ٣- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٤- الأعلام: للزركلي، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٥- أعلام النبوة: للماوردي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٦- الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٧- البداية والنهاية: لابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨- تاج العروس: للزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥هـ، المطبعة الخيرية - مصر.
- ٩- تاريخ بغداد: للبغدادى، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠- التاريخ الصغير: للبخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، دار المعرفة - بيروت.
- ١١- تاريخ ابن الوردي: المتوفى سنة ٧٤٩هـ، المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٢- تاريخ يعقوبي: المتوفى سنة ٢٩٢هـ، دار العراق - بيروت.
- ١٣- تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، مطبعة النجف.



- ١٤ - جمهرة اللغة: لابن دُرَيْد، المُتَوَفَّى سنة ٣٢١هـ، دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٥ - الحماسة: لابن الشجري، طبعة حيدر آباد - الدكن.
- ١٦ - الحيوان: للجاحظ، المُتَوَفَّى سنة ٢٥٥هـ، منشورات المجمع العلمي العربي الاسلامي - بيروت.
- ١٧ - خزانة الأدب: لعبدالقادر بن عمر البغدادي، المُتَوَفَّى سنة ١٠٩٣هـ، دار صادر - بيروت.
- ١٨ - الخصائص الكبرى: للسيوطي، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٩ - الدر المنثور: للسيوطي، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٢٠ - دلائل النبوة: للبيهقي، المُتَوَفَّى سنة ٤٥٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢١ - ديوان الأعشى: المُتَوَفَّى سنة ٥٧هـ، دار صعب - بيروت.
- ٢٢ - ديوان الإمام عليّ (رضي الله عنه): تحقيق الدكتور محمد عبدالمعظم خفاجي، دار ابن خلدون - بيروت.
- ٢٣ - ديوان الشريف الرضي: المُتَوَفَّى سنة ٤٠٦هـ، دار صعب - بيروت.
- ٢٤ - الروض الأنف: للتسهيل، المُتَوَفَّى سنة ٥٨١هـ، مؤسسة مختار - القاهرة.
- ٢٥ - سنن ابن ماجة: المُتَوَفَّى سنة ٢٧٥هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء: للذهبي، المُتَوَفَّى سنة ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٧ - سيرة ابن إسحاق: المُتَوَفَّى سنة ١٥١هـ، دار الفكر - بيروت.
- ٢٨ - السيرة الحلبية النبوية: للخلبي، المُتَوَفَّى سنة ١٠٤٤هـ، دار المعرفة - دمشق.
- ٢٩ - السيرة النبوية: لابن هشام، المُتَوَفَّى سنة ٢١٣هـ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده - مصر.
- ٣٠ - السيرة النبوية: للذهبي المُتَوَفَّى سنة ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٣١ - شرح ديوان جرير: دار الكتاب اللبناني - بيروت.
- ٣٢ - شرح شواهد المُغني: للسيوطي، المُتَوَفَّى سنة ٩١١هـ، تحقيق محمد محمود الشنقيطي - بيروت.
- ٣٣ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، المُتَوَفَّى سنة ٦٥٦هـ، دار إحياء الكتب العربية - بيروت.
- ٣٤ - الشعر والشعراء: لابن قُتيبة الدينوري، المُتَوَفَّى سنة ٢٧٦هـ، دار إحياء العلوم - بيروت.
- ٣٥ - الصحاح: للجوهري، المُتَوَفَّى سنة ٣٩٣هـ، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٣٦ - صحيح البخاري: للبخاري، المُتَوَفَّى سنة ٢٥٦هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٧ - الطبقات الكبرى: لابن سعد، المُتَوَفَّى سنة ٢٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

